مشكاة النور

Meshkat al Noor 31

الإسلام مصدر إلهام هذا النظام

القانون هو فصل الخطاب

الإمام الخميني قدس سره منح الإسلام والمسلمين العزة والقوة

الركيزة الرئيسة للمجتمع هي نموذجه الأخلاقي

بسم الله الرحمن الرحيم

الإصدار: مشكاة النور

العدد: الواحد والثلاثون: أيار - حزيران

إعداد: مركز نون للتأليف والترجمة

التاريخ: شهري أيار وحزيران ٢٠٠٩

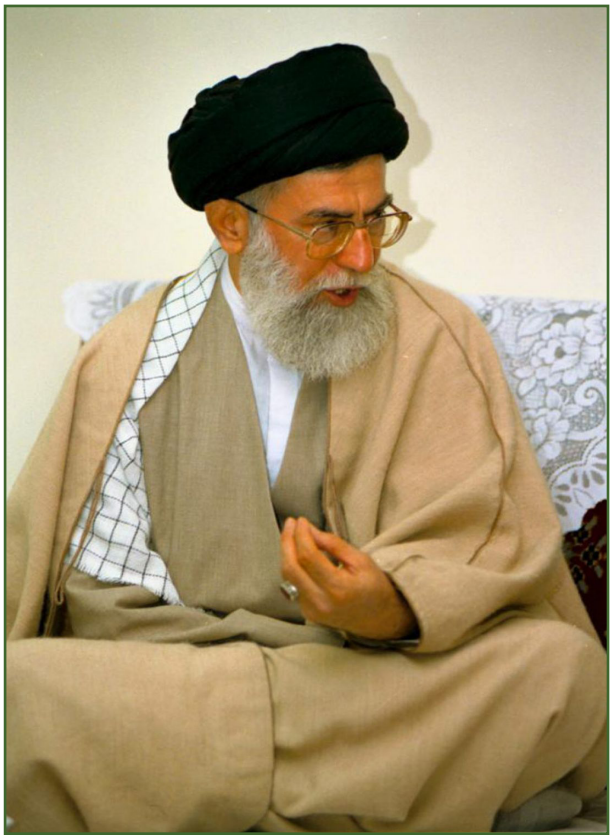

منذ تلك اللحظة★ أحسست أنّ الله يريدني لمهمّة كبيرة وقد أعددت نفسي لها. وبطبيعة الحال في ذلك اليوم لم أكن لأحدس ما هي هذه المهمة؟ ولكنّي أيقنت أنّ عليّ الاستعداد لتحمّل ثقل كبير في سبيله ومن أجل الثورة وفي خدمتكم أنتم أيها الناس.

★ عند تعرضه لمحاولة الاغتيال الآثمة سنة ١٩٨١ م.

المقدمة	٥
خطاب القائد	٦
نداء القائد	٥٠
الإمام الخميني في فكر القائد	٦٠
قضايا المجتمع الإنساني في فكر القائد	٧٠
نشاط القائد	٨٢
تأمّلات القائد	١٣٤
من آثار القائد العلمية	١٣٨
استفتاءات القائد	١٤١
إشادات بالقائد	١٤٦
طيب الذاكرة	١٤٩

المقدمة

مرّة أخرى نقف بين يديك لتبعث في أرواحنا عزيمة الاستقامة والثبات على طريق ذات الشوكة...
لتعرّفنا أنّ العزّة لوحة مشرقة يجب أن تنتصب دوماً أمام أعيننا، وأنّ الكفاح راية خفّاقة لا تعرف هوادة ضدّ الطواغيت والظلمة.

فيا قائداً قد ذاب في الإسلام المحمدي الأصيل، وعرفنا من خلاله نهجه القويم، اغرس في أفئدتنا عشق الحقيقة والعرفان والتصميم...
فبك علمنا أنّ صناعة الإنسان تبدأ من إصلاح الروح وبنائها، وأنّ الإنسان إذا تغيّر تغيّر به العالم.

خطاب القائد

خطاب - 1 -

المناسبة: استقبال حشود أهالي محافظة كردستان.
الزمان: 12/05/2009 - 18/ جمادى الأولى/ 1430هـ.ق.
المكان: محافظة كردستان.

المحتويات:

- كردستان أرض التضحيات الكبرى.
- سياسات العدو حيال القوميات الإيرانية.
- التنوّع القومي في المنظور الإسلامي.
- ضرورة التعرّف على التاريخ واستلهام العبر.
- خصوصية العزّة الوطنية في النظام الإسلامي.
- عمل الأعداء على تدمير العزّة الوطنية.
- الإمام الخميني قدس سره مظهر العزّة.
- الانتخابات من الاختبارات الكبرى للشعب الإيراني.
- ضرورة المشاركة في الانتخابات.
- مؤشّرات الرئيس الأجدر.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا أبي القاسم المصطفى محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه المنتجبين سيّما بقية الله في الأرضين.

أنا مسرور جداً وأشكر الله تعالى على عنايته وتوفيقه لحضوري مرة أخرى - وإن كانت هذه المرّة بعيدة الزمن عن المرّة السابقة -، في هذه المحافظة الشامخة، وبينكم أيها الأهالي الأعزاء الأوفياء.

كردستان أرض التضحيات الكبرى:

إنّ كردستان هي أرض التضحيات الكبرى، أرض الفن والثقافة؛ أرض الإخلاص والوفاء؛ أرض الناس الأوفياء الذين أحبطوا برجولتهم وشجاعتهم مؤامرات كبرى في أكثر سنوات هذا النظام والبلد حساسيةً. إنّها أرض الناس الشجعان ذوي الوعي والنضج العقلي الذين شخّصوا مؤامرة العدو في اللحظات الحساسة، وأخمدوا بتضحيتهم فتنة كبرى قبل أن تستطيع بلوغ أهدافها المشؤومة. هذا شيء لن ينساه الشعب الإيراني. فكردستان تحمل في تاريخ الثورة الإسلامية وسام فخر قلّما يمكن مشاهدة نظير له في المحافظات الأخرى.

إنّ كردستان هي أرض الناس الشجعان ذوي الوعي والنضج العقلي الذين شخّصوا مؤامرة العدو في اللحظات الحساسة، وأخمدوا بتضحيتهم فتنة كبرى قبل أن تستطيع بلوغ أهدافها المشؤومة

أعزائي، إخوتي وأخواتي، في فجر انتصار الثورة الإسلامية أراد البعض إشعال حرب داخلية وإفشاء الاقتتال بين الإخوة في البلاد. فالظالمون العالميون خافوا واضطربوا من ظهور قوة مستقلة تعتمد على الدين والإيمان الديني في هذه المنطقة، ولذلك عبّأوا طاقاتهم وقدراتهم «الصلدة» و«الرقيقة» عسى أن يستطيعوا القضاء على هذا الوليد الظاهر إلى الوجود توّاً، وهو في الخطوات الأولى من حياته. وقد خرج الأهالي الكرد في

هذه المحافظة من الامتحان ومن هذه المواجهة الكبرى مرفوعي الرأس.

لقد شَهِدَت كردستان عن كثب، وشاهدت بعيني عظمة صمود هؤلاء الأهالي في أيام المحنة والشدّة. والكثير ممّا أقوله عن كردستان مصدره معلوماتي ومعرفتي الشخصية التي أحرزتها بمشاهداتي القريبة. طبعاً ذاعت سمعة مقاومة الأهالي في محافظتكم – في العهود المختلفة: سواء في مطلع الثورة أو في فترة الحرب المفروضة –، بين كلّ أبناء الشعب الإيراني.

سياسات العدو حيال القوميات الإيرانية:

أعزائي، ثمة سياسة خبيثة حاولت منذ بداية الثورة أن تفصل القوميات الإيرانية عن بعضها وتمزّق الجسد العظيم للشعب الإيراني بشتى الذرائع. فكانوا يلقّنون كل قومية من القوميات الإيرانية المتنوعة – الفرس، والترك، والكرد، والعرب، والبلوش، والتركمن، واللر –، على حدة تلقينات شيطانية؛ كي ينفرّوا القلوب ويكدّروها ضدّ بعض. ويقولون للطهراني والأصفهاني شيئاً، ويقولون للبلوشي – وقد قضيت مع البلوش مدّة من الزمن قبل الثورة – شيئاً، ويتحدثون في كردستان بأشياء أخرى. فكان لا بدّ من درجة عالية من الوعي؛ كي يستطيع الشعب الإيراني النهوض لأداء رسالته الكبرى التي ألقيت على عاتقه ببركة رفعه راية الإسلام.

ثمة سياسة خبيثة حاولت منذ بداية الثورة أن تفصل القوميات الإيرانية عن بعضها وتمزّق الجسد العظيم للشعب الإيراني بشتى الذرائع

لقد خاض الشعب الإيراني جهاداً طويلاً في مختلف أرجاء هذا البلد الكبير، وقد أدّيتم أنتم أهالي كردستان نصيبكم من هذا الجهاد العام الكبير على أحسن وجه. هذه من الأمور التي ستبقى في ذاكرة التاريخ الإيراني.

ولقد حاول معارضو إيران وأعداء الإسلام أن يجعلوا هذه المحافظة في بداية الثورة محافظة أمنية. فلم تكن معالجة هذه المشكلة الكبرى بالأمر اليسير، بيد أنّ النظام الإسلامي المقتدر، وبتعاونكم أيها الأهالي تغلّب على هذه المشكلة. فلقد سعوا لفصل

أجزاء الشعب الإيراني عن بعضها، والتفريق بين الأهالي، الكرد والفرس والترك، لكنّهم لم ينجحوا. «وما يمكرون إلّا بأنفسهم وما يشعرون»[1]... فعاد مكرهم وكيدهم إلى نحورهم.

كردستان محافظة ثقافية:

إنّ محافظة كردستان محافظة ثقافية. فانظروا للطبيعة الخلابة الخضراء في هذه المحافظة، وللروح العطوفة المخلصة لأهاليها، ولتاريخها الحافل بالعلماء والشعراء، والمثقفين والفنانين وهم كثر في تاريخها القريب؛ كلّ هذه الحقائق تنمُّ عن أنّ هذه المحافظة محافظة ثقافية.

حين نقول إنّ هذه محافظة ثقافية فذلك لانعكاس السلوك العطوف للأهالي الكرد

اعلموا أيها الإخوة والأخوات الكرد أنّ كلّ من جاء في تلك السنوات الأولى إلى هنا - من أولئك الشباب الذين جاءوا الى هنا للجهاد من أقصى أنحاء البلد -، وبقي لفترة من الزمن بقي قلبه عالقاً بأهالي محافظة كردستان. فالشباب المتحمّس المتوثّب الذين حضروا من خراسان، وأصفهان، وفارس، وطهران، وباقي محافظات البلاد، ومكثوا مدّة قصيرة في سنندج ، وسقز، ومريوان، وسائر مدن هذه المحافظة، حملوا عندما عادوا رسالة المحبة، فقد طفحت قلوبهم بمحبة أهالي الكرد.

حين نقول إنّ هذه محافظة ثقافية فذلك لانعكاس السلوك العطوف للأهالي الكرد. وعكس القضية صادق أيضاً إذ لا تزال ذكرى الشباب المتحمّس الذي جاء من الأنحاء الأخرى وضحّى هنا حاضرة متفاعلة في القلوب والأذهان. وأنا على علم بأنّ ذكريات الشهيد كاوه، والشهيد صياد، ومتوسليان، وناصر كاظمي، وأحمد كاظمي، والشهيد بروجردي - الشباب الذين قضوا عمرهم هنا وقدموا أرواحهم -، حيّة حاضرة في قلوب أهالي المحافظة. فنشكر الله على أنّ العدو لم يستطع بلوغ مقاصده.

[1] سورة الأنعام، الآية ١٢٣

سياسات الحكومات الطاغوتية في كردستان:

وأقول لكم إنّ العدو طبعاً لا يقرُّ له قرار أبداً. فلقد سادت البلاد سياسة خبيثة منذ عهد الطاغوت، وهي اعتبار أبناء القوميات المتنوعة أجانب؛ فالكرد كانوا أجانب، والبلوش أجانب، والترك أجانب، والعرب والتركمن أجانب... فكانوا يعتبرون هؤلاء أجانب، وكان هذا المعنى مشهوداً في أدائهم.

إنّ الأعمال العمرانية في هذه المحافظة خلال عهد الطاغوت كانت بحدود الصفر؛ وكذلك المشاريع الثقافية

لاحظوا أنّه لم يجرِ في هذه المحافظة خلال عهد الطاغوت عمل عمراني يذكر، ولا عمل ثقافي مهم. فلم يكونوا يهتمون للمحافظة ويعملون لها. والأعمال العمرانية في هذه المحافظة خلال عهد الطاغوت كانت بحدود الصفر؛ وكذلك المشاريع الثقافية. وإن كنتم تلاحظون أنّ في محافظة كردستان اليوم قرابة خمسين ألف طالب جامعي يدرسون في أكثر من عشرين مركزاً للتعليم العالي فقد كان هذا الرقم في عصر الطاغوت ٣٦٠ طالباً فقط! ونسبة الأمية في هذه المحافظة خلال عهد الطاغوت مفزعة هي الأخرى.

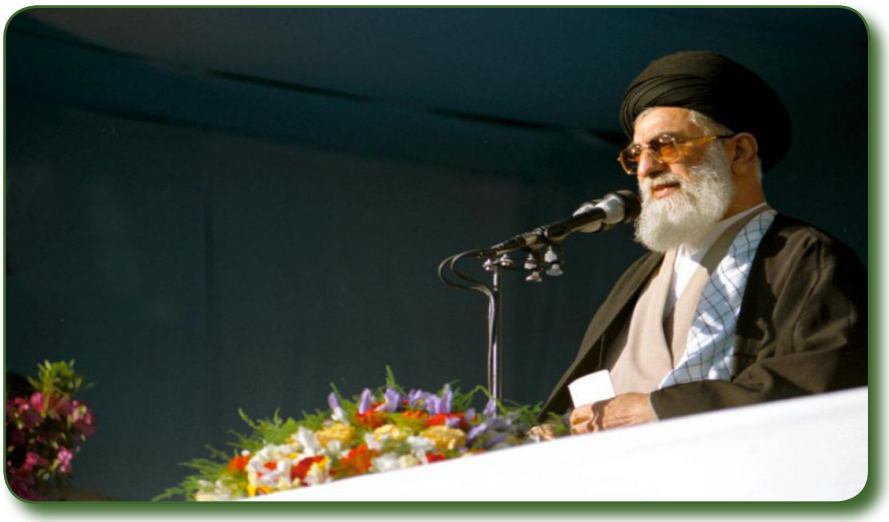

كان ٢٩ بالمائة فقط من أهالي المحافظة متعلمين! فلم يكن الطاغوت يريد للأهالي الكرد أن يتعلموا وهم على ما هم عليه من الموهبة والذكاء والقدرة. لقد كان ٢٩ بالمائة منهم فقط يقرأون ويكتبون! كان ذاك عن أدائهم العمراني وهذا عن أدائهم الثقافي! إنّ نظرتهم لهذه المحافظة كانت نظرة مشاكسة خاطئة. وجاء النظام الإسلامي وصحّح هذه النظرة، لا على مستوى المسؤولين وحسب، بل على مستوى كل أبناء الشعب.

التنوّع القومي في المنظور الإسلامي:

أعزائي، ليعلم الجميع أنّ النظام الإسلامي يرى التنوّع القومي في بلادنا الكبيرة الشامخة فرصة مغتنمة. فالتقاليد المختلفة والأعراف والعادات والمواهب المتنوعة فرصة تتيح لمكونات الشعب تكميل بعضها عبر التعاطي الصحيح والتعايش والاتحاد التام. إنّه لفخر لشعبنا أن ينظر لتنوّعه القومي من هذه الزاوية. والسبب هو أنّ الإسلام مصدر إلهام هذا النظام، ولا فرق في النظرة الإسلامية بين الأعراق واللغات المختلفة حتى لو كانت من أمم وشعوب شتى، ناهيك عن القوميات المتنوّعة داخل الشعب الواحد. هذه هي نظرة الإسلام وهي أيضاً نظرة النظام الإسلامي.

أنّ الإسلام مصدر إلهام هذا النظام، ولا فرق في النظرة الإسلامية بين الأعراق واللغات المختلفة حتى لو كانت من أمم وشعوب شتى، ناهيك عن القوميات المتنوّعة داخل الشعب الواحد

لذا نحن ننظر للمنطقة الكردية - محافظة كردستان - ومناطق القوميات الأخرى نظرة إسلامية مضمونها الأخوة والاتحاد والتعاطف والصميمية. وكل من يعارض هذه النظرة ويختار أسلوباً آخراً يكون قد سلك مسلكاً معارضاً لسياسة النظام الإسلامي. فالجميع أدركوا حقيقة أنّ النظام الإسلامي يعتبر أهالي هذه المحافظة أهله الأوفياء للثورة وجنودها. ولذلك حينما تحدّثت بعض أصابع الأجنبي هنا وفي أماكن أخرى باسم الأهالي الكرد وأطلقت بعض الكلام الذي لم يكن الأهالي الكرد على أية صلة به، ويوم فكّرت أيادي الأعداء الشيطانية بالفتنة واقتتال الإخوة في هذه المحافظة والمحافظات

المجاورة، تقدّم أهالي المحافظة أنفسهم للخطوط الأمامية فكانت هناك جماعة مجيدة ورشيدة من البيشمركة الأكراد الإسلاميين لن تفارق ذاكرة الذين شهدوا الجهاد أبداً. ونحيّي أرواحهم حيث استشهد من أبناء هذه المحافظة خمسة آلاف وأربعمائة شهيد، كما نحيّي من بقي منهم وعوائلهم، ونسأل الله تعالى لهم جميعاً الرحمة والمغفرة.

ضرورة التعرّف على التاريخ واستلهام العبر:

أيها الإخوة والأخوات الأعزاء؛ أيها الشباب؛ أقول لكم إنّكم أيها الشباب يجب أن تطّلعوا على تاريخ هذه المنطقة والمناطق الأخرى الزاخر بالعبر. فهذه أمور لم يشهدها جيل الشباب ويجب أن يطلع عليها. ولقد أراد البعض تنفيذ مخططات الأعداء في هذه المحافظة والإيقاع بين الأهالي المؤمنين العطوفين الصميميين والثورة. وألحقوا – نفس أولئك الذين أرادوا التحدّث باسم الأهالي الكرد –، الضرر بالأهالي الكرد. ونحن اليوم أمام عوائل استشهد أبناؤها في سبيل هذا الجهاد المقدّس، وكذلك أمام عوائل أخرى انطلت حيل الأعداء على أبنائها... هي أيضاً عوائل مفجوعة وهي موضع تعاطفنا. فالعوائل التي استطاع العدو خداع أبنائها واستخدام دمائهم في سبيل الأغراض الأمريكية والصهيونية الفاسدة، هي أيضاً عوائل بريئة وقد فجعت بأبنائها، والكثيرون لا يذكرونهم لكنّنا نحرص عليهم. وهذه بدورها من الخسائر التي ألحقها أعداء الثورة بهذه المحافظة. وقد سلبوا أيضاً فرصة العمل العمراني من هذه المحافظة لفترة من الزمن. فمحافظتكم محافظة موهوبة جداً من جهات مختلفة. وكان بالإمكان الاستثمار هنا بشكل جيد. وكان المقرّر القيام بأعمال تأسيسية وبنى تحتية كبيرة في الأعوام الأولى. وقد وصل أول وفد عمراني إلى كردستان من قبل شورى الثورة وقبل تشكيل جهاد البناء. فيومها كان المرحوم الشهيد بهشتي قدس سره رئيساً لشورى الثورة، حيث بعث وفداً لعمران منطقة كردستان، ولم يكن جهاد البناء قد تشكّل بعد.

أيها الشباب يجب أن تطّلعوا على تاريخ هذه المنطقة والمناطق الأخرى الزاخر بالعبر. فهذه أمور لم يشهدها جيل الشباب ويجب أن يطلع عليها

إنّ النظام كان يعلم ما الذي فعله نظام الطاغوت بالمحافظات النائية والمختلفة في لغاتها ولهجاتها وقومياتها، لذلك أراد تعويض ذلك، لكنّ أعداء الثورة للأسف سلبوا نظام الجمهورية الإسلامية هذه الفرصة بضع سنوات.

منجزات النظام الإسلامي في كردستان:

إنّني على اطلاع وأدري أنّه تمّ طول هذه الأعوام والحمد لله تقديم خدمات جدّ كثيرة وكبيرة في هذه المحافظة، وهي خدمات لم تكن تخطر ببال أحد في تلك الأيام. لقد أنجزت في هذه المحافظة وعلى امتداد هذه الأعوام مشاريع عمرانية تشكل لائحة طويلة: الطرق، والسدود، وعمليات توزيع الطاقة، وعمليات توزيع المياه، والاتصالات وسائر مؤشرات التنمية على اختلافها وتنوعها. ويجري حالياً بناء نحو١٩ سداً في هذه المحافظة. ولم يكن حتى ليخطر ببال أحد في تلك الأيام أنّ مثل هذه المشاريع ستنجز،

تمّ طول هذه الأعوام والحمد لله تقديم خدمات جدّ كثيرة وكبيرة في هذه المحافظة

لكنّها أنجزت. ولكن مع ذلك ما كان يمكن أن يتم وما يجب أن يتم أكثر من هذا بكثير. وإنّ الكثير من الأعمال لم تنجز في هذه المحافظة، وينبغي أن تنصبّ همم المسؤولين على هذه الجوانب.

للمحافظة مشكلاتها، وحسب ما أشعر به وقد درسته وبحثته فإنّ المشكلة الأولى في المحافظة هي مشكلة العمل وعدم توافر فرص عمل، والمشكلة الثانية هي قضية الاستثمار. فالعمل قضية مهمة، ونسبة البطالة في هذه المحافظة عالية حالياً وفيها شباب مستعدون للعمل. ولقد أنجزت أعمال كثيرة وجيدة جداً، ولكن يجب إنجاز أعمال أخرى وأكثر.

إنّ المشكلة الأولى في المحافظة هي مشكلة العمل وعدم توافر فرص عمل، والمشكلة الثانية هي قضية الاستثمار

ونشكر الله على أنّ أعضاء الحكومات اليوم وخلافاً لعهد الطاغوت يزورون الجماهير ويقصدونهم. فذات يوم كان على الناس تحمّل المشاق وبذل المساعي للوصول إلى الحكومات، واليوم وببركة الإسلام تتوجّه الحكومات بنفسها وتزور المحافظات المختلفة والمدن المختلفة وأبعد مناطق البلاد، يقصدها رئيس الجمهورية، والوزراء ومختلف المسؤولين. ويقول الناس في بعض المناطق التي يزورها رئيس الجمهورية إنّنا لم نشاهد هنا حتى مديراً عاماً في العهد السابق. وهم على حقّ. هذه من بركات الإسلام، حيث يفرض الإسلام على الحكومات الخوض في أصعب الأعمال قبل الخوض في الأعمال السهلة وخدمة أكثر الناس حرماناً وفقراً. وهذا ما يحصل اليوم لحسن الحظ. فنشكر الله.

ضرورة الوعي لاحباط مؤامرات العدو:

وأقول في خاتمة هذا الجانب من كلامي: ليعلم الشباب الأعزاء أنّ مؤامرات الاستكبار قد أحبطت لكنّها لم تنته. فيقظة الجماهير المؤمنة واستعداد مسؤولي البلاد أحبطت إلى اليوم مؤامرات الأعداء في هذه المحافظة، وفيما يخصّ الأحداث المشابهة لها، ولكن ينبغي أن لا نتصور أنّ العدو قد كفّ وقعد ساكتاً وأقلع عن متابعة أهدافه المشؤومة،

كلا، ينبغي مواصلة اليقظة والحذر.

اعلموا أنّ أعداء إيران الإسلامية لا يريدون لإيران أن تبقى موحدة وأن يحكمها الإسلام. فالجبابرة المستكبرون الذين استطاعوا إخضاع غالبية البلدان والحكومات في العالم لنفوذ سياساتهم لم يستطيعوا إلى اليوم إخضاع نظام الجمهورية الإسلامية المعتمد على الجماهير الشجاعة المؤمنة أو تركيعه، ولذلك فهم غاضبون. إنّهم يغيرون الأساليب إلا أنّ الأهداف الدنيئة نفسها هي التي كانت لهم. وليكن الشباب واعين، ولتكن العوائل واعية، وليكن المسؤولون واعين. فإنّنا ندافع عن كيان بلادنا ووحدتها... وإنّنا ندافع بكل قدراتنا عن الإسلام العزيز. فلم نرهب لحدّ الآن الرعود والبروق الاستكبارية الجوفاء ولم نتراجع، ولن نخافهم بعد اليوم أيضاً ولن نتراجع.

اعلموا أنّ أعداء إيران الإسلامية لا يريدون لإيران أن تبقى موحدة وأن يحكمها الإسلام

خصوصية العزّة الوطنية في النظام الإسلامي:

وأذكر في هذه المناسبة نقطة أساسية عامّة. أيها الإخوة والأخوات الأعزاء، لقد رسم الإسلام من أجل بناء مجتمع شامخ متوثّب خصوصيات معينة وعرض سبيل الوصول إليها للمسلمين والأمّة الإسلامية على مرّ التاريخ. ومن هذه الخصوصيات والمؤشرات: العزّة الوطنية... فكما أنّ الفرد لا يريد أن يكون ذليلاً، بل عزيزاً؛ فإنّ من الآمال الكبرى لأي شعب أن يكون عزيزاً ولا يكون ذليلاً. فما هي العزة الوطنية؟ العزة الوطنية هي أن لا يشعر الشعب بالمهانة في نفسه ومن نفسه. والنقطة المقابلة للشعور بالعزة هي الشعور بالمهانة والدونية. فحينما ينظر الشعب لذاته - لأرصدته، وتاريخه، وتراثه التاريخي، وكنوزه البشرية والفكرية -، يشعر بالعزّة والكبرياء ولا تنتابه المهانة والذلّة. فهذه من الأمور الضرورية للشعب. وقد أشار القرآن في مواطن عديدة لهذا المعنى: «**يقولون لئن**

العزة الوطنية هي أن لا يشعر الشعب بالمهانة في نفسه ومن نفسه

رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل. ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون» [1]. لقد كان المنافقون يتحدثون فيما بينهم ويقولون إنّنا أعزاء وسوف نخرج المسلمين - وهم الأذلة -، من المدينة! فأوحى الله للرسول أنّهم يقولون ذلك لكنّهم لا يفقهون ولا يعلمون... فالأعزة هم المؤمنون، والعزة لله ولرسول الله وللمؤمنين بالله. هذه لوحة مشرقة يجب أن تنتصب دوماً أمام أعين الأمة الإسلامية؛ «العزّة الوطنية». فإذا لم يشعر الشعب بالعزّة، أي إذا نظر لما عنده من تقاليد وأعراف ولغة وأبجدية وتاريخ ومفاخر وشخصيات كبرى بعين الصغار والاحتقار واعتبرها صغيرة وشعر أنّه لا يمتلك شيئاً فسيقع في قبضة هيمنة الأجانب بسهولة.

العزّة الوطنية لوحة مشرقة يجب أن تنتصب دوماً أمام أعين الأمة الإسلامية

عمل الأعداء على تدمير العزّة الوطنية:

منذ أن دخل المستعمرون بلدان الشرق - ومنها البلدان الإسلامية -، في القرنين السادس عشر والسابع عشر، ولأجل أن يستطيعوا تكبيل أيدي هذه الشعوب وأرجلها بقوة وجعلها أسيرة لهم راحوا يبثّون فيهم اليأس وسوء الظنّ تجاه ماضيهم وما لديهم ودينهم وأعرافهم وأزيائهم. هذه أمور فيها عبر.

لقد وصل الأمر في بداية ثورة الدستور في إيران إلى أن يقول أحد المستنيرين: يجب على الإيراني أن يصبح أجنبياً من قمّة رأسه إلى أخمص قدميه! أي أن ينبذ دينه، وأخلاقه، وأزياءه، وخطه، وماضيه، ومفاخره وينساها، ويتبنّى مكانها الثقافة الغربية، والأعراف الغربية، والتقاليد الغربية، والتفكير الغربي، والمناهج والأساليب الغربية... هكذا أعلنوا.

إنّ هذا الهتاف المذل رفعه في بلادنا الذين أداروا ظهورهم للدين، وواضح أنّ البلاد إذا فقدت كل ما تملك وتمّ تفريغها من الداخل سيستطيع الاستعمار الإنجليزي السيطرة على كل ما لديه من نفط، وجيش، وممتلكات، وأجهزة سياسية. فلقد بلغت الأمور في

[1] سورة المنافقون، الآية ٨

العهد البهلوي إلى درجة أنّ الشاه الخائن ولأجل أن يعيّن فلاناً رئيساً للوزراء كان مضطراً لمناقشة الموضوع مع السفير البريطاني، ثمّ السفير الأمريكي بعد ذلك، ويحصل منه في الواقع على إذن لذلك التعيين. هذا هو تاريخ بلاطنا في الماضي. هذا على النقيض من العزّة الوطنية. فالحكومات الدكتاتورية التابعة الفاسدة أنزلت شعب إيران عن أريكة العزّة، فلم تنمّ علمه، ولم تبنِ دنياه، بل وسلبته آخرته وألبسته ثياب الأسر والاستعباد. إلى أن قامت الثورة الإسلامية لمواجهة مثل هذا الوضع، ووقفت والإمام الجليل مقابل مثل هذه المصيبة الكبرى، وأهدى الشعب الإيراني دمه في هذا السبيل وانتصر.

حينما تسود مثل تلك الروح بين أحد الشعوب فإنّ الجهاز السياسي في ذلك البلد، وشعبه بنحو طبيعي، سيسلك طباع الخدم، وسيكون مقابل شعبه كالكلب المفترس والذئب السفّاح، لكنّه أمام الأعداء كالحمل الوديع المروّض «أسد عليّ وفي الحروب نعامة». فرضا خان الذي تعامل بكل ذلك العنف خصوصاً في النصف الثاني من فترة حكمه – حيث لم يكن الشعب يتجرّأ حتى أن يتنفّس، وكان الأب لا يثق بابنه والابن لا يثق بأبيه حتى في داخل المنزل –، زال عن السلطة الملكية كالفأرة الميتة برسالة بسيطة من الإنجليز قالوا له فيها «يجب أن تعتزل السلطة»! وكذا الحال بالنسبة لمحمد رضا بهلوي؛ حيث مارس محمد رضا بهلوي في سنوات عقدي الأربعينات والخمسينات – الستينات والسبعينات للميلاد –، أعنف الضغوط على هذا الشعب، وعلى المناضلين والتحرّريين – بعنف وبلا ملاحظة أي شيء للشعب –، لكنّه كان خاضعاً خاشعاً أمام سفير أمريكا وسفير بريطانيا يسمع كلامهم ويطبّقه! وكان مستاءً من هذا الوضع لكنّه مضطر إليه. هذه حكومة شعب محروم من العزّة الوطنية.

إنّ الحكومات الدكتاتورية التابعة الفاسدة أنزلت شعب إيران عن أريكة العزّة، فلم تنمّ علمه، ولم تبنِ دنياه، بل وسلبته آخرته وألبسته ثياب الأسر والاستعباد

الإمام الخميني قدس سره مظهر العزّة:

إنّ من أهمّ الأمور التي منحتها الثورة الإسلامية لنا نحن الشعب الإيراني هو الشعور بالعزّة. فإمامنا الجليل قدس سره كان مظهر العزّة. يوم قال الإمام قدس سره علناً: «أمريكا لا تستطيع ارتكاب أية حماقة»، وكانت أمريكا في ذروة اقتدارها السياسي والعسكري في العالم. لقد أعاد الإمام قدس سره الشعور بالعزّة لهذا الشعب، وأعادت الثورة الشعور بالعزّة لشعب إيران. فالإيراني اليوم يفخر بإيرانيّته وبإسلامه. ويعترف أقوياء العالم اليوم أنّ تهديداتهم وقدراتهم العسكرية وإعلامهم السياسي لا تأثير له إطلاقاً مقابل الشعب الإيراني. فالشعب الإيراني سيسير في الطريق الذي اختاره ونحو الهدف الذي اختاره بكل قوة، وسيبلغ ذلك الهدف.

إنّ من أهمّ الأمور التي منحتها الثورة الإسلامية لنا نحن الشعب الإيراني هو الشعور بالعزّة. فإمامنا الجليل قدس سره كان مظهر العزّة

ضرورة الحفاظ على العزّة الوطنية:

إنّ المهم هو الحفاظ على هذه العزّة الوطنية. إخوتي وأخواتي، أيتها الجماهير العزيزة في كردستان، ويا شعب إيران العظيم، علينا جميعاً التنبّه والحفاظ على هذه العزّة الوطنية. فلا يمكن صيانة العزّة الوطنية بمجرّد اللسان والادعاء والشعارات. فإذا كان الشعب الإيراني اليوم عزيزاً وله نفوذه في السياسات العالمية الكبرى فالسبب

إذا كان الشعب الإيراني اليوم عزيزاً وله نفوذه في السياسات العالمية الكبرى فالسبب يعود لإيمانه وأدائه وإبداعاته ومبادراته الشجاعة، وفي وحدته وتلاحمه. فأية هذه العناصر إذا فقدناها تعرّضت عزّتنا للخطر

يعود لإيمانه وأدائه وإبداعاته ومبادراته الشجاعة، وفي وحدته وتلاحمه. فأية هذه العناصر إذا فقدناها تعرّضت عزّتنا للخطر. وإذا فقدنا وحدتنا، أو فقدنا إيماننا، وخسرنا روح الجد والسعي والعمل - والتي يمكن لمسها اليوم والحمد لله لدى الشعب الإيراني الكبير، ولا سيما جيله الشاب -، فسوف نخسر عزتنا. هذه نقطة أساسية لتحليل الأحداث السياسية، خصوصاً بالنسبة للشباب.

مظاهر إضعاف الوحدة الوطنية:

انظروا ولاحظوا من همّ الذين يريدون إفساد وحدة الشعب الإيراني؟ واعلموا أنّهم عملاء الأعداء. فهم إمّا من الأعداء ويتحدّثون حديثهم، أو إنّهم من أصابع العدو. ولا شك في ذلك. فالذي يرفع نداء التفرقة بين الشيعة والسنة ويريد إرباك الوحدة الوطنية بذريعة الطائفية، إنّما هو مرتزق للعدو سواء كان شيعياً أو سنياً، وسواء علم بذلك أم لم يعلم. فالبعض أحياناً مرتزقة للعدو وهم لا يعلمون. والكثير من هؤلاء الناس المساكين الجهلة السلفيين والوهابيين الذين تغذّيهم دولارات النفط كي يذهبوا ويمارسوا العمليات الإرهابية هنا وهناك - في العراق بشكل، وفي أفغانستان بشكل، وفي باكستان بشكل، وفي الأنحاء الأخرى بأشكال أخرى -، لا يعلمون أنّهم مرتزقة. والشخص الشيعي الذي يهين مقدّسات أهل السنة ويسبّها هو أيضاً من مرتزقة الأعداء وإن لم يشعر. فهؤلاء هم العملاء الأصليون للأعداء. والبعض من هؤلاء الأصابع - سواء بين أهل السنة أو بين الشيعة -، غافلون ولا يعلمون ولا يفهمون ما الذي يفعلونه، فلا يدرون أنّهم يعملون للأعداء. قبل سنوات تحدّث عالم متنوّر من المنطقة الكردية في صلاة الجمعة. أتخطّر أنّه أقسم - هكذا أظنّ؛ لأنّ الأمر مضت عليه سنوات -، وقال: والله إنّ الذين يأتون للشيعة ويزرعون في قلوبهم الضغينة والبغضاء على أهل السنة، ويقصدون السنة ويزرعون الأحقاد في أفئدتهم ضد الشيعة، هؤلاء لا هم

إنّ الشخص الشيعي الذي يهين مقدّسات أهل السنة ويسبّها هو أيضاً من مرتزقة الأعداء وإن لم يشعر

شيعة ولا هم سنة، لا يحبون الشيعة ولا السنة. إنّما يعادون الإسلام. طبعاً لا يعلمون... فالكثيرون منهم لا يفهمون وهذا يدعو للأسف... أنّهم لا يفهمون. فالجماعة الوهابية والسلفية اليوم تعتبر الشيعة كفرة، وتعتبر السنّي المحبّ لأهل البيت عليهم السلام كافراً أيضاً، وتعتبر السني من أتباع الطرق العرفانية والقادرية كافراً أيضاً! فمن أين ينبع هذا الفكر الخاطئ؟ كل الناس الشيعة في كل العالم، والناس السنة الشافعية في شمال أفريقيا، أو المالكية في بلدان أفريقيا المركزية -، وهم محبّون لأهل البيت عليهم السلام، فالطرق العرفانية تنتهي لأهل البيت عليهم السلام - كفّار؛ فلماذا؟ لأنّهم يحترمون مرقد الحسين بن علي عليه السلام في القاهرة ويقدّسون مسجد رأس الحسين عليه السلام، ولذلك فهم كفّار! الشيعة كفّار، والسنة في سقز وسنندج ومريوان إذا كانوا على اتصال بالطريقة القادرية أوالنقشبندية كفّار أيضاً! أي فكر هذا؟ لماذا يبثّون الخلاف بين الإخوة المسلمين بهذا الفكر الخاطئ المشؤوم. وأقول للشيعي الذي يهين مقدّسات السنة عن جهل وغفلة أو عن غرض في نفسه أحياناً - ونحن نعرف مثل هؤلاء، فهناك بين الشيعة من لا يدفعهم الجهل وحسب وإنّما هم مكلّفون ببثّ الخلافات -، أقول له: إنّ سلوك كلا الفريقين حرام شرعاً وهو خلاف القانون.

أقول للشيعي الذي يهين مقدّسات السنة عن جهل وغفلة أو عن غرض في نفسه أحياناً إنّ سلوك كلا الفريقين حرام شرعاً وهو خلاف القانون

أثار شياع روح الوحدة الوطنية:

أعزائي، يا كلّ الشعب الإيراني، اعرفوا قدر وحدتكم. فهذا الاتحاد عظيم ومبارك جداً لهذا البلد. اعرفوا قدر الاتحاد، واعرفوا قدر التعاطف، واعرفوا قدر التعاون، واعرفوا قدر التناغم بين الحكومة والشعب، واعرفوا قدر حبِّ الحكومة للجماهير. وعلى الحكومة بدورها أن

اعرفوا قدر الاتحاد، والتعاطف، والتعاون، واعرفوا قدر التناغم بين الحكومة والشعب، وقدر حبِّ الحكومة للجماهير

تعرف قدر إيمان الشعب وحماسه، وتشوّق الشباب وتوثّبهم، وروح الابتكار والنشاط والعمل لدى الأجيال الصاعدة في البلاد، وعليها الانتفاع من هذه الطاقات، وهذا ما سيحصل إن شاء الله.

الانتخابات من الاختبارات الكبرى للشعب الإيراني:

وأذكر بعض الأمور حول قضية الانتخابات. أعزائي، الانتخابات على الأبواب. فقد بقي شهر على موعد الانتخابات. والانتخابات من الاختبارات الكبرى للشعب الإيراني أمام أنظار العدو، ولذلك فهو حساس منها.

الانتخابات سمعتنا الوطنية، وهي من مؤشرات نموّنا الوطني، ووسيلة للعزّة الوطنية

فمنذ نحو سنة من الزمن بدأت الأجهزة الإعلامية لأعداء الشعب الإيراني كلامها وعملها واصطناعها المواد الإعلامية ضد هذه الانتخابات بوتيرة هادئة. وبدأت الأجهزة الأمنية أيضاً عملها في تصيّد الأخبار والتحرّي وطرح الاقتراحات. إنّهم حساسون تجاه هذه الانتخابات. وحين تنظرون اليوم لأخبار وسائل الإعلام الأجنبية على اختلافها - والكثير منها مملوءةً حقداً وعداءً للشعب الإيراني -، سترون أنّها ليست عديمة الاكتراث تجاه انتخاباتنا، وتحاول العمل لأغراضها وأهدافها. فما هي هذه الأغراض؟ إنّ هدفهم بالدرجة الأولى تعطيل الانتخابات وإلغاؤها. ففي إحدى الدورات حاولوا إلغاء انتخابات مجلس الشورى الإسلامي بمختلف الحيل. لكنّ الله تعالى لم يشأ ذلك وإرادة المؤمنين لم تسمح به، فلم ينجح الأعداء. إنّهم يائسون من تعطيل الانتخابات جذرياً. وهدفهم بالدرجة الثانية أن تكون الانتخابات باهتة وباردة ولا يكون للشعب الإيراني مشاركة فاعلة فيها.

ضرورة المشاركة في الانتخابات:

أيها الشعب الإيراني العزيز، أقول لكم: علينا جميعاً، وعلى العكس تماماً من إرادة

الأعداء أن تكون لنا مشاركة فاعلة في الانتخابات. فالانتخابات سمعتنا الوطنية، وهي من مؤشرات نموّنا الوطني، ووسيلة للعزّة الوطنية. فحينما يرون الشعب الإيراني يحضر بحماس وشعور وإدراك تام ووعي عند صناديق الاقتراع، فما معنى ذلك؟ معناه أنّ الشعب يرى لنفسه حقّ وقدرة اتخاذ القرار، حيث يريد أن يؤثّر في مستقبل البلد ويختار مسؤولي البلاد ومدراءها الكبار. فانتخاب رئيس الجمهورية يعني انتخاب رئيس السلطة التنفيذية والشخص الذي تقع غالبية إمكانيات البلد تحت تصرّفه. وترون أنّه لو كان رئيس الجمهورية متحلّياً بالحماس والتوثّب والحيوية والتشوّق والإرادة فأيّة خدمات كبيرة سيقدّمها للبلد. هم لا يريدون هذا الشيء.

إنّما القضية الأولى هي مشاركتكم. فتواجدكم هو الذي يعزّز النظام ويقوّي أركانه

وأقول إنّكم جميعاً يجب أن تصرّوا على المشاركة في الانتخابات. واعتقد أنّ القضية الأولى في الانتخابات ليست انتخاب هذا الشخص أو ذاك، إنّما القضية الأولى هي مشاركتكم. فتواجدكم هو الذي يعزّز النظام ويقوّي أركانه، ويزيد من ماء وجه الشعب الإيراني وسمعته، ويضاعف استقامة البلد حيال الأعداء ويصرفهم عن الطمع في البلاد وعن التفكير في توجيه ضربة لها وإفشاء الفساد والفتن فيها. هذه قضية على جانب كبير من الأهمية. إذن القضية الأولى هي المشاركة في الانتخابات.

مؤشّرات الرئيس الأجدر:

وأمّا القضية الثانية المتعلّقة بالانتخابات هي أن يحاول الناس انتخاب من هو الأكثر صلاحاً. فالذين يترشّحون لرئاسة الجمهورية، وتخضع صلاحيتهم للنظر تحت مجهر

مجلس صيانة الدستور الذي يعلن صلاحيّتهم بعد ذلك، هؤلاء كلّهم صالحون. لكنّ المهم هو أن تبحثوا بين هؤلاء الأفراد الصالحين وتشخّصوا الأصلح. فهذا ليس مقاماً نستطيع فيه أنا وأنتم الاكتفاء بالحدّ الأدنى. فاطلبوا الحدّ الأعلى وانتخبوا من هو أفضل.

من هوالأفضل. إنّني لا أبدي أيّ رأي حول الأشخاص، ولكن ثمّة مؤشّرات وسمات. فالأفضل هو الذي يفهم آلام البلد ويعلم أوجاع الناس ويكون متّحداً وصميمياً مع الناس. ويكون بعيداً عن الفساد ولا يطلب الأرستقراطية لنفسه. فآفتنا الكبيرة هي الأرستقراطية والبذخ. والمسؤول الفلاني إذا كان من أهل البذخ والأرستقراطية فسيدفع الجماهير صوب الأرستقراطية والإسراف. وحين قلنا إنّ هذا العام هو عام السير نحو إصلاح نموذج الاستهلاك، فمعنى ذلك أنّ هذا العام هو العام الذي يقرّر فيه الشعب الإيراني مكافحة الإسراف. لا نقول بنحو قاطع ودفعي وطوال سنة واحدة سوف ينتهي الإسراف، لا، نحن أكثر واقعية من هذا، ونعلم أنّ هذه العملية تتطلّب سنوات متعاقبة، وينبغي العمل حتى نصل لهذه الثقافة. ويجب البدء بهذه العملية.

الأفضل هو الذي يفهم آلام البلد ويعلم أوجاع الناس ويكون متّحداً وصميمياً مع الناس. ويكون بعيداً عن الفساد ولا يطلب الأرستقراطية لنفسه. فآفتنا الكبيرة هي الأرستقراطية والبذخ

فمن الأعمال المهمّة جداً كي نحول دون الإسراف هو أن لا يكون مسؤولو البلاد أنفسهم والمحيطون بهم وأقرباؤهم والمرتبطون بهم، أن لا يكونوا من أهل الإسراف والبذخ. فإذا كنّا من أهل الإسراف فكيف سنستطيع أن نقول للناس لا تسرفوا... **«أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم»** [1]، **«يا أيها الذين آمنوا لِمَ تقولون ما لا تفعلون، كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون»** [2]. فالمهمة الأولى هي أن نختار مسؤولي البلاد من بين الأفراد المتبسّطين في حياتهم، ومن يعرفون آلام الناس ويتألّمون لألم الناس. هذه أيضاً برأيي علامة مهمّة. ابحثوا بوعي وتوصلوا

ابحثوا بوعي وتوصلوا إلى النتيجة وبادروا إلى ما توصّلتم له وشخصّتموه بقصد القربة... اقصدوا صناديق الاقتراع بقصد القربة، وسوف يوفّيكم الله أجوركم

[1] سورة البقرة، الآية ٤٤

[2] سورة الصف، الآيتان ٢-٣

إلى النتيجة وبادروا إلى ما توصّلتم له وشخصّتموه بقصد القربة... اقصدوا صناديق الاقتراع بقصد القربة، وسوف يوفّيكم الله أجوركم. فهذه أيضاً نقطة.

دعوة المرشّحين إلى اعتماد مبدأ الحقّ والصدق:

إنّ النقطة الأخيرة حول الانتخابات هي أن يحاول المرشّحون المحترمون الذين سجّلوا أسماءهم لحدّ الآن، ويعملون إعلامياً ويصرّحون - مع أنّ الوقت القانوني للدعاية لم يحن بعد لكنّهم يعملون إعلامياً ولا إشكال في ذلك -، ليحاولوا أن يكونوا منصفين. ولتكن تأييداتهم ومعارضاتهم من منطق الحقّ والصدق. فالإنسان يسمع أشياءً لا يصدق أنّها صدرت عن المرشحين ومن يطلبون هذه المسؤوليات عن صدق وإخلاص. وأحياناً يسمع المرء كلاماً عجيباً وأموراً غريبة تنسب لهذا وذاك. فهذا الكلام يقلق الناس. وهو كلام لا يجذب قلب أحد لقائله! فليتنبه المرشّحون المحترمون ولا يكدّروا الرأي العام والأذهان. فكلّ هذه الأمور غير الصحيحة تُنسب إلى هذا وذاك تكدّر طبعاً ذهنيات الجماهير، وهي أمور غير واقعية وبخلاف الواقع.

فليتنبه المرشّحون المحترمون ولا يكدّروا الرأي العام والأذهان

إنّني على علم بشؤون البلاد أكثر من كلّ هؤلاء السادة، وعلى اطلاع أوفى، وأدري أنّ كثيراً من هذه الأمور التي تطرح كنقد لأوضاع البلاد ووضع الاقتصاد وما إلى ذلك هي خلاف الواقع... إنّهم مخطئون. فهم مخطئون وغير متقصّدين إن شاء الله. ونأمل أن يقدّر الله تعالى لهذا الشعب الخير والصلاح والعمران الكامل.

المحافظة على سيادة الإسلام:

المسألة الأخيرة التي أطرحها هي: يا أعزائي، اعلموا أنّنا واقفون وصامدون من أجل سيادة الإسلام في هذا البلد - وسيادة الإسلام فيها عمارة دنيا الناس وآخرتهم وصلاح حياتهم المادية والمعنوية -، حتى النهاية وما من ضغوط ولا أية قوة بوسعها التأثير على

إرادتنا المعتمدة على إرادة الشعب.

اللهم، أنزل رحمتك ولطفك على هذا الشعب. اللهم مُنّ بفضلك على أذهان هذا الشعب العزيز وفكره وقلبه وعمله. وإنّني أتقدم بالشكر من الصميم لوفائكم ومودتكم أيها الأهالي الأعزاء لاجتماعكم الهائل الذي عقدتموه هنا واستقبالكم الذي قمتم به. أتمنى أن يوفقنا الله تعالى أنا وأنتم ما نستطيع لقطع خطوات واسعة على سبيل أداء واجباتنا.

اعلموا أنّنا واقفون وصامدون من أجل سيادة الإسلام في هذا البلد حتى النهاية، وما من ضغوط ولا أية قوة بوسعها التأثير على إرادتنا المعتمدة على إرادة الشعب

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

خطاب - 2 -

المناسبة: المشاركة في مراسم الذكرى العشرين لرحيل الإمام الخميني قدس سره.

الزمان: 2009/06/04.

المكان: المرقد الطاهر للإمام الخميني قدس سره في طهران.

المحتويات:

- مظاهر تقوية النظام الإسلامي.
- بركات الصحوة والصمود في العالم الإسلامي.
- الوعي بمؤمرات العدو ومكائده.
- أبعاد إحياء روح العزّة والشموخ.
- الأخطار التي تهدّد النظام والأمّة.
- بعض النقاط المهمّة حول الانتخابات.

مظاهر تقوية النظام الإسلامي:

إنّ رفع رايتي "إحياء الإسلام" و"عزّة وشموخ إيران والإيرانيين" بعدان للحركة التاريخية للإمام الراحل قدس سره، وقد حاول الأعداء الحؤول دون استمرار تقدم الشعب الإيراني ورفعته. وعليه فليحضر كلّ الشعب وكلّ الحريصين على تقوية النظام والإسلام والشعب الإيراني بكلّ قدراتهم وحيويتهم عند صناديق الاقتراع في يوم الانتخابات ٢٢ خرداد.

إنّ رفع رايتي «إحياء الإسلام» و«عزّة وشموخ إيران والإيرانيين» بعدان للحركة التاريخية للإمام الراحل قدس سره

ويعتبر الشعور بالهوية والأصالة لدى المسلمين في العالم إحدى النتائج القيمة لرفع راية إحياء الإسلام من قبل الإمام الخميني قدس سره. فنهضة الإمام الراحل قدس سره الإسلامية الكبرى، بعثت الحياة في الشعب الفلسطيني بعد عشرات الأعوام من الإخفاق، وشعرت البلدان العربية بالأمل بعد هزائمها المتعاقبة، وتلقّى الكيان الصهيوني - باعتباره غدّة سرطانية رسمت لنفسها وجهاً لا يقبل الهزيمة-، صفعة من أيدي الشباب الإسلاميين.

وإنّ الانتفاضات المتتالية للشعب الفلسطيني والضربات المتوالية التي وجهها للكيان الصهيوني وانسحاب الكيان المحتل من لبنان وهزيمته في حرب الـ ٣٣ يوماً في لبنان وحرب الـ ٢٢ يوماً في غزة، كلّها تحقّقت ببركة إحياء راية الإسلام على يد الإمام الخميني قدس سره إلى درجة أنّ الكيان الصهيوني اضطر إلى التخلّي مؤقّتاً عن شعار من النيل إلى الفرات.

يعتبر الشعور بالهوية والأصالة لدى المسلمين في العالم إحدى النتائج القيمة لرفع راية إحياء الإسلام من قبل الإمام الخميني قدس سره

بركات الصحوة والصمود في العالم الإسلامي:

تعدّ مساعي الشعوب المسلمة لتأسيس حكومة ونظام إسلامي، وبثّ روح الإمل بين المستنيرين في العالم الإسلامي وتخفيف لهجة العالم الغربي مقابل المسلمين كلّها من بركات الصحوة والصمود العام في العالم الإسلامي ونتائجهما.

فعلى المسلمين في كافة أنحاء العالم أن يعرفوا قدر هذه التجربة الناجحة والمغتنمة وتحديد طريقهم على أساسها؛ لأنّ السبيل الوحيد لعزّة الشعوب المسلمة وشموخها هو الصمود.

إنّ السبيل الوحيد لعزّة الشعوب المسلمة وشموخها هو الصمود

الوعي بمؤمرات العدو ومكائده:

إنّ التغيير المتجلّي في تخفيف العالم الغربي لهجته إزاء المسلمين ومساعي الحكومة الأمريكية الجديدة لتقديم وجه جديد لها لا يتحقّق بالكلام والشعارات بل هو بحاجة للعمل وتعويض الحقوق المغموطة الكثيرة التي للشعب الإيراني وشعوب المنطقة في عنق أمريكا. فالحكومة الأمريكية السابقة بمبادراتها العنيفة، وتدخّلها العسكري، وتمييزها وتدخلاتها التعسفية رسمت لنفسها وجهاً قبيحاً وعنيفاً، والشعوب المسلمة تمقت أمريكا من أعماق قلوبها. فتتحدث أمريكا عن الديمقراطية وأهمية أصوات الشعوب لكنّها تتجاهل أصوات الشعب الفلسطيني في انتخاب حكومته وتدعم بشكل تام الكيان الصهيوني واصفة الشعب الفلسطيني المظلوم بالشرير والمخلّ.

إنّ التغيير المتجلّي في تخفيف العالم الغربي لهجته إزاء المسلمين ومساعي الحكومة الأمريكية الجديدة لتقديم وجه جديد لها لا يتحقّق بالكلام والشعارات بل هو بحاجة للعمل

ويلوذ الأمريكان بالكذب وكتمان الحقيقة مقابل الحقّ الطبيعي والمشروع للشعب الإيراني الذي يروم الحصول على التقنية النووية واستخدام الطاقة الذرية في شؤونه السلمية المختلفة ويتّهمون الشعب الإيراني بالسعي لصناعة قنبلة ذرية.

ولقد أعلن الشعب الإيراني ومسؤولوه مراراً أنّ

الأسلحة النووية لا مكان لها في منظومتنا التسليحية، بل وأُعلن أنّ استخدام السلاح النووي محرّم في الإسلام، لكنّ الغربيين وخصوصاً أمريكا يقولون في دعايتهم الكاذبة إنّ إيران تريد الحصول على القنبلة الذرية وهذا النوع من التعامل سحق واضح للحقّ.

أبعاد إحياء روح العزّة والشموخ:

إنّ "إحياء روح العزة والشموخ لدى إيران والإيرانيين" بُعد آخر من حركة الإمام الخميني قدس سره العظيمة، فقد مسح الإمام الخميني قدس سره عن الشعب الشعور بالدونية الذي بثّته الحكومات التابعة والدكتاتورية والمستنيرون التغريبيون في البلاد، وبثّ باستمرار روح الثقة بالذات والاعتماد على النفس؛ ليثبت للشعب الإيراني مبدأ إنّنا نستطيع وإنّنا قادرون.

تعتبر الإمكانيات المادية ضرورية لتقدّم أي بلد فالركن الأساسي للتقدّم والاقتدار هو العناصر المعنوية وخصوصاً مشاعر الثقة بالذات والعزة الوطنية والتي بوسعها تقوية النظم المنتخبة من قبل الجماهير وتعضيدها أمام العتاة، وتمكين أي شعب من التأثير في المعادلات والسياسات الدولية. فالعزة الوطنية ضرورة أساسية جداً، حيث يعدّ الاعتماد على الشعب في إدارة البلاد، والاكتفاء الذاتي والقدرة على التبادل والتعاطي في الميدان الاقتصادي، وإنتاج العلم والمساهمة الفاعلة في تشييد صرح العلم العالمي، والفخر بالثقافة والتراث الوطني من الأمور التي تمنح العزة الوطنية معناها ومفهومها.

لقد مسح الإمام الخميني قدس سره عن الشعب الشعور بالدونية الذي بثّته الحكومات التابعة والدكتاتورية، وبثّ باستمرار روح الثقة بالذات والاعتماد على النفس؛ ليثبت للشعب الإيراني مبدأ إنّنا نستطيع وإنّنا قادرون

وإنّ احترام كلّ إنسان يجسّد المعنى العملي للعزة الوطنية على صعيد إدارة المجتمع، فالعزة الوطنية في السياسة الخارجية معناها التمتع بالاستقلال في الرأي، بحيث لا تستطيع أية قوة فرض أية قضية على البلاد والشعب.

وأؤكّد إلتزام الشعب والنظام الإسلامي "بالثقة الوطنية بالذات" و"العزة الوطنية" كتوجيهات قيمة للإمام الخميني قدس سره، حيث واجهت مسيرة البلاد خلال ثلاثين عاماً منعطفات معينة لكنّها لم تتوقّف أبداً، والشعب الإيراني يحافظ على عزّته الوطنية في كافة المجالات مواصلاً طريق الوصول إلى ذروة العلياء والتقدّم، وسيصل بكل اقتدار إلى حيث لا يتجرأ الأعداء حتى على تهديده.

العزة الوطنية في السياسة الخارجية معناها التمتع بالاستقلال في الرأي، بحيث لا تستطيع أية قوة فرض أية قضية على البلاد والشعب

وآثار عزّة هذا الشعب الكبير بادية في مختلف القضايا العالمية، وكلام الذين يقولون إنّ الشعب الإيراني سقط من أعين العالم بسبب التزامه بالمبادئ كلام غير مقبول بالمرّة.

فأعداء الجمهورية الإسلامية النازعون للتدخل والعنف والذين شكلوا جبهة متّحدة حيال الشعب يحاولون بدعاياتهم الواسعة الإيحاء بضعة الشعب الإيراني بيد أنّ الواقع هو أنّ احترام الشعب الإيراني الكبير والإمام الراحل العظيم قدس سره ترسّخ حتى في أعماق قلوب الأعداء.

الأخطار التي تهدّد النظام والأمّة:

إنّ الانفصال عن الشعب والبعد عن القيم الإسلامية ونسيان خط الإمام المبارك قدس سره خطراً كبيراً على البلاد

إنّ الانفصال عن الشعب والبعد عن القيم الإسلامية ونسيان خط الإمام المبارك قدس سره خطراً كبيراً على البلاد، فينبغي بالمحافظة على الهيكلية المتينة للنظام والموروثة عن إمامنا العزيز قدس سره، وبالاعتماد على همم الشعب وخصوصاً الشباب، مواصلة طريقنا إلى النصر النهائي.

بعض النقاط المهمّة حول الانتخابات:

أشير إلى أربع نقاط مهمة حول انتخابات رئاسة الجمهورية الحساسة والمصيرية المقرّر إقامتها في الـ ١٢ من حزيران ٢٠٠٩ م.

النقطة الأولى: الجهود التي تبذلتها وسائل الإعلام الأجنبية منذ أشهر للمساس بانتخابات رئاسة الجمهورية، حيث يصف أعداء الشعب الانتخابات تارةً بأنّها "انتصابات"، ويقولون تارة أخرى إنّ تنافس المرشحين لعبة موجّهة ومسيطر عليها داخل الحكومة، والانتخابات سيصاحبها تلاعب أكيد في الأصوات، والهدف من كلّ هذه الجهود توجيه ضربة للديمقراطية الدينية والحؤول دون المشاركة الواسعة للجماهير في الانتخابات.

شعب إيران شعب عزيز وذكي ويقظ وصاحب اختبارات ناجحة ومتنبّه لما يحيكه العدو من مؤامرات عبر إفشاء اليأس بين الجماهير بغية حرمان النظام الإسلامي من سنده المتين

ولكنّ شعب إيران شعب عزيز وذكي ويقظ وصاحب اختبارات ناجحة ومتنبّه لما يحيكه العدو من مؤامرات عبر إفشاء اليأس بين الجماهير بغية حرمان النظام الإسلامي من سنده المتين؛ أي أصوات الجماهير، وللأسف الشديد يكرر بعض الأفراد في الداخل عن غفلة نفس كلام العدو، ويساعدون عملياً في تحقيق أهدافه، وهؤلاء ينبغي الأسف لحالهم حقاً. إنّ تعيين مسؤولي النظام من مفاخر الشعب الإيراني، فالأجانب يرومون سلب الشعب هذا الفخر والشموخ، ولكنّ كلّ من يحب عزّة النظام والإسلام والشعب الإيراني فمن الواجب عليه عقلاً وشرعاً المشاركة في الانتخابات.

والنقطة المهمة الثانية المتعلّقة بالانتخابات: إنّ مشاركة مرشحين متنوعين بأذواق وأساليب عمل مختلفة ومناصرة المجاميع الشعبية المختلفة لهم هي من مفاخر نظام الجمهورية الإسلامية، ولكن أطلب من الجميع بما في ذلك المناصرين المتعصّبين للمرشحين الحذر من تحوّل هذه المناصرة والحب إلى مماحكات واضطرابات ومن أن

يُسيء العدو استغلال إيمانهم ومبادئهم.

لن أقول شيئاً حول ظاهرة تواجد بعض الشباب المناصر للمرشحين في الشوارع، ولكن حذار من أن تتحوّل هذه الحالة إلى جدل ونزاعات واضطرابات، ومن يصرّ على هذا الشيء فهو إمّا خائن أو غافل جداً.

حذار من أن تتحوّل هذه الحالة إلى جدل ونزاعات واضطرابات، ومن يصرّ على هذا الشيء فهو إمّا خائن أو غافل جداً

النقطة الثالثة ذات الصلة بالانتخابات: أوصي المرشحين الأربعة لانتخابات رئاسة الجمهورية بالدقة المتناهية للحؤول دون بروز حالات عداء وحقد، فليس من الصحيح والمستساغ أن يبادر المرشح في خطاباته أمام الناس أو كلماته التلفزيونية إلى دحض المرشح الآخر من أجل إثبات نفسه.

على المرشحين وأنصارهم في الخطابات والاجتماعات المختلفة العمل على إدارة الأمور بأخوّة وتعاطف ودون سلبيات

وإنّني لا أعارض المناظرة والحوار والنقد، لكن على الجميع السعي لممارسة ذلك ضمن الإطار الشرعي والديني الصحيح، فالشعب يقظ ويفهم ويعلم.

وإنّ اختلاف وجهات النظر حول المسائل المتعدّدة حالة طبيعية، لكن على المرشحين وأنصارهم في الخطابات والاجتماعات المختلفة العمل على إدارة الأمور بأخوّة وتعاطف ودون سلبيات.

النقطة الأخيرة: ليس لي سوى صوت واحد لا يعلم ماهيته أحد ولا أقول لأحد لأي مرشح أعطِ صوتك أو لا تعطِ صوتك، فهذه قضية تعود للشعب نفسه وهي ملك للشعب.

فما أطلبه من الناس هو الحضور يوم ٢٢ خرداد(١٢ حزيران) عند صناديق الاقتراع بكلّ قواهم وقدراتهم ونشاطهم.

ما أطلبه من الناس هو الحضور يوم ٢٢ خرداد(١٢ حزيران) عند صناديق الاقتراع بكلّ قواهم وقدراتهم ونشاطهم

المناسبة: صلاة الجمعة.

الزمان: 19/06/2009. - 25/ جمادى الثانية/ 1430 هـ.ق.

المكان: طهران.

المحتويات:

- عوامل صمود الشعب الإيراني.
- المشاركة في الانتخابات فريدة من نوعها.
- التنبّه والوعي بما يخدم الأعداء.
- المظاهر الإيجابية للمناظرات بين المرشّحين.
- المظاهر السلبية للمناظرات.
- التحقيق في قضية الفساد المالي.
- قيمة الانتخابات ونزاهتها.
- وضع البلد اليوم والمسؤوليات الراهنة.
- القانون هو فصل الخطاب.
- سلبيات عدم الاحتكام إلى القانون.
- مظاهر الحرب الإعلامية من قبل العدو.
- نداء للإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف.
- توصية بالحيد عن الغرور والغفلة.

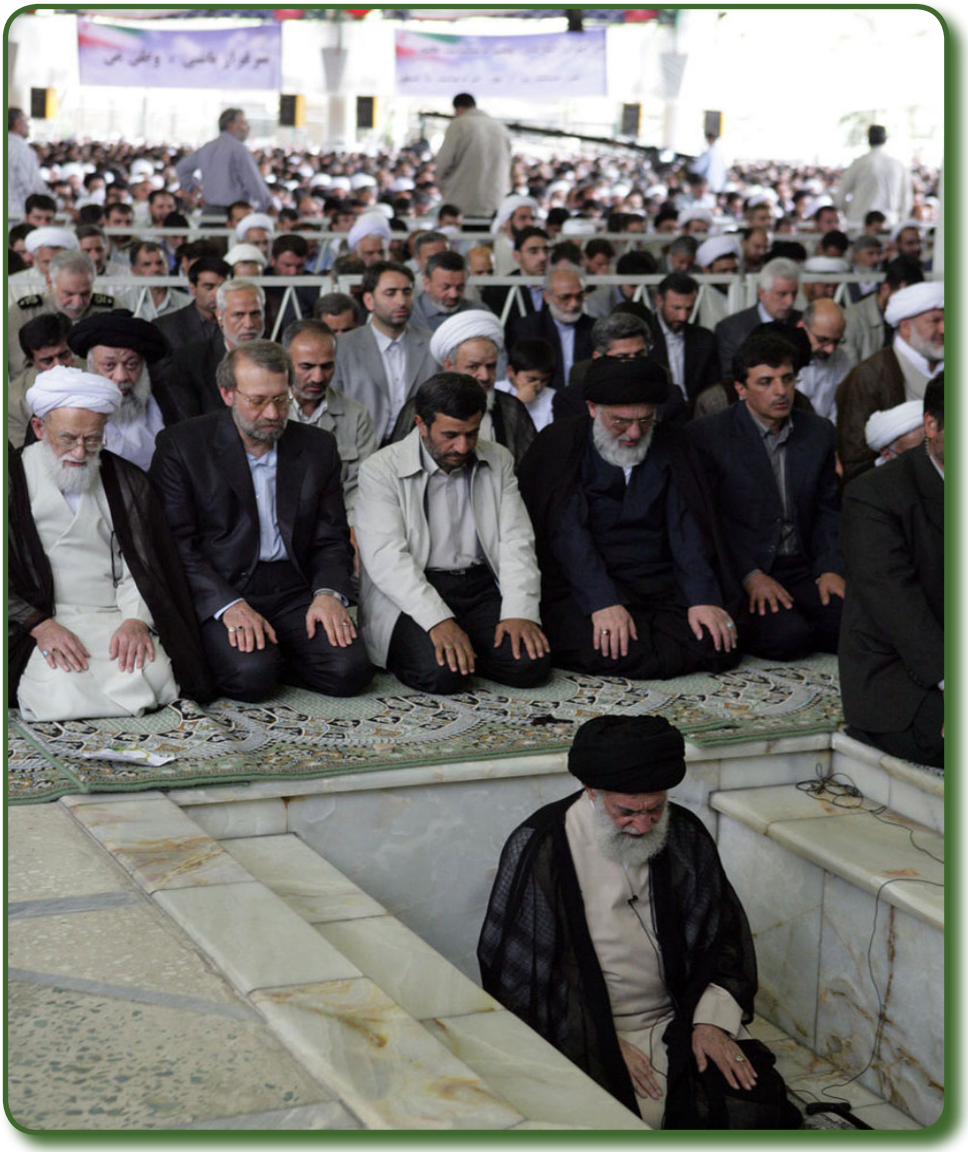

عوامل صمود الشعب الإيراني:

أشدّد على ضرورة تفويض الأمر إلى الله تعالى والاعتماد عليه والتحلّي بالصبر والسكينة والهدوء، وهو ما اعتبره العامل الأهمّ في اجتياز الشعب الإيراني المؤمن أحداث السنوات الثلاثين الأخيرة مرفوع الرأس غير مطأطئه.

أشدّد على ضرورة تفويض الأمر إلى الله تعالى والاعتماد عليه والتحلّي بالصبر والسكينة والهدوء، وهو ما اعتبره العامل الأهمّ في اجتياز الشعب الإيراني المؤمن أحداث السنوات الثلاثين الأخيرة مرفوع الرأس

فلا بدّ من اللجوء إلى ذكر الباري عزّ وجل في الحوادث المختلفة التي تسبب القلق والاضطراب، والاعتماد على الوعود الإلهية، ففي مثل هذه الحالة سينزل الله سكينته على المؤمنين، وهذه السكينة تشدّ القلوب وتزيد في قوّتها، وتثبّت الأقدام.

وإنّ كل واحدة من تلك الحوادث والعواصف التي وقعت إبان الثورة الإسلامية كان بإمكانها اجتثاث شعب ونظام بأكمله، لكنّ هذه السفينة الصامدة المعتمدة على إيمان الشعب المؤمن وإرادته، لم تضطرب أدنى اضطراب، وهذا يعكس مدى الفضل والرحمة الإلهيين.

المشاركة في الانتخابات فريدة من نوعها:

تعدّ المشاركة الفريدة من نوعها والحماسية للشعب في الثاني والعشرين من خرداد -والتي تمثّل استعراضاً كبيراً للثقة والأمل والانشراح الوطني-، بمثابة الزلزال السياسي للأعداء، وعيداً تاريخياً لأصدقاء إيران والثورة. أمّا الناخبون الـ ٤٠ مليون المتحمّسون والواعون فقد صوتوا للإمام الراحل قدس سره، وللثورة والشهداء. وأمّا المرشحون الأربعة المحترمون، فإنّهم أبناء النظام الإسلامي ومنتمون إليه. وبناء على ذلك، فعلى الجميع متابعة الأمور ومعالجتها ضمن الأطر القانونية الواضحة.

وإنّ مشاركة ٤٠ مليون ناخب في انتخابات ٢٢ من خرداد، تمثّل حدثاً عظيماً وشعوراً بالمسؤولية وروح المشاركة لدى الشعب، فالحماسة الكبرى التي سطّر صفحاتها الشعب وأثبت من خلالها تمسّكه بالنظام الإسلامي، والمشاركة المنقطعة النظير، والتي بلغت ٨٥ بالمائة من العدد الإجمالي المؤهّل للانتخاب، تشير إلى الرحمة والفضل الإلهيين والعناية الخاصة لولي العصر عجل الله فرجه الشريف بالشعب الإيراني ونظام الجمهورية الإسلامية.

إنّ مشاركة ٤٠ مليون ناخب في انتخابات ٢٢ من خرداد، تمثّل حدثاً عظيماً وشعوراً بالمسؤولية وروح المشاركة لدى الشعب، وتشير إلى الرحمة والفضل الإلهيين والعناية الخاصة لولي العصر(عج) بالشعب الإيراني ونظام الجمهورية الإسلامية

وإنّ الوعي والحماس لدى الشباب في كافة أرجاء البلد ومشاركتهم في الانتخابات الرئاسية العاشرة، يجسد استمرار الولاء السياسي والإحساس بالمسؤولية وانتقاله من الجيل الثوري الأول إلى الجيل الشبابي المعاصر، فمن صميم القلب أعبّر عن تواضعي إزاء عظمة الشعب الإيراني وإزاء شبابنا الكريم. فوراء جميع الآراء التي أدلى بها الناخبون، هناك إجماع وتوافق للحفاظ على البلد واستقامة النظام، وهذا ما جسدته المشاركة الواسعة التي شملت المرأة والرجل، والشاب والعجوز والقوميات المختلفة، والمذاهب المتعددة والمدينة والقرينة، فخلقت حدثاً لا ينسى، جاء بمثابة الزلزال السياسي لأعداء إيران والثورة، وعيداً حقيقياً وتاريخياً لأصدقاء الشعب الإيراني في كافة أرجاء العالم.

وتعدّ مشاركة ٤٠ مليون ناخب في انتخابات الثاني والعشرون من خرداد بالنهضة الشاملة للشعب لإثبات ولائه ووفائه للإمام الراحل قدس سره والثورة والشهداء، فقد استطاع النظام الإسلامي من خلال هذه الحركة الكبيرة أن يخطو خطوات مهمّة باتجاه التطوّر والتسامي، وأن يثبت لكل من

استطاع النظام الإسلامي من خلال هذه الحركة الكبيرة أن يخطو خطوات مهمّة باتجاه التطوّر والتسامي، وأن يثبت لكل من يريد بالنظام الإسلامي سوءً، المعنى الحقيقي للديمقراطية الدينية

يريد بالنظام الإسلامي سوءً، المعنى الحقيقي للديمقراطية الدينية.

فحضور الجماهير بهذا النحو من الثقة، والحرية، والأمل، والانشراح، ردّاً يتقدّم به الشعب الإيراني على كافة القنوات الإعلامية المغرضة التي يديرها المستكبرون، وثقة الشعب بالنظام هي أهم رأس مال تملكه الجمهورية الإسلامية، وهو ما تجسّد مرّة أخرى في إنتخابات الثاني والعشرون من خرداد، ولا يخفى أنّ محاولات أعداء الإسلام وإيران الرامية إلى التشكيك في أمر الانتخابات تستهدف استئصال هذه الثقة الوطنية والقضاء عليها، فمع تدني أعداد المشاركين في الانتخابات، يبدأ النظام بفقدان شرعيّته، وإذا تحقق هذا الهدف المشؤوم، فسيكون الضرر بالغاً جداً والخسارة عظمى لا تقارن بها خسارة أخرى.

التنبّه والوعي بما يخدم الأعداء:

لقد نبّهت الأخوة الأعزاء في الداخل من مغبة تكرار كلام الأعداء حول التزوير، ذلك أنّهم يستهدفون من ورائه تقويض الثقة التي تعزّزت وتجذّرت طيلة الثلاثون عاماً المنصرم بين النظام والمسؤولين وطبيعة أدائهم من جهة وبين الشعب من جهة أخرى.

وإنّ التنافس الحاد بين المرشّحين الأربعة المحترمين، هو تنافس طبيعي أفرزه النظام الإسلامي، أمّا الإعلام العدواني الصهيوني الخبيث فيحاول من خلال تلفيق الأكاذيب البحتة إظهار التنافس بين المرشحين على أنّه صراع يجري على حلبة الساحة الإيرانية بين المؤيدين للنظام والمناهضين له.

إنّ التنافس الحاد بين المرشّحين الأربعة المحترمين، هو تنافس طبيعي أفرزه النظام الإسلامي

فأحد المرشحين هو رئيس جمهورنا الخدوم، الكادح، الدؤوب، والمعتمَد. والآخر، كان رئيساً للوزراء لمدة ثمان سنوات لدي. والثالث كان قائداً للحرس الثوري ومن خيرة قادة الدفاع المقدّس. والرابع شغل منصب رئاسة المجلس لدورتين متتاليتين، وعليه، فإنّ سائر السادة المرشحين هم جزء من أركان النظام، ومنتمون إليه. أمّا التنافس بينهم فهو

على خلاف ما تصوّره الماكنة الإعلامية الصهيونية والأمريكية والبريطانية الخبيثة هو تنافس داخل النظام وفي صميمه.

وهذا الاختلاف في التوجّهات والتطلّعات ووجهات النظر بين المرشّحين لا يتعدّى ولا يتجاوز إطار النظام الإسلامي، ولا يخفى أنّني أجد قسماً من هذه التوجّهات والبرامج أكثر ملائمة للبلد، لكنّني احتفظت برأيي لنفسي ولم أعلن عنه للناس، وما كان لزاماً على الناس أن يعملوا بموجبه، ذلك أنّ الانتخابات هي حق للشعب، ونتيجتها تمثل اختيار الشعب.

المظاهر الإيجابية للمناظرات بين المرشّحين:

إنّ المناظرات الشفافة والجديّة والصريحة، قوّضت دور الإعلام الأجنبي المضاد الذي كان يروّج لعدم واقعية المنافسة الانتخابية. فبعدما شاهد الشعب المناظرات التلفزيونية وغير ذلك من البرامج الإعلامية، أصبحت الصورة لديه أكثر وضوحاً وأصبح قادراً على اتخاذ القرار، وشعر بأنّ النظام الإسلامي لا يمتلك وجهين، وجه ظاهر ووجه باطن، وليس لديه ما يخفيه، كما أنّ الأمّة في هذا النظام ليست مهمّشة ولا بمعزل عن القيادة، بل إنّ هذا النظام يقرّ ويعترف للأمّة بحق الانتخاب الواعي. وإنّ حرية البيان، وتنمية الوعي واتساع رقعة الانتخابات، من الآثار الإيجابية الأخرى التي أفرزتها المناظرات التلفزيونية، كما أنّ سحب مجريات المناظرات إلى الشارع ونفوذها إلى بيوت المواطنين كانت أحد العوامل المؤثّرة في تنامي أعداد الناخبين وتفوقها على الانتخابات السابقة، وقد كان السبب في بلوغها العشرات من الملايين هو المشاركة الذهنية والفكرية للشعب التي ساهمت في دفعه نحو صناديق الاقتراع. فالمناظرات من هذه الزاوية تُعدّ أسلوباً مبتكراً ونافعاً دون أدنى شك.

فبعد تقويم المناظرات ورفع الإشكالات والنقاط السلبية منها يجب الاستمرار بهذه الطريقة كي يشعر كافة المسؤولين بأنّهم محرّضون للنقد وملاحقون بالانتقاد وعليهم تقديم الإجابة

فبعد تقويم المناظرات ورفع الإشكالات والنقاط السلبية منها يجب الاستمرار بهذه الطريقة كي يشعر كافة المسؤولين بأنّهم معرّضون للنقد وملاحقون بالانتقاد وعليهم تقديم الإجابة.

المظاهر السلبية للمناظرات:

ومن السلبيات التي قد تخلّفها المناظرات، إيجاد البغضاء والضغائن، واعتماد الإشاعات بدلاً عن الحقائق، والابتعاد عن المنطق، والتحوّل إلى العاطفة والعصبية عند احتدام الجدل بين المتناظرين، ومن المؤسف أنّ المناظرات كانت أحياناً تلعب دوراً تخريبياً، فتؤدّي إلى المبالغة في تشويه أداء الحكومة الحالية، أو في الجهة المقابلة، تشويه أداء الحكومات السابقة، وبالتالي إيجاد حالة من القلق والإلتهاب والغضب لدى مريدي كلّ من الطرفين.

ومن السلبيات التي قد تخلّفها المناظرات، إيجاد البغضاء والضغائن، واعتماد الإشاعات بدلاً عن الحقائق، والابتعاد عن المنطق، والتحوّل إلى العاطفة والعصبية عند احتدام الجدل بين المتناظرين

فأحد الأطراف لم يتورّع عن توجيه أبشع الإهانات والتهم المخجلة لرئيس الجمهورية الشرعي، وقد حاول من خلال عرض وثائق مزورة القيام بتجريح شخصية الرئيس المنتخب من قبل الشعب، ووصفه بالكاذب والدجّال والمؤمن بالخرافة، مستهيناً بكلّ القيم والأخلاقية والقانونية، وأمّا الطرف الآخر فقام بعمل مماثل باستهدافه تاريخ الطرف المقابل الذي يتجاوز الثلاثون عاماً من العمل الثوري، وتشويه سمعة الشخصيات التي أوقفت نفسها في خدمة النظام، وكيله التهم قبل ثبوتها لدى المراجع القانونية.

التحقيق في قضية الفساد المالي:

وبالنسبة للحديث الذي جرى حول الفساد المالي لحاشية الشيخ هاشمي رفسنجاني والشيخ ناطق نوري وذويهما فلحدّ الآن لا يوجد أحد يشير بأصابع الاتهام بالفساد المالي لهذه الشخصيات، لكن على كلّ من يريد أن يدعي أي شيء على ذويهما، عليه أن يتوقّف عن كيل التهم في القنوات الإعلامية إلا بعد العودة إلى المراجع والمسالك القانونية؛ ذلك أنّ هذا النمط من السلوك يترك أثراً سلبياً على المجتمع؛ إذ يكرّس فهماً مغلوطاً، وخصوصاً لدى طبقة الشباب.

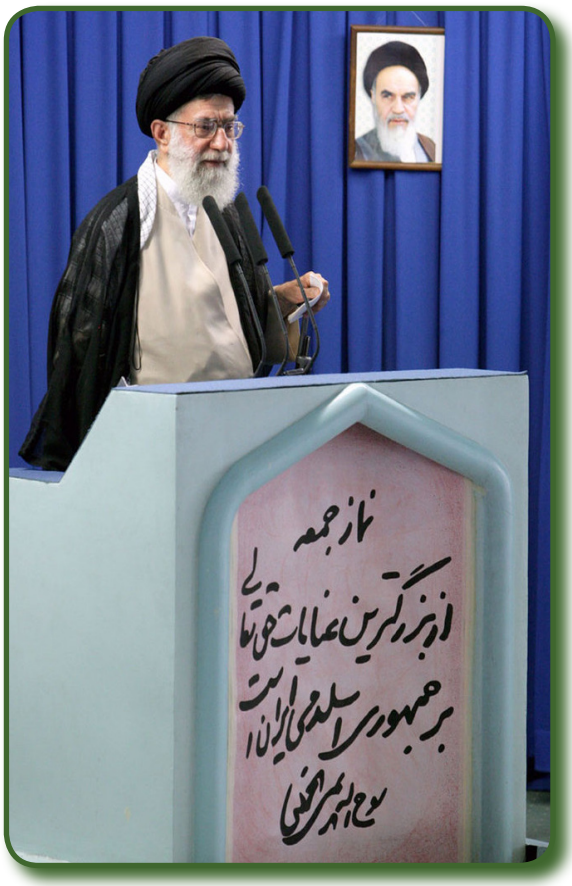

ولا يخفى أنّ الشيخ هاشمي رفسنجاني يعتبر من أبرز الشخصيات التي قاومت النظام الشاهنشاهي البائد قبل الثورة، أمّا بعدها فقد كان من أكثر الشخصيات التي رافقت الإمام الراحل قدس سره تأثيراً، وقد تعرّض في هذا الطريق لمحاولات عديدة كاد أن يستشهد فيها، هذا مضافاً إلى استمراره في الوقوف إلى جانب الولي الفقيه منذ رحيل الإمام قدس سره وإلى اليوم. فلقد أوقف الشيخ هاشمي

أمواله قبل الثورة في خدمة النضال، وأمّا في الثلاثين سنة الأخيرة، فإنّه كان في خدمة النظام والثورة عبر تولّيه مهام ومسؤوليات كثيرة، وشغله أكثر المناصب حساسية في الدولة، ولم يستغل الثورة لجمع المال على الإطلاق، وعلى الشعب أن ينتبه لهذه الحقائق. وإنّ وجود بعض الاختلاف في وجهات النظر بيني وبين الشيخ هاشمي رفسنجاني في موارد عديدة، هو أمر طبيعي جداً، ويجب أن لا يختلط الأمر على الناس وتذهب بهم الأفكار بعيداً. وهناك اختلاف في وجهات النظر بين الشيخ هاشمي، ورئيس الجمهورية منذ العام ٢٠٠٤ في خصوص عدد من المسائل، منها ملف القضايا الخارجية، وكيفية تطبيق العدالة الاجتماعية، وعدد من القضايا المتصلة بالدين والثقافة ـ طبعاً آراء الرئيس ووجهات نظره أقرب إلى وجهات نظري ـ.

لقد أوقف الشيخ هاشمي أمواله قبل الثورة في خدمة النضال، وأمّا في الثلاثين سنة الأخيرة، فإنّه كان في خدمة النظام والثورة

كما أنّ الشيخ ناطق نوري من الشخصيات الخدومة للثورة، فلا يمكن التشكيك في إخلاص الشيخ ناطق للنظام والثورة.

وضمن التأكيد المتكرّر على ضرورة القضاء على المخلفات السلبية التي تركتها المناظرات فقد نبّهت رئيس الجمهورية في تلك الأيام التي أعقبت المناظرة لأنّي كنت أعلم أنّها ستترك هذا النوع من الأثر.

فلو لم يكن هناك فساد مالي في البلد، لما أرسلت الرسالة التي تضمّنت ثمان بنود إلى رؤساء السلطات الثلاث. ولكن مع ذلك فمن دون أدنى شك تعتبر الجمهورية الإسلامية من أكثر الأنظمة السياسية والاجتماعية العالمية سلامة على صعيد الفساد المالي والاقتصادي، ومن الخطأ أن نعتمد المصادر الصهيونية في توجيه التهم للبلد أو أركان النظام ومسؤوليه بالفساد.

قيمة الانتخابات ونزاهتها:

لقد صنع الشعب الإيراني الكريم في الثاني والعشرين من خرداد حماسة تاريخية

وعالمية، لكنّ بعض الجهات العدائية تعمل على تحويل هذا النصر الساحق إلى هزيمة وطنية عبر التشكيك بالانتخابات ونتائجها، وبالتالي الحؤول دون تسجيل هذا النصر وهذا الرقم القياسي من المشاركة باسم هذا الشعب، والحال إنّه قد سُجِّل باسم الشعب الإيراني ولا يمكن لأحد إنكار هذه الحقيقة أو مصادرتها.

لقد صنع الشعب الإيراني الكريم في الثاني والعشرين من خرداد حماسة تاريخية وعالمية

وإنّ جميع من اشترك في الانتخابات - أيّما كان المرشح الذي صوتوا له - هم أبناء الثورة ومنتمون للنظام، وهم بإذن الله مثابون على ما قاموا به، ومن هنا لا بدّ أن نقول: إنّ خط الثورة، قد كسب بـ ٤٠ مليون رأي، وليس أربعة وعشرين ونصف مليون - وهو ما أدلى به المصوتون للرئيس المنتخب..

ولا شكّ أنّ الشعب واثق ومطمئن، لكن على بعض المؤيدين لمرشحي الرئاسة أنْ يطمئنوا أيضاً بأنّ نظام الجمهورية الإسلامية، ليس بالنظام الذي يخون ويتلاعب بآراء الناس، بل إنّ الآليات والبنود القانونية التي تجري على ضوئها الانتخابات لا تسمح بحصول التزوير، فضلاً عن الرقم المذكور - أي التزوير في ١١ مليون صوت..

ولكن مع ذلك تمّ التأكيد على متابعة الطعون الواردة من قبل مَن بقيت لديه شبهة حول النتائج، حتى لو تطلّب الأمر القيام بإعادة فرز الصناديق بحضور ممثلين عن المرشحين.

وإنّ الطريق الوحيد لعلاج الطعون والشبهات هو السبيل القانوني، ومهما كلّف الأمر فإنّي لا أتجاوز القانون ولا أخضع للحيل غير القانونية، ذلك أنّ كل انتخابات تفرز فائزاً وخاسراً، ولو تجاوزنا الأطر القانونية اليوم، فلن يكون هناك ما يضمن لنا صيانة هذه الأطر عن التجاوز في المستقبل، وبالتالي سيؤول الأمر إلى انعدام الثقة بكافة الانتخابات المقبلة. فكما ضمن القانون حق المراقبة والطعن للمرشحين، فإنّه حدّد

إنّ الطريق الوحيد لعلاج الطعون والشبهات هو السبيل القانوني، ومهما كلّف الأمر فإنّي لا أتجاوز القانون ولا أخضع للحيل غير القانونية

أيضاً السبل الكفيلة بمتابعة الطعون ومعالجتها، وبالتالي يجب أن تتمّ سائر الأمور وفق السبل القانونية.

وضع البلد اليوم والمسؤوليات الراهنة:

إنّ البلد يمرّ اليوم بلحظة تاريخية حساسة جداً، وإطلالة بسيطة على الوضع العالمي، والشرق الأوسط، ودول الجوار، وكذلك الوضع الاقتصادي العالمي، تكفي بأن نفهم إنّنا نمر بمنعطف تاريخي غاية في الحساسية، لذلك فالجميع مكلّف في هذه المرحلة التأريخية أن يبقى يقظاً وواعياً ودقيقاً وبعيداً عن الأخطاء.

فالشعب قد قام بدوره وأدّى مهمّته على أكمل وجه في عملية الانتخابات، وعلى كافة السياسيين وكل من يمتلك شعبية معينة، ويجد نفسه مؤثراً على جزء من الرأي العام، عليهم أن يراقبوا بشدّة سلوكهم وخطابهم، ذلك أنّ أدنى تطرّف يصدر عنهم، سوف ينفذ في جسد الرأي العام ويتعمّق ليصل مراحل حساسة وخطيرة لن تمكنهم بعدئذٍ من السيطرة عليه. وإذا أرادت النخب السياسة تجاوز القانون، فإنّهم شاءوا أم أبوا، سيكونون مسؤولين عن كافة الدماء وأعمال العنف والشغب.

وإنّني أوصي جميع الأصدقاء القدماء والأخوة أنْ يتحلوا بسعة الصدر ويسيطروا على أنفسهم، وأن يحذروا أيادي العدو والذئاب الجائعة التي نصبت كمائنها وبدأت اليوم تزيل القناع الدبلوماسي وتكشف عن وجهها الحقيقي.

إنّني أوصي جميع الأصدقاء القدماء والأخوة أن يتحلوا بسعة الصدر ويسيطروا على أنفسهم، وأن يحذروا أيادي العدو والذئاب الجائعة التي نصبت كمائنها وبدأت اليوم تزيل القناع الدبلوماسي وتكشف عن وجهها الحقيقي

القانون هو فصل الخطاب:

أيّها الأخوة! تذكّروا آخر الوصايا التي تركها لكم الإمام الراحل قدس سره، حيث كان يقول:

على الجميع أن يعتبر القانون فصل الخطاب.

فإنّ الحلّ والفصل في جميع القضايا يكمن في النتائج التي تفرزها صناديق الاقتراع، وهذه هي فلسفة الانتخابات، وإنمّا شرّعت الانتخابات كي يحصل الناس على مرادهم عبر صناديق الاقتراع، وليس عبر الصراع في الأزقة والشوارع. وإذا كان المفترض بعد كل انتخابات أن ينزل الخاسرون إلى الأزقة والشوارع، ويقوم الفائزون - في المقابل - بزج جمهورهم إلى الشارع لمواجهة اولئك، إذن لماذا أقيمت الانتخابات؟ ثمّ ما هو ذنب الناس ليتحمّلوا الأذى والفزع ويكفوا عن ممارسة حياتهم وعملهم بسببنا.

على الجميع أن يعتبر القانون فصل الخطاب

سلبيات عدم الاحتكام إلى القانون:

لو حصل عمل إرهابي بسبب هذه التجمعات العشوائية، فمن المسؤول؟ وعلى من تقع مسؤولية الضحايا الذين ذهبوا من المدنيين والبسيج(قوات التعبئة) في الأيام الماضية؟ ومن المسؤول عن تقديم الإجابة والتصدّي لردود الفعل والمشاعر الملتهبة الناتجة عن الاغتيالات التي وقعت؟.

وممّا يقرّح القلب بشدّة هو قيامهم بمداهمة الأقسام الداخلية للجامعة ومهاجمة الطالب المؤمن الملتزم، مستغلين شعار ولاية الفقيه. وإنّ إبراز العضلات في الشوارع بعد الانتخابات، في الحقيقة يقضي على مبدأ الانتخابات ويقوّض الديمقراطية، فأطلب من الجميع إنهاء هذا الأسلوب المغلوط، وإذا لم ينتهوا فسيكونون مسؤولين عن سائر التبعات السلبية ومظاهر الفوضى والشغب التي قد تحدث لاحقاً.

إنّ إبراز العضلات في الشوارع بعد الانتخابات، في الحقيقة يقضي على مبدأ الانتخابات ويقوّض الديمقراطية، فأطلب من الجميع إنهاء هذا الأسلوب المغلوط

وليعلم البعض، أنّهم لن يستطيعوا الضغط على النظام وإكراه المسؤولين على الاستجابة لمطالبهم عبر ابتزاز الشارع والقيام بأعمال الشغب، إذ إنّ الاستجابة للمطالب غير القانونية تحت عامل الإكراه والضغط هو في الحقيقة ظهور وممارسة نوع من الدكتاتورية. وإنّ هذا النمط من التفكير يعدّ خطأ محضاً، وإذا نجم عنه بعض التبعات فإنّها ستقع على عاتق القادة الذين يقفون خلف الكواليس، وإذا تطلّب الأمر فإنّ الشعب سيتعرّف عليهم في الوقت المناسب.

فالسبيل القانوني وطريق المحبّة والوئام مفتوح للجميع، وأنا أرجو من الجميع أن يسيروا في هذا الطريق، ويحتفلوا بعيد النصر الذي تحقق بمشاركة ٤٠ مليون ناخب، ولا يسمحوا للأعداء باستهداف هذا العيد الكبير وإجهاضه. وإذا أراد البعض أن يسلك طريقاً مختلفاً، عندئذٍ سأواجه الناس وسيكون كلامي أكثر صراحة.

مظاهر الحرب الإعلامية من قبل العدو:

لقد كان اتجاه الماكنة الإعلامية الغربية وزعمائها متمحوراً قبل انطلاق الانتخابات

حول التشكيك في إمكانية إجراء انتخابات عادلة، والعمل على تخذيل الناس للتقليل من حجم المشاركة، لكنّ الحضور الكبير الذي سجّله ما يقارب الـ ٤٠ مليون ناخب، وجّه ضربة موجعة للأعلام الغربي وقادته، وبعث إليهم رسالة مفادها: إنّ فصلاً جديداً قد فتح في ملف الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وليس أمامهم سوى القبول والاعتراف بهذا الواقع. وفي خضم الأحداث التي حدثت بعد الانتخابات استغل بعض القادة الغربيين الفرصة وأخذوا يركبون الموج ويغيّرون من خطابهم وبدأت الأقنعة تزول وتتكشّف الوجوه شيئاً فشيئاً. فمنذ الأسبوع الأول بدأ عدد من زعماء الدول الغربية ووزراء خارجيتها باتخاذ موقف مناهض وأعلنوا عن رفضهم وعدوانهم للنظام الإسلامي، وكان أشدّهم خبثاً القادة البريطانيين. وقد صرّح بعض القادة الأمريكان حول الانتخابات، حيث جاء على لسانهم: «لقد كنّا بانتظار مثل هذه الأيام ونزول الناس إلى الشارع»، فإنّ هذه التصاريح تطلق في الوقت الذي يقومون بكتابة الرسائل والإعلان عن عزمهم على تعزيز العلاقات والتظاهر بالاحترام للجمهورية الإسلامية! إذن أيّ من الموقفين نصدّق؟.

لقد كان اتجاه الماكنة الإعلامية الغربية وزعمائها متمحوراً قبل انطلاق الانتخابات حول التشكيك في إمكانية إجراء انتخابات عادلة، والعمل على تخذيل الناس للتقليل من حجم المشاركة

أمّا على الصعيد الداخلي فقد زجّ هؤلاء بعملائهم للعمل على التخريب ـ وإشعال النيران وسرقة الأموال العامة والخاصة ـ ومصادرة أمن الناس واستقرارهم. ولا يخفى أنّ هذه الممارسات لا صلة لها بالناس ولا بجمهور المرشحين، إنّما هي من فعل المبغضين للشعب الإيراني والعملاء وعناصر المخابرات الغربية والصهيونية.

إنّ هذا الوضع قد سال له لعاب الأعداء، وظنّوا أنّهم قادرون بعدد من ملايين الدولارات تعود لمستثمر صهيوني أن يطلقوا في إيران ثورة على غرار ما حصل في بعض البلدان الصغيرة، لكنّ مشكلة هؤلاء الأعداء الحمقى، أنّهم لحدّ الآن لم يعرفوا الشعب الإيراني جيداً.

مشكلة هؤلاء الأعداء الحمقى، أنّهم لحدّ الآن لم يعرفوا الشعب الإيراني جيداً

وإنّ الفضيحة الأكبر هي تبجّح القادة الأمريكان بالحرص على حقوق الإنسان وتعاطفهم مع الضغوط التي تجري على الشعب الإيراني بحسب ما يدّعون، والحال كيف يتحدّث هؤلاء عن حقوق الإنسان مع كلّ تلك الانتهاكات والجرائم البشعة التي ارتكبوها ولا زالوا يرتكبونها يومياً في العراق وأفغانستان، ودعمهم المادي والسياسي المطلق للكيان الصهيوني الغاصب؟!

وأذكّر بالجريمة البشعة التي قامت بارتكابها الحكومة الديمقراطية للرئيس كلينتون والمتمثلة بالإبادة الجماعية لأكثر من ٨٠ شخص من أتباع الفرقة الداوودية، حيث إنّهم بعد أن قاموا بإبادة أكثر من ٨٠ شخص بين كبير وصغير وامرأة ورجل وحرقوا أجسادهم بالنار وهم أحياء، كيف يمكن لهم أن يتحدّثوا عن حقوق الإنسان، وهل يعون ويفهمون ما معنى حقوق الإنسان؟!

وإنّ الجمهورية الإسلامية هي الراعي الأبرز لحقوق الإنسان والدفاع عن المظلومين، ولا تحتاج إلى نصيحة الغربيين، وعلى القادة والزعماء الأوربيين والأمريكيين أن يخجلوا قليلاً ويكفّوا عن هذه الأعمال والتصرّفات.

نداء للإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف:

يا سيدنا ومولانا يا صاحب العصر والزمان عجل الله فرجه الشريف، لقد قمنا بما كان علينا القيام به، وقلنا ما كان علينا قوله، وسنقول ما يجب علينا، وقد وضعنا أرواحنا المتواضعة وكرامتنا البسيطة على أكفنا ونحن نتقدّم بها قرباناً للثورة والإسلام، وسنواصل هذا الطريق بكلّ عزم وقوّة، وأنت يا مولاي المالك الحقيقي لهذه الثورة ولهذا البلد، فلا تحرمنا من دعائك ومسألتك.

يا سيدنا ومولانا يا صاحب العصر والزمان عجل الله فرجه الشريف، لقد قمنا بما كان علينا القيام به، وقلنا ما كان علينا قوله، وسنقول ما يجب علينا، وقد وضعنا أرواحنا المتواضعة وكرامتنا البسيطة على أكفنا ونحن نتقدّم بها قرباناً للثورة والإسلام، وسنواصل هذا الطريق بكلّ عزم وقوّة

توصية بالحيد عن الغرور والغفلة:

إنّ الغرور والغفلة عن ذكر الرحمن، تغلق أبواب الرحمة الإلهية، فيجب توقّي الحذر من أن تؤدّي التفاعلات السياسية والحوارات الساخنة، التي تعتبر أمراً طبيعياً في هذا البلد الحرّ، إلى الانحراف عن ذكر الله تبارك وتعالى، وعن الهدف الأساسي للثورة.

ولقد شارفت علينا أيام شهر رجب، فما علينا إلاّ استثمارها بالأدعية المباركة التي خُصّ بها هذا الشهر الفضيل والتي تعد بحوراً زاخرة بشتى المعارف الحقيقية.

نداء القائد

نداء – 1 –

المناسبة: رحيل اية الله العظمى الشيخ محمد تقي بهجت قدس سره.
الزمان: 17/05/2009م – 23/ جمادي الأولى/ 1430هـ.ق.

بسم الله الرحمن الرحيم

إنّا لله وإنّا إليه راجعون...

اطلعنا ببالغ الحزن والأسف على أنّ العالم الرباني والفقيه الجليل والعارف اليقظ الضمير سماحة آية الله الحجّة الشيخ محمد تقي بهجت قدس سره قد ودّع الدار الفانية والتحق بجوار رحمة الحق. وهذه مصيبة كبيرة وخسارة لا تعوّض بالنسبة لي ولجميع محبّي هذا الرجل الكبير، حيث ثلم في الإسلام ثلمة لا يسدها شيء.

لقد كان القلب النير النقي لهذا الورع التقي مرآة إلهية جلية صقيلة، وكلامه العاطر دليل أفكار السالكين والصالحين وأعمالهما

لقد كان هذا الإنسان الجليل من مراجع التقليد المعاصرين البارزين، وأستاذاً كبيراً في الأخلاق والعرفان، ومعيناً لفيوض معنوية لا تنقطع. فكان القلب النير النقي لهذا الورع التقي مرآة إلهية جلية صقيلة، وكلامه العاطر دليل أفكار السالكين والصالحين وأعمالهما.

إنّني أتقدم بتعزياتي الحارة لحضرة بقية الله عجل الله فرجه الشريف، وأعزي حضرات العلماء الأعلام والمراجع العظام وتلامذته ومحبّيه والمستفيضين من أنفاسه الدافئة، وعلى الخصوص عائلته الكريمة ونجله العزيز، وأرجو من الله تعالى لنفسي وباقي المفجوعين السلوان، ولروح هذا الرجل الجليل المطهّرة الرحمة والغفران.

والسلام عليه ورحمه الله

نداء - 2 -

المناسبة: الحدث الإرهابي في زاهدان.
الزمان: 29/05/2009م - 4/جمادى الثانية/ 1430هـ.ق.

المحتويات:

- الحدث الإرهابي في زاهدان جريمة كبرى.
- دوافع ارتكاب الجريمة الإرهابية.
- ضرورة الوعي والتنبّه لمؤمرات العدو.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحدث الإرهابي في زاهدان جريمة كبرى:

إنّ الحدث الإرهابي الدامي في زاهدان، والذي أدّى إلى استشهاد عدد من محبّي أهل بيت النبوة عليهم السلام وإصابة عدد أكبر منهم في يوم استشهاد السيدة الصديقة الطاهرة عليها السلام تسبّب في أسفي وألمي وقلقي الشديد. فالاعتداء على أرواح الناس المؤمنين المجتمعين في بيت من بيوت الله لعبادة الله وإبداء الحبّ والمودّة لأهل البيت عليهم السلام جريمة كبرى سوف لن يغفر الله لمرتكبيها ومسبّبيها: «**ومن يَقتُل مؤمناً متعمّداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه**» *[1].

دوافع ارتكاب الجريمة الإرهابية:

فالذين باشروا بارتكاب هذه الجريمة مع أنّهم ربما ارتكبوا هذا الذنب الكبير بدافع العصبية والجهل، ولكن لا يمكن الشكّ في أنّ أيدي المخطّطين السياسيين لبعض القوى العاملة على التدخّل، وأجهزتها التجسسية هي أيضاً ملطّخة بدماء الأبرياء في هذا الحدث الدامي. فإنّ خلق الفتنة والفوضى والاقتتال بين الإخوة المسلمين في بلدان المنطقة وفي بلدنا العزيز من الأهداف الدائمية لأعداء الجمهورية الإسلامية، ولا يمكن صدّ مثل هذا الخبث والرذيلة السياسية إلا بوعي الجماهير ومتابعة المسؤولين للقضية.

ضرورة الوعي والتنبّه لمؤامرات العدو:

من الضروري لأهالي زاهدان المؤمنين الواعين والأهالي في باقي مدن تلك المحافظة وفي كل أنحاء البلاد أن يتفطّنوا بما فيه الكفاية لمؤامرة العدو، والحفاظ على التلاحم والوحدة الإسلامية والوطنية؛ لإفشال خطط أعداء إيران والإسلام.

ومن الضروري لعلماء أهل السنة ومعتمديهم في تلك المحافظة التعبير مرّة أخرى عن مواقفهم الحاسمة في النفور من المفسدين، الذين يرتكبون مثل هذه الجرائم باسم

* [1] سورة النساء، الآية ٩٣

الدفاع عن أهل السنة، وتوعية الجماهير بكيد الأعداء ومكرهم.

كما يجب على علماء الشيعة وأصحاب النفوذ فيهم، توعية الجميع بالنيّة المشؤومة للأعداء في زرع الأحقاد الطائفية والقومية، والحؤول دون ردود الفعل العصبية غير المدروسة. وعلى المسؤولين والمأمورين الأمنيين والسياسيين حماية أمن عموم المسلمين بكلّ جدّ ويقظة، وتسليم مرتكبي هذه الجريمة لقبضة العدالة.

يجب على علماء الشيعة وأصحاب النفوذ فيهم، توعية الجميع بالنيّة المشؤومة للأعداء في زرع الأحقاد الطائفية والقومية، والحؤول دون ردود الفعل العصبية غير المدروسة

أتقدم بالعزاء والتعاطف للعوائل المفجوعة، سائلاً الله تعالى علو الدرجات للشهداء، والشفاء العاجل للمصابين.

نداء - 3 -

المناسبة: ملحمة الانتخابات الأخيرة.

الزمان: 13/06/2009 - 19/جمادى الثانية/1430 هـ.ق.

المحتويات:

- الوعي السياسي لدى الشعب.
- ميزة الانتخابات هذا العام.
- الانتخابات حملت شعارات الثورة وقيمها.
- التنبّه لمؤامرات العدو.
- شكر كلّ من شارك في الانتخابات.

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الشعب الإيراني العزيز!
أيها الرجال والنساء الواعون الشجعان العارفون بزمانهم!

الوعي السياسي لدى الشعب:

سلام من الله عليكم إذ أثبتّم جدارتكم بتلقّي السلام والرحمة الإلهيين. لقد كانت جمعتكم الملحمية حدثاً فريداً مذهلاً عرض فيها النضج السياسي والوجه الثوري الراسخ والقدرات والإمكانيات المدنية للشعب الإيراني أمام أنظار العالم في صورة جميلة رائعة.

إنّ الشعب الإيراني استطاع الاحتفاظ بموجبات الرحمة الإلهية في نفسه، وإبقاء يد القدرة الإلهية فوقه حمايةً لتقدّمه ورفعته

فالاقتدار والعزة اللذان سجلتموهما بهدوئكم ورصانتكم وكمالكم في تاريخ البلاد، والإرادة الراسخة التي أبديتموها بمشاركتكم في هذه الساحة المصيرية وسط نيران الحرب النفسية التي شنّها الأعداء، من الأهمّيّة بحيث لا يمكن وصفها بأي بيان عادي دارج. ويمكن القول فقط إنّ الشعب الإيراني استطاع الاحتفاظ بموجبات الرحمة الإلهية في نفسه، وإبقاء يد القدرة الإلهية فوقه حمايةً لتقدّمه ورفعته.

ميزة الانتخابات هذا العام:

لقد سجّلت انتخابات الـ ٢٢ من خرداد، وبالتميّز الذي أبداه الشعب الإيراني، رقماً قياسياً جديداً في المسلسل الطويل للانتخابات الوطنية. فالمشاركة الشعبية التي زادت على الثمانين بالمائة عند صناديق الاقتراع والأصوات التي بلغت ٢٤ مليوناً لرئيس الجمهورية المنتخب هي احتفال حقيقي، وستستطيع بحول الله وقوته ضمانة تقدّم البلاد ورفعته وأمنه الوطني وحماسه وحيويّته المستمرة.

الانتخابات حملت شعارات الثورة وقيمها:

لقد استطعتم يوم أمس إثبات أنّ إيران، وبفضل شعارات الثورة الإسلامية وقيمها منيعة وصلبة حيال الهجمات السياسية والنفسية إلى درجة أنّه رغم مرور ثلاثين عاماً على بداية الديمقراطية الدينية في هذا البلد، لا تزال متواجدة في الساحة بتأهّب وتوثّب أكبر من أي وقت آخر، وتؤكّد للأصدقاء والأعداء مواصلتها طريقها النيّر.

إنّني وبكلّ تواضع أمام عزيمتكم وإيمانكم أيها الشعب العزيز، أبارك هذا النجاح الكبير لسيدنا ولي الله الأعظم روحي فداه ولروح إمامنا الكبير قدس سره ولجميع أبناء الشعب، وأوصي الجميع بمعرفة قدر هذا اللطف الإلهي وشكر الخالق الحكيم العليم.

رغم مرور ثلاثين عاماً على بداية الديمقراطية الدينية في هذا البلد، لا تزال متواجدة في الساحة بتأهّب وتوثّب أكبر من أي وقت آخر، وتؤكّد للأصدقاء والأعداء مواصلتها طريقها النيّر

التنبّه لمؤامرات العدو:

يغلب الظنّ بأنّ الأعداء يرومون عبر بعض التحريضات المغرضة قتل حلاوة هذا الحدث في نفوس الشعب. فأوصي جميع أبناء الشعب وخصوصاً الشباب الأعزاء وهم أصحاب الدور الأكبر في هذا الحدث الحماسي أن يتحلّوا بمنتهى اليقظة. فينبغي أن يكون السبت الذي يعقب الانتخابات يوم عطف وصبر دوماً. وعلى أنصار المرشح المنتخب وكذلك أنصار سائر المرشحين المحترمين اجتناب أية أفعال أو أقوال تحريضية مبعثها سوء الظن.

رئيس الجمهورية المنتخب المحترم هو رئيس جمهورية كلّ الشعب الإيراني، وعلى الجميع بمن في ذلك منافسي الأمس دعمه ومساعدته. ولا شك أنّ هذا أيضاً امتحان إلهي يمكن للنجاح فيه أن ينزّل رحمة الله تعالى.

فأوصي جميع أبناء الشعب وخصوصاً الشباب الأعزاء وهم أصحاب الدور الأكبر في هذا الحدث الحماسي أن يتحلّوا بمنتهى اليقظة

شكر كلّ من شارك في الانتخابات:

أرى من واجبي أن أشكر من الصميم جميع الذين مارسوا أدوارهم في خلق هذا الحدث الكبير: المرشحين المحترمين الذين طرحوا آراءً سياسية واقتصادية وتحدّثوا وتصرفوا بطريقة اجتذبت أصحاب الأذواق المختلفة إلى الساحة، وكذلك النخب والشخصيات التي دعت جمهورها للمشاركة في هذا الاختبار الكبير، ومراجع الدين العظام والعلماء الأعلام والشخصيات الجامعية والثقافية والسياسية، ووسيلة الإعلام الوطنية ومدراء الإذاعة والتلفزيون ومصمّميها ومقدّميها وفنّانيها الذين كان لإبداعاتهم الرائعة دوراً مؤثّراً في هذا الحدث العصي على النسيان، ووزارة الداخلية ومجلس صيانة الدستور اللذين عملا بمنتهى الإخلاص والأمانة والصدق والمثابرة بواجبهما الخطير، وقوات الشرطة وسائر أجهزة حفظ الأمن التي وفّرت للجماهير الأجواء السليمة والمنفتحة والهادئة، وأخيراً وقبل كلّ شيء: كل واحد من المقترعين الذين وفّروا لأنفسهم وبلادهم السمعة والاستقرار والأمن...

أرى من واجبي أن أشكر من الصميم جميع الذين مارسوا أدوارهم في خلق هذا الحدث الكبير... ومنهم كلّ واحد من المقترعين الذين وفّروا لأنفسهم وبلادهم السمعة والاستقرار والأمن

أشكر الله العزيز القدير من الأعماق وبكلّ تضرع وابتهال، وأسأله الهدي والرحمة لهذا الشعب وهذا العبد العاجز، وأهدي التحية لسيدنا ولي الله الأعظم روحي فداه، عاقداً الأمل على أدعيته ورعايته وحمايته باعتباره المالك الأصلي لهذا البلد، وأحيي روح الإمام الراحل قدس سره وأرواح الشهداء الأبرار الطيبة.

والسلام عليكم ورحمة الله

الإمام الخميني في فكر القائد

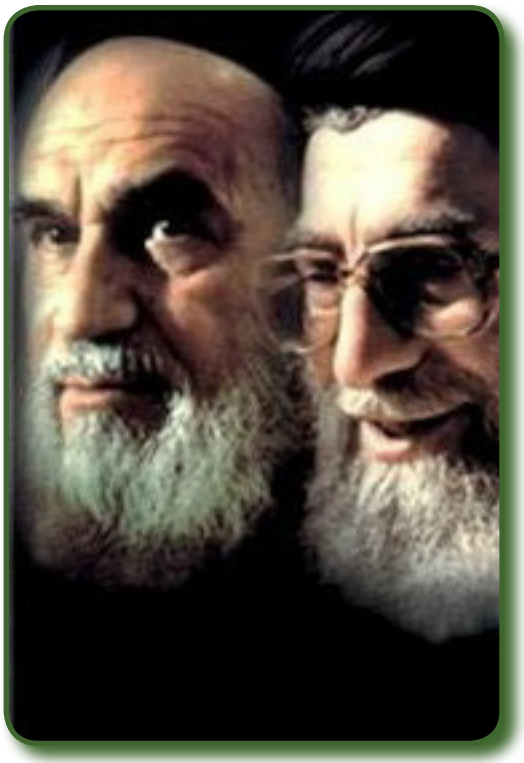

مِنَح الإمام قدس سره للإسلام والمسلمين

محتويات:

- الإمام قدس سره منح الإسلام والمسلمين القوّة والعزّة.
- البصيرة والصبر عوامل نجاح الإمام قدس سره والأمّة.
- إيران الإسلامية محور التحرّك العالمي الهائل للمسلمين.

أذكر اليوم عدّة حقائق بديهية واضحة أخلص بعدها إلى نتيجة تخصّ الشعب الإيراني، ونتيجة أخرى لكلّ الشعوب المسلمة في العالم.

الإمام قدس سره منح الإسلام والمسلمين القوّة والعزّة:

الحقيقة الأولى التي لا يرفضها أحد وليس بمستطاع أي إنسان منصف إنكارها هي أنّ إمامنا الجليل قدس سره منح الإسلام والمسلمين القوّة والعزّة. فأعداء الإسلام كانوا يريدونه ضعيفاً. وقد حاولوا إقصاء الإسلام عن ساحة العمل، بل من أذهان الشعوب المسلمة، ناهيك عن الشعوب غير المسلمة. فنجحوا إلى حدّ كبير للأسف، وكانت الحكومة الفاسدة العميلة متناغمة تماماً مع الاستكبار والشبكة العالمية لأعداء الإسلام في هذه السياسة القذرة.

لقد أضفى الإمام الكبير قدس سره بهذه الثورة الجدّ والفاعلية على المسلمين وأحيى الإسلام. فالإسلام اليوم هو الأمل والطموح لدى جيل الشباب والشرائح الثائرة والمستنيرة في كثير من البلدان

وقد أضفى الإمام الكبير قدس سره بهذه الثورة الجدّ والفاعلية على المسلمين وأحيى الإسلام. فالإسلام اليوم هو الأمل والطموح لدى جيل الشباب والشرائح الثائرة والمستنيرة في كثير من البلدان.

ومن نماذج ذلك فلسطين العزيزة. حيث جرى التحدّث والكفاح باسم فلسطين سنوات طويلة، لكنّ تلك الجهود لم تثمر شيئاً. والشعب الفلسطيني يكافح ويقاوم اليوم باسم الإسلام، ولذلك انتقل الكفاح من أطر المنظّمات والجماعات والشخصيات والزعماء إلى عامّة الناس. فمثل هذا الكفاح لن يُخفق أبداً. والكفاح الشعبي إذا استمر فسينتهي إلى النصر دون ريب. فكان هذا ببركة الإسلام الذي أحياه الإمام قدس سره، وأيقظ به الضمير الإسلامي لدى المسلمين.

وفي البلدان الإسلامية بشمال أفريقيا، تكافح اليوم جماعات باسم الإسلام وبهدف تأسيس حكومة ونظام إسلامي، وقد حقّقوا بعض التقدّم. فمن كان يخطر على باله مثل هذا الشيء قبل نهضة إمامنا الكبير قدس سره؟ فقد استيقظ المسلمون في شرق العالم

الإسلامي وغربه. والأقليات المسلمة في البلدان الأوروبية وغير الأوروبية التي يحكمها الكفر والإلحاد يشعرون بشخصيّتهم. فلقد تمّ إحياء الهوية والشخصية الإسلامية بين المسلمين، وكان هذا بفضل الإمام قدس سره وحركته العظيمة.

البصيرة والصبر عوامل نجاح الإمام قدس سره والأمّة:

الحقيقة الثانية هي أنّ ما تسبب في نجاح إمامنا الجليل قدس سره وشعبنا الشجاع في طريق هذا الكفاح الكبير هو البصيرة والصبر - مقاومة تصحبها البصيرة -، وكما قال الإمام علي عليه السلام: «ولا يحمل هذا العلم إلا أهل البصيرة والصبر». والسبب هو أنّ الكفاح في الوقت الراهن ليس ضدّ الكفر الخالص والشرك الخالص حتى تتبين الأمور وتتمايز الصفوف، وإنّما الكفاح اليوم ضدّ النفاق، والتلوّن، والتزوير والشعارات الفارغة، والكذب، والخداع الذي يملأ وسائل الإعلام الاستكبارية في كلّ أنحاء العالم. فالكثيرون يتشدّقون بحقوق الإنسان وهم كاذبون، وكثيرون يتشدقون بالإسلام وهم يكذبون. فإسلامهم الإسلام الذي يرغب فيه ساسة الاستكبار. والكثيرون نادوا وينادون بالمساواة بين البشر وهم يكذبون. إذن، الكفاح في الحقبة الراهنة تعتوره صعوبات كثيرة، وذلك بسبب القدرات المالية والعسكرية للاستكبار، وأيضاً بسبب إمكاناته وإمكانات عملائه الإعلامية والتبريرية وقدرتهم على الكذب والنفاق.

سار إمامنا العظيم قدس سره هذا الدرب بفضل بصيرة الشعب وصبرهم ومقاومتهم، واستطاع تحقيق النجاح. وكان له التأثير الأكبر في خلق هذه البصيرة والصبر لدى الجماهير

إنّ الأفراد عديمو البصيرة سريعاً ما يخدعون. ويوجد اليوم أشخاص مخلصون وقعوا في أحابيل الخدعة، فلم

يعرفوا العدو ولم يميّزوا الصفوف والجبهات. وفي إيران، سار إمامنا العظيم قدس سره هذا الدرب بفضل بصيرة الشعب وصبرهم ومقاومتهم، واستطاع تحقيق النجاح. وكان له التأثير الأكبر في خلق هذه البصيرة والصبر لدى الجماهير. وفي أي مكان من العالم تجري فيه فصول الكفاح والتحرّك، وينشط إنسان مخلص لإنقاذ الجماهير، عليه أن يعلم أنّ هذا الطريق لا يمكن أن يقطع إلا بالوعي والبصيرة والصبر والمقاومة.

إيران الإسلامية محور التحرك العالمي الهائل للمسلمين:

الحقيقة الثالثة هي أنّ العالم برمّته - الشرائح والقطاعات المسلمة والمستضعفة والمحرومة في العالم، ومعسكر الاستكبار أيضاً -، عرف وأدرك أنّ الجمهورية الإسلامية هي مركز هذا التحرّك المشهود اليوم نحو المطامح الإسلامية في العالم.

إنّ الجمهورية الإسلامية هي مركز هذا التحرّك المشهود اليوم نحو المطامح الإسلامية في العالم. ولذلك فإنّ العداء العالمي كلّه موجّه ضدّنا بالدرجة الأولى

ولذلك فإنّ العداء العالمي كلّه موجّه ضدّنا بالدرجة الأولى. ونستطيع دوماً تمييز علامات الخصام والحقد في ثنايا الكلام الحميم والودّي في ظاهره. ونحن ندري كم يعادي الاستكبار الجمهورية الإسلامية والشعب الإيراني والإمام الكبير قدس سره. ولأنّ العدو يعلم أنّه حيّ لذلك لا يُقلِّل من عدائه له قيد أنملة. فلو اقتنعت أبواق معسكر الاستكبار وأعداء الإمام قدس سره أنّه مات وانتهى، لما أبدوا بعد سنتين من رحيله المفجع كلّ هذا العداء الذي يبدونه اليوم لشخصه واسمه.

إنّ إيران الإسلامية، إيران الإمام قدس سره، إيران الثورة، محور حركة المسلمين العالمية العظيمة ومركزها، ولذلك فهي هدف العداء بالدرجة نفسها. وهذا يفرحنا بدل أن يحزننا، ويبعث فينا الأمل عوض أن يفزعنا، لأنّه يدل على أنّنا أقوياء ولا نزال نُعَدُّ خطراً كبيراً يهدّد مصالح الاستكبار والناهبين والسرّاق. فعداء الاستكبار يطمئننا أكثر بأنّ

الطريق الذي اخترناه في المسيرة المتقدّمة والبنّاءة للثورة والبلد والمجتمع طريق سليم وناجح وصائب. ولو كنّا قد سلكنا الطريق الخطأ في مسيرتنا ضدّ مصالح أعداء الإنسانية وباتّجاه مصالح الثورة والشعب، لما أبدى الأعداء كلّ هذا الخصام ضدنا.

فكلّ الإعلام العالمي بأساليبه المختلفة موجّه ضدّنا في الوقت الحاضر. وقد لا تشتمنا بعض الإذاعات والأجهزة الخبرية والإعلامية بنحو صريح، بيد أنّ هذا لا يعدّ دليلاً على صداقتهم. فهم يعلمون أنّ شتمهم الصريح لنا يقرّب قلوب الشعوب في العالم إلينا أكثر. ولذلك يوجّهون التهم لنا بدل الشتائم الصريحة. ويقرّبون أنفسهم إلينا ويصوّروننا متفائلين حسني الظنّ بهم! وهذه واحدة أخرى من حيلهم وأساليبهم الخبيثة .

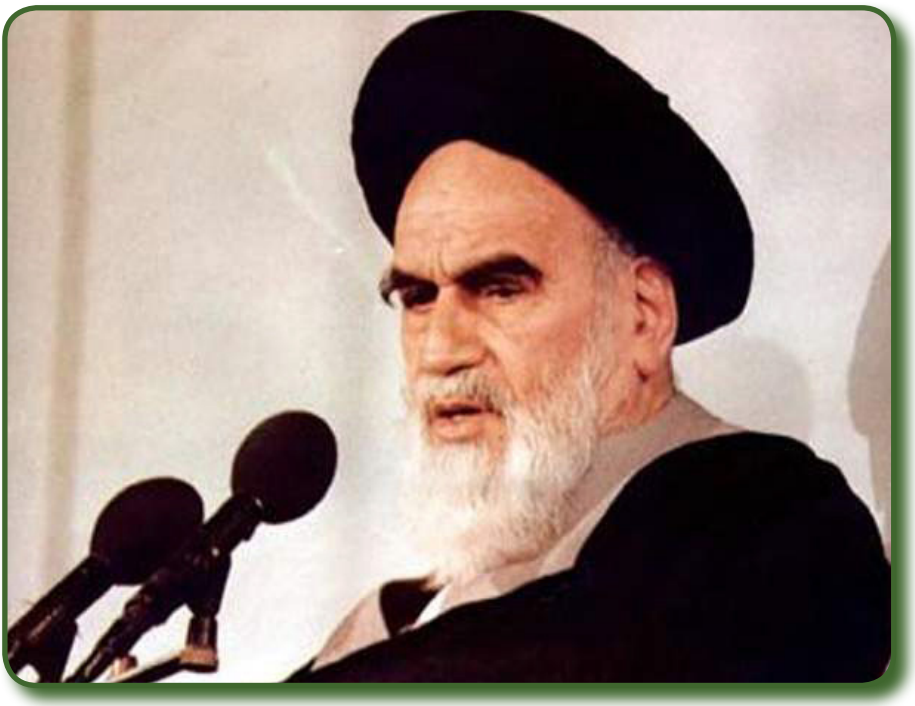

من منجزات الإمام الخميني قدس سره

المحتويات:

- إشاعة الأمل بالنصر في قلوب الشعوب.
- نهج الإمام قدس سره حي في طريق الثورة.
- إخراج الإسلام من غربته وعزلته.
- الإمام أستاذ ثورة «نحن قادرون».
- التشخيص والتنوير عند الإمام قدس سره.

إشاعة الأمل بالنصر في قلوب الشعوب:

إنّ قائد الثورة الإسلامية الكبير الذي كان يعتبر نفسه تعبوياً ويفخر بذلك، عبّأ عالماً كاملاً لمواجهة الاستكبار والقوى الظالمة في العالم، وسلب أعين المتجبّرين النوم الرغيد، وأشاع أنوار الأمل، وهي مفتاح جميع الانتصارات والتقدم في قلوب الشعوب. ولا شكّ أنّ جميع أجهزة الاستكبار لن تستطيع التغلّب على البذور التي زرعها، وتحطيم الصرح الذي شيّده، رغم أنّهم يكافحون ويعارضون بشدّة وقسوة عنيدة نتائج جهاده الكبير وثماره.[1*]

إنّ قائد الثورة الإسلامية الكبير الذي كان يعتبر نفسه تعبوياً ويفخر بذلك، عبّأ عالماً كاملاً لمواجهة الاستكبار والقوى الظالمة في العالم

نهج الإمام قدس سره حي في طريق الثورة:

أجل، إمامنا العزيز الكبير قدس سره ليس بيننا الآن، والشهداء أيضاً ليسوا بيننا، لكنّه وأياهم حاضرون أحياء وناشطون في أذهاننا، وقلوبنا، وطريق حياتنا، وصراط الثورة المستقيم. فآثار وجود ذلك الرجل الكبير وصحبه الشهداء لم تقتصر على فترة حياتهم كما لم تقتصر على إيران. والإسلام يتألّق اليوم وغيوم التحريف والجهل والفتنة تتبدّد وتتقشّع أكثر فأكثر بفضل وجوده وعمره المبارك وجميع الشهداء. فالثورة التي أوجدها الإمام قدس سره وصبغتها دماء الشهداء وضوّعتها بلون الورود وأريجها، تفصح عن نفسها راهناً في كلّ أرجاء العالم، في صحوة الشعوب المظلومة، وفي انبعاث المجتمعات المسلمة، وفي المتانة المضطردة

إنّ راية عروج الإنسان اليوم نحو أعالي المعنوية المرفرفة في مختلف أنحاء الأرض، هي في الحقيقة راية إمامنا قدس سره وشهدائنا. فهم أحياء بيننا ويزدادون حياةً يوماً بعد يوم

1* من نداء القائد للملتقى العام لقادة التعبئة، بتاريخ: ١٩٨٩/١١/٢٣م.

لأسس المعنوية، وفي انهيار المادية الصريحة والمنافقة، وفي شموخ الحقّ وانتكاس الباطل. فراية عروج الإنسان اليوم نحو أعالي المعنوية المرفرفة في مختلف أنحاء الأرض، هي في الحقيقة راية إمامنا قدس سره وشهدائنا. فهم أحياء بيننا ويزدادون حياةً يوماً بعد يوم.[1*]

إخراج الإسلام من غربته وعزلته:

إنّ الميزة الكبرى والخدمة الفذّة لإمامنا الجليل قدس سره هي إخراج الإسلام من غربته وعزلته. فقد كان المسلمون غرباء حتى في بيوتهم ومدنهم، وكان الإسلام غريباً حتى في مواطنه الرئيسة، حيث سلب الأعداء بثقافتهم الإلحادية وفسادهم والأنظمة الطاغوتية الإسلام والمسلمين فرصة التفكير في أنفسهم. وفي مثل هذه الظروف مسح إمامنا الجليل قدس سره سليل الأنبياء عليهم السلام بيد القدرة الإلهية في عصرنا غبار الغربة عن وجه الإسلام .

لقد مسح إمامنا الجليل قدس سره سليل الأنبياء عليهم السلام بيد القدرة الإلهية في عصرنا غبار الغربة عن وجه الإسلام

الإمام أستاذ ثورة «نحن قادرون»:

لقد علّمت الثورةُ ومعلّمها - وهو إمامنا الجليل قدس سره - شعبنا أنّ بوسعنا أن نعمل ونسعى ونبني ونؤسس لقاعدة البناء والإنتاج والاستهلاك. فعلينا أن نستثمر هذا الشيء في عهد البناء الآن. ونحن لا نتنكّر أبداً لما يمتلكه الآخرون. فإذا استطعنا توظيف كلّ ما يمتلكه الآخرون من علم، وإمكانات، وتكنولوجيا، وصناعة - حين نضطر لذلك - لصالح أهدافنا، فلن نتردّد في ذلك لحظة واحدة. وعلينا أن نجعل كلّ هذا جسراً لتفجير مواهب البناء في الداخل. فحينما استطعنا الإنتاج في داخل البلد، كان علينا ترجيح

لقد علّمت الثورةُ ومعلّمها - وهو إمامنا الجليل قدس سره - شعبنا أنّ بوسعنا أن نعمل ونسعى ونبني ونؤسس لقاعدة البناء والإنتاج والاستهلاك

١* من نداء القائد في تكريم الشهداء والمعاقين والأسرى، بتاريخ: ١٩٩٠/٣/٢٨م.

إنتاجنا على الصناعات الأجنبية. وكل ما يتمّ إنتاجه داخل البلد ينبغي أن نباركه أكثر من مثيله الأجنبي؛ فهو أفضل ممّا نأخذه من أيدي الآخرين ممّا يَفِدُ إلينا من الخارج .

التشخيص والتنوير عند الإمام قدس سره:

إنّ جهاد البناء من المؤسّسات التي تذكّرنا بإمامنا العزيز قدس سره أكثر من غيرها. فكم كان يهتمّ بهذه المنظومة الشبابية الثورية المخلصة الكفوءة، وكم كان يستئنس حين يسمع بنجاحات جهاد البناء في جبهات الحرب والمناطق القروية البعيدة. فذلك القلب الكبير كان يمتلئ بالفرحة والأمل لمشاهدة كلّ هذه المساعي. وكانت نظرته الثقافية وتشخيصه وتنويره في محلّها تماماً، فقد كان يعلم أنّ هذه المنظومة المتشكّلة من العناصر المؤمنة، والثورية، والشابة، والفعّالة، والكفوءة، والمتعلِّمة يمكنها أن تنفع البلاد إلى حدود كبيرة.

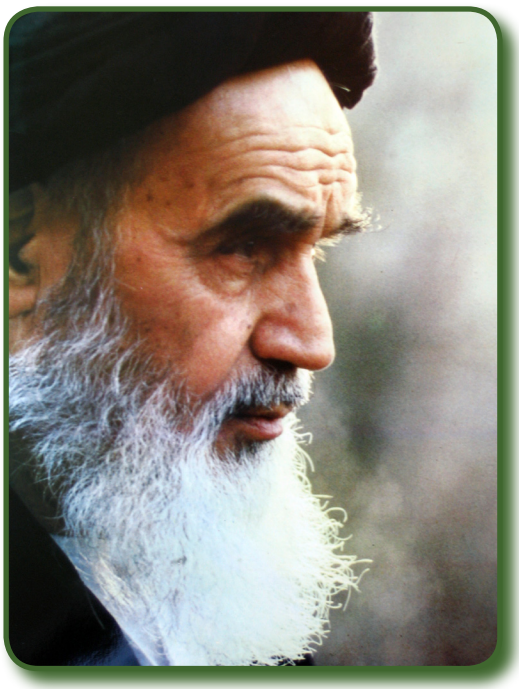

وأنتم يا من كنتم ولا زلتم تعشقون الإمام قدس سره، ويا من انعقدت شرايين حياتكم بالإمام قدس سره، واعتبرتم الارتباط به الهوية الأصلية للجهاد، عليكم من الآن مضاعفة جهدكم لتعظيم روح ذلك العارج إلى الملكوت الأعلى وإسعادها، وهو بلا شكّ ينظر أعمالنا ويقلق لها.

قضايا المجتمع الإنساني في فكر القائد

الأخلاق من وجهة نظر الإمام الخامنئي دام ظله

المحتويات:

- الأخلاق ركيزة المجتمع الإنساني وهويّته.
- الأخلاق حدّ فاصل بين الجاهلية والإسلام.
- انحراف المجتمعات سببه تخلّيها عن الأخلاق.
- الأخلاق والعقيدة معيار كفاءة الأفراد.
- التربية الأخلاقية منهج الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم.
- التحوّل الأخلاقي في المجتمعات.
- أساس الثورة صناعة الإنسان.

الأخلاق ركيزة المجتمع الإنساني وهويّته:

إنّ الركيزة الرئيسة للمجتمع هي نموذجه الأخلاقي الذي يتشكل كلّ شيء على أساسه. وإذا فرغ الشعب أو البلد من المبادئ الأخلاقية والمعنوية فقد خسر هويته الحقيقية

إنّ المجتمع الذي تشيع فيه الأخلاق الحسنة، ويتمتع فيه الناس بالأخلاق الطيبة، كالتجاوز عن المسيئ والأخوّة والإحسان والعدل والعلم وطلب الحقّ والإنصاف، ولا تنتشر بين أبنائه الصفات الرذيلة؛ سيعيش مثل هؤلاء الناس حياة الجنان. فالهوية الحقيقية للمجتمع هي الهوية الأخلاقية؛ أي إنّ الركيزة الرئيسة للمجتمع هي نموذجه الأخلاقي الذي يتشكل كلّ شيء على أساسه. وإذا فرغ الشعب أو البلد من المبادئ الأخلاقية والمعنوية فقد خسر هويته الحقيقية.

الأخلاق حدّ فاصل بين الجاهلية والإسلام:

تعتبر الأخلاق من الأمور التي انصبت عليها معظم جهود كلّ الأنبياء عليهم السلام والأولياء والأديان الإلهية الكبرى وجهود نبي الإسلام الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة عليهم السلام والشخصيات الكبرى في الإسلام

لقد تمّ توضيح الأخلاق والمكارم الأخلاقية في الشرع الإسلامي المقدّس وتفصيلها، سواء تلك الأمور المتعلّقة بالإنسان نفسه - كالصبر والشكر والإخلاص والقناعة -، أو الأمور ذات الصلة بعلاقة الناس فيما بينهم - كالتجاوز والتواضع والإيثار وتكريم البشر -، أو الأمور المتّصلة بكلّ المجتمع الإسلامي. فللأخلاق الإسلامية مديات واسعة جداً؛ لأنّها الأمور التي انصبت عليها معظم جهود كلّ الأنبياء عليهم السلام والأولياء والأديان الإلهية الكبرى وجهود نبي الإسلام الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة عليهم السلام والشخصيات الكبرى في الإسلام. والحقيقة أنّ أحد الحدود الفاصلة بين الإسلام والجاهلية هي مسألة الأخلاق.

انحراف المجتمعات سببه تخلّيها عن الأخلاق:

إنّ كلّ الانحرافات التي تحصل في المجتمع تعود جذورها وأصولها إلى أخلاقنا، فالخصائص والخصال الأخلاقية للبشر هي التي ترسم أعمالهم وتوجّهها. وإذا كنّا نشاهد اعوجاجات سلوكية في أحد المجتمعات أو على مستوى العالم، فيجب البحث عن جذور ذلك في الأخلاق الذميمة. ونحن نلاحظ على مستوى العالم أنّ غالبية الفجائع التي تنزل ببني البشر ناجمة عن الأخلاق السيئة والمفاسد الموجودة في أخلاق بعض الأفراد. طبعاً لا ننسى الأسباب السياسية والاقتصادية. ولكن إذا بحثنا ودقّقنا في جذور كلّ هذه الأمور لوجدنا عنصر سوء الأخلاق فيها. فمشكلات البشرية اليوم ناتجة عن حالات الطغيان السياسي في العالم، والطغيان يرجع إلى المشكلة الأخلاقية، كما أنّ مشكلات عموم الناس تعود إلى جهلهم غالباً.

إنّ الخصائص والخصال الأخلاقية للبشر هي التي ترسم أعمالهم وتوجّهها

إذا كان ثمّة اليوم في العالم ظلم وهيمنة، والحضارة الغربية العنيفة تملأ العالم بأجواء العنف والظلم والعسف والباطل وهيمنة القوى الكبرى على الشعوب ونهب أموالهم من قبل الأقطاب العالمية، فما هذا إلا بسبب عزلة المعنوية والأخلاق الإنسانية. فحينما تكون المعنوية والأخلاق والفضيلة معزولة فسيتغلّب الشرّ والفساد، وتعظم قيمة المال والقوة، ولن يلاحظ أصحاب السلطة والثروة أي مانع للوصول إلى أهدافهم، وسيصبح العالم كما ترونه اليوم.

الأخلاق والعقيدة معيار كفاءة الأفراد:

هناك في الديمقراطيات الغربية صلاحيات معينة تراعى فيها غالباً الانتماءات الحزبية، وفي نظام الجمهورية الإسلامية لا بدّ من الكفاءة الأخلاقية والعقدية إلى جانب العلم والكفاءة

إنّ العقيدة والأخلاق بالنسبة للمسؤول ليست قضية شخصية، بل هي قضية اجتماعية عامّة؛ لأنّه يتحكّم بمصير الآخرين

السياسية. فلا يقول البعض إنّ الأخلاق والعقيدة قضية شخصية. نعم، الأخلاق والعقيدة قضية شخصية إلا أنّ العقيدة والأخلاق بالنسبة للمسؤول ليست قضية شخصية، بل هي قضية اجتماعية عامّة؛ لأنّه يتحكّم بمصير الآخرين. فمثل هذا الشخص يحتاج فضلاً عن الكفاءة الذاتية والعلم والمعرفة الذاتية إلى شجاعة أخلاقية وتقوى دينية وسياسية وعقيدة سليمة.

التربية الأخلاقية منهج الرسول الأكرم ﷺ:

إنّ قضية الأخلاق مهمّة جداً. لذلك لا يمكن للنظام الإسلامي أن لا يكترث لثقافة شعبه وأخلاقهم. فالنظام الإسلامي ليس نظاماً يحصر تفكيره في الاحتفاظ بالسلطة ولا يأبه لسلوكيات جماهيره حتى لو وقعوا في هاوية أخلاقية. والنظام الإسلامي يعاني من الأمور التي تتسبب في انحراف الناس وضلالهم. فهذا هو منهج الرسول الكريم ﷺ، ويجب على النظام الإسلامي أن يسير على المنهج نفسه. وليس بوسع النظام الإسلامي أن لا يبالي بآلام الناس المعنوية والجسمية وضلالاتهم الفكرية والقلبية.

يجب أن تكون أخلاقنا مطابقة لما نقوله وندعو إليه

يجب أن تكون أخلاقنا مطابقة لما نقوله وندعو إليه. وإذا كانت خطواتنا ثابتة في الطرق التي نؤمن بها وندعو إليها، ونثبت عملياً أنّ كلامنا يؤثّر في البيئة التي ينتشر فيها، عندئذ لن تكون هناك حاجة للإصرار والضغط والقوّة، وإنّما جاذبية العمل نفسها ستدفع الآخرين للانسجام معه ومواكبته والتناغم معه.

التحوّل الأخلاقي في المجتمعات:

في التحوّل الاجتماعي فإنّ الشيء الذي يصلح ويتغيّر متأخّراً على كلّ الأشياء الأخرى هو الأخلاق. والأخلاق هنا ليست بمعنى السلوك. طبعاً سلوك الأفراد مع بعضهم والذي يسميه العرفاء بـ « الأخلاق » هو أيضاً يتغيّر متأخّراً، بيد أنّ مرادنا ليس هذا. فالشيء

الذي يتغيّر عقب كلّ الأشياء الأخرى هو أخلاق البشر، سواء الأخلاق الفردية أو الأخلاق الاجتماعية، حيث للمجتمعات الإنسانية في العالم أخلاق متفاوتة، وقد يعرف قوم بالعصبية، وقوم بالركون للراحة والدعة...، هذه تتغيّر متأخّرة جدّاً. فإذا كان ثمّة شيء سلبي أو أخلاق ذميمة من هذا القبيل لدى قوم فإنّها بطيئة التغيير جدّاً.

إنّ المخاطب والمسؤول الأوّل في مسألة التحوّل الأخلاقي هم الشباب الذين يستطيعون إنجاز المهام بسهولة أكبر

لحسن الحظ فإنّ شعبنا، وخصوصاً شبابنا تقدّموا كثيراً على الصعيد المعنوي خلال هذه الأعوام الأخيرة. إلا أنّ التحوّل الأخلاقي ليس هذا وحسب. فربما أمكن القول إنّ التحوّل الأخلاقي للشعب أصعب، ولذلك فإنّ المخاطب والمسؤول الأوّل في مسألة التحوّل الأخلاقي هم الشباب الذين يستطيعون إنجاز المهام بسهولة أكبر. فقلوب الشباب نورانية وفطرتهم سليمة نظيفة، وتلوثهم بزخارف الدنيا وأدرانها وتقيّدهم بأغلال ثقيلة من قبيل حبّ المال والجاه والسلطة أقلّ بكثير، وبذا فالتحوّل الأخلاقي لدى الشباب أسهل. طبعاً يجب أن لا ييأس الكهول من التحوّل الأخلاقي في أنفسهم. فالتحوّل الأخلاقي معناه أن يترك الإنسان كلّ رذيلة أخلاقية وكلّ الأخلاق الذميمة وكلّ الطباع السيئة والقبيحة التي تؤذي الآخرين أو تؤدّي إلى تخلّف الشخص نفسه، ويحلّي نفسه بالفضائل والخصال الأخلاقية الحسنة.

ففي المجتمع الذي يخلو من الحقد وسوء النية إذا كان لدى البعض أفكار جيدة فلن يستخدموها للتآمر على الآخرين وغشّهم وخداعهم، وإذا كان لدى البعض ثقافة ومعلومات فلن يستخدموها في سبيل الإضرار بالناس ومساعدة أعداء الشعب، وإنّما سيريد كلّ أفراد المجتمع الخير لبعضهم، فلا يحقدون على بعض ولا يحسدون بعض ولا

التحوّل الأخلاقي معناه أن يترك الإنسان كلّ رذيلة أخلاقية وكلّ الأخلاق الذميمة وكلّ الطباع السيئة والقبيحة التي تؤذي الآخرين أو تؤدّي إلى تخلّف الشخص نفسه، ويحلّي نفسه بالفضائل والخصال الأخلاقية الحسنة

يشيدون صرح حياتهم على حساب حياة الآخرين ولا ينشدون الاستحواذ على كلّ شيء. هذا هو التحوّل الأخلاقي والحدّ الأدنى للمسألة.

أساس الثورة صناعة الإنسان:

لذلك كان الأساس في الثورة الإسلامية في إيران هو صناعة الإنسان. وصناعة الإنسان هي بالدرجة الأولى إصلاح الروح وبناؤها. فسكينة الإنسان تنجم عن الروح والأخلاق التي ينبغي أن تستمد وتنبع من الدين. فهذه هي صناعة الإنسان التي تغيّتها بالدرجة الأولى كلّ الثورات الإلهية وبعثة الأنبياء عليهم السلام. والإنسان إذا تغيّر تغيّر العالم.

صناعة الإنسان هي بالدرجة الأولى إصلاح الروح وبناؤها. فسكينة الإنسان تنجم عن الروح والأخلاق التي ينبغي أن تستمد وتنبع من الدين. فهذه هي صناعة الإنسان التي تغيّتها بالدرجة الأولى كلّ الثورات الإلهية وبعثة الأنبياء عليهم السلام. والإنسان إذا تغيّر تغيّر العالم

الجهاد من وجهة نظر القائد

المحتويات:

- معيار الجهاد الكفاح ضدّ العدو.
- دعوة للجهاد الحقيقي.
- تشخيص العدو.
- حقيقة الجهاد في الثقافة الإسلامية.
- ثقافةُ الجهادِ مِنْحَةُ الثورةِ للشعبِ.

معيار الجهاد الكفاح ضدّ العدو:

إنّ الجهاد هو الكفاح من أجل هدف سام مقدّس. وللجهاد ميادينه، ومن ميادينه المشاركة في القتال المسلّح. وهناك الميدان السِّياسي، وميدان العلم، وكذلك الأخلاق. والملاك في صدق الجهاد هو أن تكون هذه الحركة موجّهة، وتواجه عقبات تنصبّ الهمم على رفعها. فهذا هو الكفاح. والجهاد هو مثل هذا الكفاح الذي إذا كان ذا منحى وهدف إلهي فسيكتسب بذلك طابعاً قدسياً.

والملاك في صدق الجهاد هو أن تكون هذه الحركة موجّهة، وتواجه عقبات تنصبّ الهمم على رفعها

دعوة للجهاد الحقيقي:

إنّني أدعو الشباب الأعزاء إلى جهاد حقيقي. فليس الجهاد مجرّد قتال وتوجّه إلى سوح الحرب. فالسعي في ميادين العلم، والأخلاق، والتعاون السياسي، والبحث العلمي يعدّ أيضاً جهاداً. وصنع الثقافة والأفكار السليمة في المجتمع هو أيضاً جهاد.

إنّ العدو قد يستغفلنا ويحرف أذهاننا ويوقعنا في الأخطاء. وإنّ كلّ من يبذل مساعيه في سبيل تنوير أفكار الجماهير، ويحول دون حدوث انحراف أو سوء فهم؛ ستعدّ مساعيه هذه جهاداً؛ لأنّها تقع في مواجهة الأعداء. هذه الأمور كلّها جهاد في سبيل الله.

ليس الجهاد مجرّد قتال وتوجّه إلى سوح الحرب. فالسعي في ميادين العلم، والأخلاق، والتعاون السياسي، والبحث العلمي وصنع الثقافة والأفكار السليمة في المجتمع تُعدّ أيضاً جهاداً

تشخيص العدو:

وأمّا الطرف الآخر في هذا الجهاد فهم المستكبرون وأعداء الإسلام، وإيران، والهوية، والوطنية، والروح الإسلامية، والصفات الإسلامية. وإنّ القرآن الكريم يوصي المسلمين بالشِدّة مع الكفّار. وليس كلّ من لا يؤمن بالإسلام هو من يجب التشدّد معه، فالذين لا ينازعونكم ولا يتآمرون ضدكم، ولا يعملون على سحق أجيالكم وشعبكم عاملوهم بإحسان وروح إيجابية حتى لو كانوا من دين آخر. فليس

يجب التشدّد مع الذين يحاربون الهوية، والإسلام، والوطنية، والبلاد، ووحدة أراضي الوطن، والاستقلال، والشرف، والعزّة، والعرض، والتقاليد، والثقافة، والقيم التي تحملونها. هذه هي الثقافة التي يجب أن تسود المجتمع. فالتساهل والتسامح يجب أن يتفشى بين المسلمين أنفسهم

هؤلاء هم الكفار الذين ينبغي التشدّد معهم. نعم يجب التشدّد مع الذين يحاربون الهوية، والإسلام، والوطنية، والبلاد، ووحدة أراضي الوطن، والاستقلال، والشرف، والعزّة، والعرض، والتقاليد، والثقافة، والقيم التي تحملونها. هذه هي الثقافة التي يجب أن تسود المجتمع. فالتساهل والتسامح يجب أن يتفشى بين المسلمين أنفسهم.

حقيقة الجهاد في الثقافة الإسلامية:

من النقاط البارزة في الثقافة الإسلامية، والتي يمكن ملاحظة مصاديقها البارزة غالباً في تاريخ صدر الإسلام، وقليلاً على طول الزمن هي «ثقافة القتال والجهاد». وليس الجهاد بمعنى التواجد في سوح الحرب فقط، فأيّة مواجهة للعدو يمكن أن تعدّ جهاداً. طبعاً قد يعمل البعض عملاً معيّناً ويبذلون جهداً ويسمون ذلك جهاداً. بيد أنّ هذا التعبير غير صائب. إذ من شروط الجهاد أن يكون في مقابل الأعداء. فتارة تجري فصول هذه المواجهة في ساحة السياسة ويسمّى ذلك جهاداً سياسياً. وتارة تكون في ساحة الشؤون الثقافية وتسمّى جهاداً ثقافياً، وأحياناً تكون في ميدان البناء فتسمّى جهاد البناء. طبعاً ثمة جهاد بعناوين أخرى في ميادين أخرى.

معيار الجهاد هو الكفاح، ولا بدّ للكفاح من أمرين لازمين: أحدهما أن يكون فيه جدّ وجهد وحركة، والثاني أن يكون في مقابل الأعداء

إذن، ليس المعيار الجهاد بالسيف في ساحات القتال، إنّما المعيار هو الكفاح، ولا بدّ للكفاح من أمرين لازمين: أحدهما أن يكون فيه جدّ وجهد وحركة، والثاني أن يكون في مقابل الأعداء.

ليس هناك في الجهاد اعتداء على حقوق الآخرين. وليس فيه تذرّع وقتل لهذا وذاك. ولا يلاحظ في الجهاد القضاء على أي إنسان من غير المسلمين. فليس كلّ من لا يؤمن بالإسلام هو من ينبغي التشدد معه ومكافحته، إنّما يجب استعمال الشدّة مع من يحاربون هوية الشعوب المسلمة، وإسلامها، واستقلالها، وعرضها، وثقافتها، ووحدة أراضيها، وقيمها. وفي هذه الحالة يكون الجهاد حكماً إلهياً لو عملت به الشعوب لظفرت بالعزّة والشموخ.

ثقافةُ الجهادِ مِنْحَةُ الثورةِ للشعبِ:

إنّ ما منحته الثورة الإسلامية لشعبنا هو ثقافة الجهاد. فلثقافة الجهاد استخداماتها في كلّ الميادين والأصعدة، وفي مجال المشاريع التأسيسية الزراعية ومشاريع الثروة الحيوانية، وما إلى ذلك، حيث نزلت روح الجهاد وثقافته إلى الساحة منذ بداية الثورة؛ ذلك أنّ الثورة نفسها وفّرت الأجهزة التي تستبطن الحركة والفوران الثوري والجهادي السريع.

إنّ الثورة نفسها وفّرت الأجهزة التي تستبطن الحركة والفوران الثوري والجهادي السريع

نشاط القائد

المناسبة: استقبال عوائل الشهداء والمعاقين.

الزمان: 2009/05/12.

المكان: محافظة كردستان.

من كلام سماحته:

- أدعو كافّة أبناء الشعب، ولا سيما الشباب إلى إحياء ذكرى الشهداء وتكريسها، والتحلّي باليقظة حيال هجمات الأعداء «الرقيقة» على حدودنا الإيمانية والعقيدية والثقافية.

- إنّ عطر الشهادة هو أريج الجنة المتضوّع في كل إيران، وشهداء محافظة كردستان أكثر مظلومية من غيرهم من الشهداء، كما أنّ عوائلهم - وفضلاً عن الصبر والاستقامة التي أبدوها في فراق أحبّتهم -، صمدوا أيضاً مقابل الضغوط الروحية والسياسية لأعداء

الثورة، وأحرزوا بفضحهم الأعداء وأذنابهم مرتبة سامقة في الامتحان الإلهي الكبير الذي خاضه الشعب الإيراني.

- أهالي هذه المنطقة إلى جانب كونهم سبّاقين في العطف والحنان وحسن الضيافة فهم معروفون أيضاً بالصمود والشجاعة والبسالة، ووالد الشهداء الستّة الجليل الذي فقدهم في جبهات الحرب وقصف الأعداء هو مظهر لهذه الحقيقة الجميلة.

- أثمّن الملاحم التي صنعها الشباب المؤمن في كردستان على جبهتي مواجهة أعداء الثورة والتصدي للعدو البعثي، حيث جاهد شباب هذه المحافظة في عمليات الفاو وسائر عمليات الدفاع المقدّس إلى جانب سواهم من شباب الوطن، فالعظمة والقدرة الداخلية للشعب الإيراني ترتكز إلى هذا الجهاد، وقد فتح الله باب الجهاد الخاص بأوليائه الخلّص لشهداء هذا الشعب تكريماً لهذه التضحيات.

- إنّ استمرار الفخر بالشهداء الأبرار واجباً عاماً، فكما نفخر ببطولات الرجال العظام في صدر الإسلام يجب أن نفخر بشجاعة شهدائنا وشهامتهم، ونحفظ ذكراهم حية بارزة. ويُعدّ الحفاظ على روح الجهاد الواجب العام الثاني، وطبعاً بسبب اقتدار الشعب الإيراني فإنّ خطر الهجوم العسكري مستبعد جداً، لكنّ معارضو شموخ إيران وتقدّمها، وفي إطار هجوم أخطر وأعقد، يستهدفون الحدود الإيمانية والعقيدية والثقافية، ومن الضروري لكل أبناء الشعب، ولا سيما الشباب التحلّي باليقظة والوعي حيال الهجوم الثقافي الرقيق للأعداء.

- يستخدم الاستكبار والصهيونية مراكز لأنشطة عدائية تماماً خلف حدود البلاد، ولكن رقيقة كما يصطلح عليها، ومواجهة هذه المؤامرة تتطلّب وعي العموم.

- لحسن الحظ فإنّ الشعب الإيراني محنّك ويقظ وسينتصر على كل مؤامرات الأجانب بتعزيز وضعه العلمي والاقتصادي والتقني، وفوق ذلك تقوية إيمانه وسيصل بفضل الله والاعتماد على شبابه في المستقبل غير البعيد جداً إلى موقع لا يسمح لأي عدو حتى أن يفكر في الهجوم العسكري أو السياسي أو الاقتصادي على إيران العزيزة.

المناسبة: استقبال علماء الدين.
الزمان: 2009/05/13.
المكان: محافظة كردستان.

من كلام سماحته:

- إنّ «التقدّم والتعقيد في أساليب نقل الفكر» و«وجود حكومة إسلامية في إيران»، سمتان للعصر الحاضر، وعلى علماء الدين ورجاله عبر معرفة الزمن والتنبّه والاستثمار التامّ لهاتين السمتين النهوض بمسؤولياتهم الثقيلة جداً في «إقامة العدل» و«مكافحة الظلم والفساد والفتنة».

- علماء الدين هم رواد الإصلاح والتقدّم والرقي بالشعب، ولا ينتهي واجب علماء الدين ورجاله ببيان حلال الله وحرامه، بل عليهم كورثة للأنبياء عليهم السلام الانتفاض والكفاح ضد كل مظاهر الطاغوت والذين يفرضون أصنام وجودهم على الشعوب.

- الاستكبار اليوم وفضلاً عن إشهاره سيف التهديد يستخدم كافة الوسائل الإعلامية والاتصالاتية الحديثة والأساليب الفنية والثقافية المتطوّرة لفرض فكره الخاطئ ومنهجه الظالم على الشعوب، ومن أجل مواجهة هذا الهجوم المعقّد ينبغي على علماء الدين أيضاً التكيّف مع الزمن لهداية الناس إلى الصراط المستقيم.

- عليكم كحراس لحدود العقيدة الاهتمام لأفكار الشباب ومشاعرهم والإعداد لمجابهة غزو العدو بطريقة عصرية.

- إنّ وجود حكومة ترتكز على القرآن والشريعة في إيران هي السمة الثانية للعصر الحاضر، وطبعاً نحن لا ندّعي أبداً أنّ هذه الحكومة قرآنية تماماً لكنّنا نعتقد أنّ اتجاه الحركة والمساعي صحيح، وعلى الجميع وخصوصاً العلماء الانتفاع إلى أقصى درجة من هذه الظاهرة الاستثنائية بعد صدر الإسلام ومن هذه الفرصة النادرة لإشاعة معارف الإسلام وحقائقه وهداية الشعب وتقدمه.

- إنّ الثورة الإسلامية رغم كل المؤامرات والعراقيل بقيت صامدة، وفي ظل التقدم

العلمي المطّرد والمذهل كالذي حصل في مجال الخلايا الجذعية وإطلاق القمر الصناعي إلى الفضاء، أثبتت قدرة الحكومة الدينية على التقدم بالشعوب وأورثت المسلمين فخراً وعزاً.

- يُعدّ الحب القلبي الذي تبديه الشعوب اتجاه النظام الإسلامي، وميل الجامعيين والنخب في العالم الإسلامي نحوه من جملة أسباب المواجهة العدوانية للمستكبرين وبعض الدول الرجعية في المنطقة ضدّ الجمهورية الإسلامية، فالسعي لتسعير المعركة بين الشيعة والسنة وتوجيه تهم كاذبة بنشر التشيّع لأفراد في بلدان شعوبها من أهل السنة المحبين لأهل البيت عليهم السلام هي من المؤشرات الأخرى لفزع عتاة العالم وأتباعهم في المنطقة من الثورة والنظام الإسلامي.

- إنّ استمرار الخصام والتآمر الاستكباري ضد الجمهورية الإسلامية دليلاً على شدة الضربة التي وجّهها الشعب الإيراني المؤمن لأجهزة الهيمنة القوية، حيث إنّ النظام

الإسلامي وشعب إيران كالجبال الراسية الشمّاء، وإنّنا نشعر بالرحمة الإلهية في عمق صمود الشعب الإيراني والمسؤولين ويقظتهم، وهذا الرصيد الإلهي العظيم يضاعف مسؤولية الجميع خصوصاً علماء الدين.

- أشدّد على ضرورة التفطّن في معرفة الصديق والعدو والوعي بأساليب المستكبرين المعقّدة، ففي ذروة الدعم الشامل لنظامنا وشعبنا للمظلومين في فلسطين في حرب الـ ٢٢ يوماً في غزة فجأة راح يتكاثر في المجتمع فايروس هدّام وشيطاني يعتبر الفلسطينيين نواصب وأعداء لأهل البيت عليهم السلام؛ ليخلق حالة نفور من أهل السنة، ويثير الناس فيفرض على الجمهورية الإسلامية التراجع عن مواقفها في دعم الشعب الفلسطيني. وفي المقابل يفتّش البعض في ثنايا المحاضرات وبعض الكتب الشيعية عن احتمالات إهانة الشيعة لمقدّسات أهل السنة؛ كي ينفّر السنة من الشيعة، لكنّ أبناء الشعب، وخصوصاً علماء الشيعة والسنة يجب عليهم بوعيهم لعمق المؤامرات المقّعدة التي يحيكها معارضو الإسلام الوقوف بوجه التحريضات الخفية والعلنية للأعداء ولا يسمحوا للتفرقة والاختلاف وسوء الظنّ أن ينال من الوحدة والتعاطف والتعاون الصميمي الراهن.

المناسبة: المشاركة في المراسم العسكرية.
الزمان: 2009/05/13.
المكان: محافظة كردستان.

من كلام سماحته:

- إنّ الدفاع عن الأمن وإضفاء الهدوء والاستقرار على الحياة العامة للناس هو فلسفة وجود القوات المسلحة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

- إنّ استمرار التأهب الوطني وتعزيزه، وخصوصاً تأهّب القوات المسلحة عامل مهم في حفظ عزّة الشعب الإيراني وكرامته.
- كردستان أقليم منجب للأبطال وأرض الإيثار والجهاد والشهادة.
- إنّ النظام الإسلامي واعتماداً على إيمان الرجال المؤمنين وغيرتهم خرج من الامتحان الصعب من هذه القضية – وهي مؤامرات العدو المركّزة في السنوات الأولى من الثورة والرامية لزعزعة الأمن وهدم الأخوة في هذه المنطقة-، مرفوع الرأس، وأحبطت القوات

المسلحة تلك الفتنة الكبيرة، عارضة فلسفة وجودها؛ أي خدمة الأمن والاستقرار لدى الجماهير.

- أشيد بدور أهالي كردستان الغيارى وتعاونهم، وشوق البيشمركه الكرد الإسلاميين وحماسهم في ساحة الجهاد ضد مؤامرات الأجنبي، فهذا الواقع يمثل تجلّيات لا تنسى لملحمة الشعب الإيراني الكبرى في منطقة كردستان.

- إنّ حماية كردستان من ضربات الأجانب هي نتيجة التواجد الواعي والمقتدر للقوات المسلحة، وأشدّد على ضرورة اجتناب الغفلة مقابل كيد الأعداء، فالنظام الإسلامي يخوض معركة مع الظلم العالمي، ولذلك ينبغي دوماً الحذر من المؤامرات، ويجب بأمر من القرآن الحفاظ على استعدادنا وتعزيزه، فعلى الشعب، وخصوصاً القوات المسلحة والمسؤولين أن يكونوا يقظين ومستعدين دوماً وكما كانوا في السابق، وهم كذلك فعلاً.

- إنّ التوكل على الله والاستقلال والاعتماد على إرادة الشعب شرط للدفاع الحقيقي لكل شعب عن عزته وكرامته وكيانه، فالشعب الإيراني الكبير والنظام الإسلامي المقتدر ليسوا أهل اعتداء لكنّهم لن يتردّدوا لحظة واحدة في الرد على تهديدات الآخرين، ومن المتيقّن بفضل من الله وفي ظلّ التأهب المطّرد للشعب والمسؤولين والقوات المسلحة أنّ تهديدات الأعداء ومؤامراتهم ونواياهم السيئة لن تصل أية نتيجة.

المناسبة: استقبال رجال العشائر.
الزمان: 2009/05/14.
المكان: محافظة كردستان.

من كلام سماحته:

- إنّ أبناء العشائر هم جنود الإسلام والثورة وإيران، الفخورون والأوفياء دائماً، والمرابطون الغيارى، والمؤمنون والأبطال على الحدود، وبفضل من الله، وبيقظة الشعب والمسؤولين، والجد والعمل العام، ينتظر الشعب الإيراني الكبير مستقبل مشرق.

- يُعدّ اجتماع رؤساء ومعتمدي العشائر من ثلاث محافظات في غرب البلاد وشمال غربها أمراً يتضمن رسالة مهمة وواضحة، هي: أنّ شعب إيران أحرز مفاخره بالوحدة والمبادرات الشجاعة والذكية، وسوف ينمّي هذه المفاخر بهذه الطريقة نفسها.

- إنّ أبناء العشائر الغيورة في المنطقة الكردية هم اللاعبون البارزون في سياق انتصارات الشعب والنظام، فالإمام الراحل العظيم قدس سره اعتبر بنظرته الثاقبة العشائر ذخائر الثورة، وقد أثبتت عشائر البلاد، وخصوصاً عشائر مناطق غرب البلاد وشمال غربها كلام الإمام الخميني قدس سره بتواجدهم المتألّق في منعطفات الأعوام الثلاثين الأخيرة.

- إنّ يقظة العشائر في هذه المناطق وتضحياتهم من أجل إحباط مؤامرة الأجانب في سنوات الثورة الأولى حالة مصيرية وقيّمة، فلن ينسى الشعب الإيراني الشكور وكذلك ذاكرة الثورة

الإسلامية التاريخية ملحمة حماة الحدود الغيارى أبداً.

- يُعدّ انتصار الثورة الإسلامية في إيران انطلاقة لإيجاد تحوّل في العالم، وبداية نظرة جديدة وحركة فكرية جديدة للإنسانية، فالإسلام والثورة الإسلامية وصفة لمعالجة الأوجاع والآلام التي فرضها الظلم والإجحاف والتمييز الذي مارسه الجائرون على امتداد تاريخ البشرية.

- إنّ عتاة العالم اليوم أخطر من الفراعنة وأمثال أبي جهل في التاريخ، فالمهيمنون الحاليون، وبما لهم من أدوات قوة وتزييف وخداع متطورة يصطنعون لأنفسهم وجوهاً إنسانية مدافعة عن حقوق الإنسان.

- يعتبر صمود الجمهورية الإسلامية بوجه جبهة القوة والتزييف المعقدة الخطيرة فرصة كبيرة لشعب إيران، فإنّنا أبناء هذا الماء والتراب نفخر بأنّ الله غرس بيد قدرته شجرة الثورة الإسلامية الطيبة في هذه الأرض وجعل راية العدالة والإنصاف والتعقّل والتقدّم في أيدي هذا الشعب خفاقة عالية.

- إنّ العشائر المقتدرة التي حافظت إلى اليوم على أمن المنطقة بتشخيصها الدقيق للمسؤوليات، عليها عبر تعزيز قدراتها نقل هذا الشعور بالمسؤولية لشبابها وأبنائها.

- العدو الجريح والمخفق يترصد الفرص لتعويض هزائمه، فالشرط المهمّ لمواصلة النصر مقابل مؤامرات الأعداء هو اليقظة والوعي واجتناب الانشغال بالقضايا الصغيرة.

- إنّ الثقة المتبادلة والتضامن بين الإخوة الكرد في الجهة الثانية للحدود وبين إيران والثورة الإسلامية حالة محسوسة، لكنّ العدو لم يقعد ساكناً بل يواصل مؤامراته وتغلغله عسى أن يخلق خلافات أو يوجّه الضربات بطرق أخرى، فإذن يجب الحفاظ على اليقظة والوعي ومضاعفة الاستعداد الشامل بما في ذلك الاستعداد الروحي والسياسي والثقافي.

- يُعدّ تكريس الأمن أرضية مناسبة لمزيد من العمل والإنتاج والخدمات والعمران والتقدم، ويجب عبر استثمار المصادر الطبيعية والإنسانية القيّمة، وتفجير المواهب المتألّقة لشباب العشائر مضاعفة التنمية والتقدّم في هذه المنطقة.

- إنّ التفاؤل الكبير والقاطع بمستقبل البلاد يمثّل نظرة واقعية، وكل ما لدينا هو من لطف الله وعناية الخالق، ومن اللازم جداً تجنّب الغرور وصيانة الاتحاد والصميمية المتبادلة بين الجمهور والمسؤولين، والتحرّك نحو المستقبل بروح ملؤها الأمل والاعتزاز.

المناسبة: استقبال المئات من النخبة.
الزمان: 2009/05/14.
المكان: محافظة كردستان.

من كلام سماحته:

- إنّ النقاط المفيدة والجيدة المطروحة في هذه الكلمات – التي ألقتها النخب الحاضرة -، يجب أن يجري الاهتمام بها والاستفادة منها في صناعة القرارات واتخاذها.

- أنا على معرفة ببعض الشخصيات الكردية البارزة عن طريق أعمالهم وترجماتهم، وقد وعيت الشخصية الثقافية للأهالي الكرد كحقيقة ساطعة، إلا أنّ اجتماع اليوم بيّن السعة العميقة والكبيرة للطاقات الإنسانية المميزة والنخبة في كردستان.

- للإنصاف فإنّ هناك جماليات بارزة في أهالي هذه المنطقة، منها: الإيمان والأخلاق الطيبة والحنان والأفكار الواضحة والطبيعة الجميلة والشعر الرائق والآداب الرفيعة.

وإنّ معرفة قدر القيم الثقافية والمعنوية لأهالي كردستان وكافة مناطق إيران العزيزة من واجبات مسؤولي البلاد.

- إنّ التنوع القومي في أرض إيران الكبيرة فرصة حقيقية، فنظام الجمهورية الإسلامية لا ينظر أبداً نظرة متعصبة – قومية -، وأحادية الجانب وتمييزه لأية منطقة من مناطق البلاد، وإنّما يجعل الملاك في أحكامه هو الإسلام والإيرانية فقط، ومن الضروري أن تشرح النخبة هذه الحقيقة الساطعة.

- لقد تغلبت الجمهورية الإسلامية على العداوات - المتمثّلة في جهود أعداء الإسلام وإيران لزرع التفرقة القومية والدينية، وجعل محافظة كردستان محافظة أمنية وعسكرية

في السنوات الأولى لانتصار الثورة -، بالاعتماد على الشعب، ولكن من الضروري للجميع بمن فيهم النخبة أن يتحلّوا باليقظة والحذر حيال استمرار هذه المشاكسات الشيطانية للأجانب.

- إنّ جانباً من تأخّر محافظة كردستان يعود إلى مؤامرات السنين الأولى من الثورة، وعلينا جميعاً أن نسعى بجدّ لتلافي التأخّر في محافظة كردستان وإيصالها إلى مكانتها المناسبة في وطننا العزيز.

- إنّ طبيعة النظام الإسلامي؛ أي النظرة المستقلة، وعدم التأثّر بسياسات العتاة العالميين، يثير مراكز القوى الاستكبارية لمعاداة شعب إيران. والنظام الإسلامي مضطر للدفاع حيال هذه الخصومات. وطبعاً لو لم نكن مستقلّين، وكنّا تابعين لظلم المهيمنين وسياساتهم المهينة لما كان ثمّة أثر لهذه الخصومات، ولكن لما كان هناك أيضاً أثر للعزّة والكبرياء والتقدّم الوطني والفخر الحقيقي بالثقافة والحضارة الإيرانية، وهذا ما كان عليه الحال في النظام البهلوي.

- إنّ الحقائق المرّة التي يمكن ملاحظتها في المذكرات، التي نشرها بعض مسؤولي نظام الظلم الشاهنشاهي، فيما يتصل بالشعور بالدونية وتبعية النظام البهلوي الشديدة للأجانب، تترك جبين كلّ إيراني يتصبب عرقاً من الخزي.

- يعتبر قلب طاولة التبعية والمذلّة من نتائج انتصار الثورة الإسلامية، حيث عرض النظام الإسلامي كلاماً جديداً وحقيقة بديعة ساطعة قيمة، وينبغي التفطّن لهذه النقطة الأساسية في الحسابات والتحليلات.

- أشير إلى ضرورة تأمين موازنة، وتوفير الإمكانيات اللازمة لتربية مواهب الشباب، فتربية النخبة من الواجبات الأخرى للمثقفين والنخب، وطبعاً جزء من هذا الواجب يتعلق بأجهزة الحكومة، وينبغي عليها متابعته بكلّ جدّ.

- إنّ وجود إيران متّحدة ومنسجمة ومتقدّمة ومتطلّعة للمفاخر الكبرى حالة تقلق الظلمة العالميين، ولكن كما لم يستطيعوا لحدّ الآن إيقاف حركة الشعب الإيراني الباعثة على الأمل، كذلك لن يستطيعوا فعل شيء بعد الآن أيضاً بفضل وحدة شرائح الشعب المختلفة ويقظة المسؤولين، وخصوصاً التأثير الواعي للنخبة والمثقفين.

المناسبة: الاجتماع بهيئة الحكومة.
الزمان: 2009/05/15.
المكان: محافظة كردستان.

من كلام سماحته:

- إنّ المتابعة الجادة والتنفيذ الكامل للمشاريع المصادق عليها لتحسين أوضاع محافظة كردستان، وتسريع وتيرة التنمية في المحافظة، أمور على درجة عالية من الأهمية والضرورة.

- ضعوا الخطط والبرامج بحيث يتمّ تنفيذ هذه المشاريع كلها بلا استثناء وبالسرعة اللازمة ومائة بالمائة؛ ليشهد الأهالي المؤمنون الصميميون في محافظة كردستان آثارها العملية خلال فترة معقولة.

- إنّ المواهب والإمكانيات الطبيعية في محافظة كردستان أرضيات مناسبة للاستثمار وتوفير فرص العمل المنتجة، فبعض الإمكانيات الطبيعية في المنطقة يمكنها تنشيط قطاع التجارة والتصدير في المحافظة.

- تعتبر تربية المواهب البارزة للشباب في المنطقة مصدراً جديراً بالاعتماد لتقدّم المحافظة، فهذه المحافظة منطقة خصبة بالمواهب، ومن الضروري عبر دعم نخبها ومواهبها الجيّدة تكريس اهتمام النظام الإسلامي بتربية النخب في مناطق البلاد المختلفة، ومنها المنطقة الكردية.

- تنبّهوا لاستمرار مؤامرات الأعداء وتحريضاتهم، وكرّسوا في الوقت ذاته الأمن في المحافظة أكثر فأكثر.

- إنّ الأهالي المؤمنين الغيارى الأوفياء في محافظة كردستان أناس مضحّون ومؤثّرون في الدفاع عن النظام الإسلامي وإيران الكبرى كما كانوا دوماً، فاعتمدوا على هؤلاء الأهالي المثقّفين المحبّين للنظام في كل المجالات.

- من الضروري لشورى تنمية غرب البلاد، وبفضل نظرتها الشاملة والتفاتها الدقيق للواقع والاستعانة بممثلي أهالي المنطقة في مجلس الشورى الإسلامي، أن تتخذ القرارات وتتابعها بنحو مستمر فيما يتّصل بحلّ مشكلات المحافظة وتسريع تطوّرها.

- أشكر المحافظ الناشط لكردستان، واعتبر الأعمال المنجزة في زمن الحكومة التاسعة للمحافظة جديرة حقاً بالثناء والإعجاب، وطبعاً لا تزال هناك الكثير من الأعمال، وأهالي

المحافظة لديهم الكثير من التوقّعات، ولذا ينبغي في ضوء قلّة المصادر المالية تكريس المتابعة الجادة والعمل الدؤوب والسعي الحثيث لتقليل البون بين الواقع والمتوقّع يوماً بعد يوم؛ لكي يشهد أهالي المنطقة الطيّبون تنمية المحافظة وتقدّمها بأسرع ما يمكن.

المناسبة: زيارة مدينة مريوان.
الزمان: 2009/05/16.
المكان: ملعب زاكروس الرياضي بمدينة مريوان.

من كلام سماحته:

- إنّ العزّة الوطنية عامل مؤثّر جداً في المستقبل المشرق للشعب الإيراني، وهذا المستقبل المشرق هو للشباب، ويمكن تحقيقه بالاعتماد على الوصفات الإسلامية والوطنية والمحلية، واجتناب الوصفات الأجنبية.

- إنّ الكفاح ضدّ الأجنبي الذي يتوخّى إذلال الشعب وإهانته هو تمهيد للعزّة الوطنية، فأعداء هذه الأرض الكبيرة لا يرون لأنفسهم أية مصلحة في تقدّم إيران الإسلامية وعظمتها، وبالتالي فإنّ كلّ أنواع التبعية للوصفات الأجنبية بخلاف المصالح الوطنية، هي هادمة للاستقلال والعزّة والعمران في البلاد.

- يعتبر عجز النظام الرأسمالي الغربي عن مواجهة الأزمات الاقتصادية دليلاً ساطعاً على ضعف الأسلوب الإداري للبلدان الغربية، وعلى المسؤولين والشعب، وخصوصاً الشباب والمفكّرين التأمّل والتدبّر في هذه الحقيقة.

- إنّ الإسلام الأصيل؛ أي إسلام القرآن والسنة وأهل البيت عليهم السلام هو الأساس الذي يشكل الوصفة الرئيسة لحركة الشعب والنظام وتقدمهما، فإنّنا لا ندعو أحداً للإسلام المتحجّر وضيّق الأفق، وإنّما ندعو إلى الإسلام الذي نعتبره علاجاً للآلام، وضمانة لتقدّم البلاد ورفعتها؛ أي الإسلام الذي يدعو الإنسان للتعقل والتفكر والتدبر والذي يستطيع خلق حركة تاريخية عظيمة كالثورة الإسلامية.

- إنّ الذين يكرّرون كلام الغربيين في المناسبات والأزمنة المختلفة، بما في ذلك فترة الانتخابات، فمثل كلامهم هذا لا يعدّ أي امتياز، وإنّما يعدّ مخالفة للتفكير والهوية الإسلامية - الإيرانية.

- إنّني اعتبر هذه الأرض من النعم والبركات التي منّ الله بها على البلاد والنظام.

- لقد أراد أعداء تقدّم الشعب؛ بالاعتماد على العناصر المرتزقة والعميلة، خلق هوة سحيقة من اللاثقة بين الناس في هذه المنطقة المهمّة والحساسة جداً، وبين سائر أبناء الشعب في مناطق البلاد الأخرى، لكنّ الكردستانيين المؤمنين الغيارى الأوفياء أحبطوا هذه المؤامرة على أفضل وجه ممكن، ولا بدّ لجيل الشباب في البلد وفي هذه المنطقة أن يتعرّف بدقّة على هذه الحقائق الزاخرة بالعبر.

- إنّ الهجمات الكيمياوية وسائر جرائم صدام والأحداث المريرة لثمانية أعوام من الدفاع المقدس في المناطق الغربية، ومنها كردستان هي اختبار كبير لإثبات كذب ادعاءات حماة صدام وأدعياء حقوق الإنسان، فمنعطفات ثلاثين عاماً من صبر الشعب الإيراني وانتصاره يجب أن تعرض على الشباب كدروس مهمة؛ لكي يتضح لهم وزن الإعلام الاستكباري في العالم اليوم وماهيّته.

- يُعدّ اعتراف السياسيين وصنّاع السياسة في العالم بالمكانة الإقليمية والعالمية للجمهورية الإسلامية الإيرانية دليل استقرار البلد واقتداره، فقد وصل النظام الإسلامي بفضل من الله إلى مكانة تؤهله لأن يستطيع التركيز على مشاريع التقدم والازدهار طويلة الأمد.

- يعتبر ميثاق الأفق العشريني دليلاً وموجّهاً وورقة عمل المسؤولين في السلطات والمؤسسات المختلفة، ومن أجل الوصول إلى أهداف هذا الميثاق المهم والمعتبر جداً يتحمّل المسؤولون والشعب واجبات جسيمة للغاية، وعلينا الحذر من أن يحرّف أعداء تقدّم البلاد الأذهان نحو القضايا الفرعية.

- أثني على الهمّة المثيرة للإعجاب لدى مسؤولي البلاد لحلّ المشكلات وردم النواقص، ومسؤولو الحكومة بمعرفتهم الدقيقة للواقع اتّخذوا قرارات جيدة لمناطق كردستان المختلفة، ومنها مريوان، ونتمنى أن تطبّق بشكل كامل.

- يُعدّ الاستثمار الصناعي والزراعي في كردستان عملية ضرورية وممهّدة لإيجاد فرص عمل منتجة، وللأسف يضطرّ بعض شباب المنطقة، وبسبب عدم وجود فرص عمل كافية لسلوك طرق غير قانونية وغير صحيحة، مثل تهريب البضائع من أجل توفير معيشتهم، وبذلك يصيبون اقتصاد البلد بهذه البلية والفايروس الخطير جداً.

- ينبغي معالجة مشكلة البطالة في هذه المنطقة بمساعي الحكومة وتعاون الجماهير والاستثمار اللازم؛ لكي لا يتوجّه شبابنا المؤمن الطيب للطرق غير المشروعة عن يأس واضطرار.

- يعتبر الأمن الشرط اللازم للاستثمار وإنتاج الثروة والتقدّم، حيث يسعى أعداء تقدّم الشعب عن طريق زعزعة الأمن الحؤول دون الاستثمار في المنطقة، إلا أنّ القوى المقتدرة في الجمهورية الإسلامية وبمساعدة الجماهير والشباب الرشيد والوفي في المنطقة سيواجهون عوامل انعدام الأمن بشدة، وسيسلبون الأعداء بفضل من الله أي مجال لضعضعة الأمن.

- إنّ من أهداف زيارتي لمحافظة كردستان لفت أنظار سائر مناطق البلاد لمنطقة كردستان الموهوبة الخضراء الجميلة، وتنمية الأواصر العاطفية بين أقوام الشعب المتنوعة، فالكرد والفرس والترك واللر والبلوش وكافة أقوام هذه الأرض التاريخية جسد واحد اسمه الشعب الإيراني العظيم.

- إنّ صمود الشعب والتزامه بشعارات الثورة أكبر رصيد للبلاد والحكومة للتحرك والتطور في الميادين المتنوعة، فالاقتدار الحقيقي للشعب والنظام رهن بالوفاء المستمر لمبادئ الثورة الإسلامية وشعاراتها.

المناسبة: الاجتماع بالمسؤولين والمدراء في محافظة كردستان.
الزمان: 2009/05/17.
المكان: محافظة كردستان.

من كلام سماحته:

- إنّ خدمة الجماهير في المنطق الإسلامي قيمة إنسانية وحسنة إلهية، فتقديم الخدمة الدؤوبة للشعب الإيراني الشكور واجباً جسيماً على عاتق كافة المسؤولين والمدراء في البلاد. وكذلك تقديم الخدمة لأهالي كردستان له أجره المضاعف من جهات مختلفة، فحاجة محافظة كردستان المضاعفة لعمل المسؤولين وجدّهم والظروف الصعبة التي أوجدها أعداء النظام الأصليين على يد الزمر المرتزقة للأهالي المظلومين في المنطقة ومن يعملون لخدمة هؤلاء الأهالي، كلّها أمور تجعل خدمة أهالي كردستان ذات ثواب مضاعف.

- يعتبر اتخاذ القرار مرحلة مهمة في تحقيق الهدف والمبدأ، ولكن لا تنسوا أنّ العمل بالقرار هو الذي يمكنه تحقيق الهدف بشكل واقعي، ولذلك يجب أن تكونوا جادين ومثابرين جداً في تنفيذ القرارات التي تتخذ لصالح أهالي المنطقة.

- إنّ الحقائق التي تتجلى من خلال المشاهدات والتقارير الجماهيرية ودراسات الهيئات المختلفة في الزيارة تشير إلى نواقص عديدة لا ترتفع إلا بالعمل والمساعي الحثيثة.

- يُعدّ التنفيذ الكامل لقرارات زيارات الحكومة للمحافظات، وهي زيارات قيمة جداً، وكذلك تطبيق القرارات التي اتخذتها هيئة الحكومة قبل يومين في سنندج، خطوة واسعة على سبيل حلّ مشكلات المحافظة، وعلى المحافظ والمدراء في كردستان على اختلاف مستوياتهم بالاعتماد على الله والاستعانة بالشعب أن يشمّروا عن سواعد الهمم لتنفيذ هذه القرارات بشكل كامل، وطبعاً لا بدّ للمسؤولين في العاصمة أن يساعدوهم.

- إنّ تعزيز التواصل والتفاهم المعنوي والروحي بين أهالي كردستان المؤمنين الأوفياء وجماهير الشعب في سائر أنحاء البلاد والاستثمار الصناعي والزراعي من الاحتياجات

الأساسية في محافظة كردستان، وهناك واجبات ثقيلة تقع على عاتق مسؤولي المحافظة في هذا المجال أيضاً.

- الثورة الإسلامية معجزة إلهية، والآثار المباركة لهذه المعجزة الخالدة تتجلى أكثر فأكثر في المنطقة والعالم، ويتحمّل مسؤولو البلاد على اختلاف مستوياتهم وظائف جدّ جسيمة في حراسة مثل هذا النظام، وهي وظائف يمكن النهوض بها خصوصاً عبر العمل وخدمة الناس.

المناسبة: استقبال الآلاف من الجامعيين.
الزمان: 2009/05/17.
المكان: محافظة كردستان.

من كلام سماحته:

- من الضروري تحويل التقدم والعدالة في العقد الرابع للثورة إلى خطاب وطني؛ كي تشهد إيران الإسلامية وشعبها العظيم في نهاية هذا العقد، وبفضل التخطيط والبرمجة

للنموذج الوطني وتطبيقه، تشهد قطع خطوات مصيرية في هذا المجال.

- إنّ المفهوم الحقيقي للتقدم مختلف عن التنمية بمفهومها الغربي الدراج، وطبعاً إلى جانب الفوارق بين هذين المفهومين، قد تكون بينهما نقاط مشتركة ينبغي الالتفات إليها.

- إنّ تصنيف البلدان إلى متطوّرة ونامية وغير متطوّرة هو ضرب من التكتيك الغربي

الحاذق، وفي هذا التكتيك يرفق مفهوم التنمية نوع من التقويم، بحيث يكون البلد المتطوّر أو المتقدّم في الرأي العام هو البلد الغربي أو شبه الغربي، الذي يحمل الثقافة والأعراف والتوجّهات السياسية الغربية، وهذا ما لا نوافقه على الإطلاق.

- تُعدّ الظروف التاريخية والجغرافية والسياسية والإنسانية والثقافية ذات دور في رسم نموذج التقدم لكل بلد، وبالنظر للفوارق الكثيرة في ظروف البلدان في العالم لا يمكن طرح نموذج واحد لتقدّمها جميعاً.

- نحن بدورنا وفي ضوء تاريخنا وثقافتنا وسائر ظروفنا الإيرانية الخاصة لا يمكننا إحراز التقدّم باتباع النماذج الأمريكية أو الأوروبية الغربية أو الأوروبية الشمالية أو سائر النماذج، وإنّما التميّز يكون في البحث عن النموذج المحلي، والدور الأساسي في هذه المسؤولية التاريخية يقع على عاتق الجامعيين والعلماء.

- يعتبر التأثير العظيم والمصيري للمباني المعرفية والأخلاقية عاملاً مهماً في تشخيص نموذج التقدم لكل شعب وانتخابه، فكل البلاد وفي ضوء تصوراتها الفلسفية والمعرفية عليها لبلوغ التقدم اتباع نموذج خاص.

- إذا كانت أصالة المال والثروة أو أصالة اللذة هي السائدة في النظرة المعرفية والأخلاقية لمجتمع من المجتمعات فسيكون أي شيء يمنح الإنسان اللذة وأية ثروة تتأتّى حتى عن طريق الاستعمار والاستغلال والنهب أمراً ممدوحاً جيداً يفرز التنمية، بينما الإيديولوجيا والنظام الأخلاقي الآخر الذي لا يجيز جمع الثروة بالطرق غير المشروعة، ولا يعترف باللذة ترخيصاً للمبادرة، لا يمكنه بلوغ التقدم الحقيقي عبر اتباع نموذج تلك المجتمعات.

- إنّنا إذ نتبع نموذج التقدم الوطني ينبغي أن لا نغفل عن بعض نقاط القوة لدى الغربيين مثل روح تقبّل الأخطار، والإبداع، والانضباط، وشجاعة المبادرة.

- هناك ارتباط بين العدالة والتقدم، فالعدالة واحدة أخرى من الخصائص التي ينبغي أخذها بنظر الاعتبار في رسم الصورة العامة لنموذج التنمية المحلية في إيران. ففي النماذج الغربية تعدّ زيادة الناتج القومي الإجمالي من المؤشرات المهمّة، أمّا في النظرة

الإسلامية فإذا كان في البلد إجحاف وفواصل طبقية فاحشة فلن يكون التقدم الحقيقي قد حصل حتى لو ازداد الناتج القومي الإجمالي عشرات الأضعاف. فللإنسان في النظرة الإسلامية جانبان، هما: الجانب الدنيوي والجانب الأخروي، وينبغي عمارة دنيا الإنسان وآخرته بموازاة بعضهما. إذن، النموذج الحقيقي للتقدم يختلف اختلافاً كبيراً عن النظرة التي تمنح الأصالة للدنيا والماديات فقط ولا تلتفت للمعنويات.

- الغفلة عن الدنيا، والانصراف للآخرة فقط-الغفلة عن آخرة الإنسان وتأصيل الثروة فقط-، وعدم الاهتمام للمواهب والاحتياجات المادية في الحياة الشخصية والعائلية، ثلاثة انحرافات رئيسة تعيق مسيرة التقدم الحقيقي، ففي التقدم الحقيقي والنظرة الإسلامية يعدّ التوازن بين الدنيا والآخرة من المؤشرات والخصائص المهمة التي يجب أخذها بنظر الاعتبار في البرمجة والعمل الشخصي والاجتماعي وإدارة البلاد.

- إنّ الاهتمام التام لاستقلال البلاد واجتناب النماذج التي تجعل البلد وبأي شكل من الأشكال ذليلاً وتابعاً للقوى السياسية هو اللازمة الأولى لنموذج التقدم، فاتباع أمريكا وغيرها لا يدل على تقدم، وشيء لا قيمة له، فإذن ينبغي في نموذج التقدم الوطني الاهتمام بشكل واف بقضية الاستقلال الوطني.

- إذا أريد للعولمة أن تتحقّق بشكل صحيح فيجب أن تحتفظ البلدان باستقلالها السياسي والاقتصادي وقدرتها على اتخاذ القرارات.

- إنّ إنتاج العلم من اللوازم الأخرى للنموذج الصحيح للتقدم، فينبغي في مجال العلم أيضاً، كما هو الحال بالنسبة للمجالات الاقتصادية، إقامة توازن مقبول بين الواردات والصادرات.

- يعتبر التقدم العلمي المتحقّق في العقود الثلاثة الأخيرة جيداً، وإنّي مرتاح لتحول «إنتاج العلم» إلى خطاب جامعي سائد، فبسبب التخلّف العميق ينبغي مضاعفة سرعة تحركنا العلمي في كافة الحقول، وإبداع النظريات في العلوم المختلفة، ومنها العلوم الإنسانية المساهمة في زيادة العلم البشري، ومن الضروري الاهتمام بنحو تام بقضية إنتاج العلم في تصميم نموذج التقدّم الوطني.

- إنّ الكفاح والتواجد في ساحة المواجهات المختلفة مع مراكز القوى الاستكبارية من اللوازم الأخرى لنموذج التقدم الحقيقي، فبالركون للعافية وعدم الخوض في الميادين لم ولن يتقدّم أي بلد أو أمّة.

- يعتبر صمت المراكز الاستكبارية والمحافل العالمية وعدم اكتراثها، ومنها منظمة الأمم المتحدة حيال جرائم الصهاينة في حرب الـ ٢٢ يوماً في غزة، وطريقة التعامل مع الحقوق النووية لشعب إيران، والمجازر اليومية التي يتعرّض لها المدنيون على يد الأمريكيين في بعض البلدان المجاورة لإيران نماذج للظلم المؤسف الموجود في العالم، فعلى الشعب الحيّ أن يقارع هذه الظواهر، ولحسن الحظ فإنّ شعبنا ومسؤولينا وشبابنا ومثقّفينا أعلنوا سخطهم على هذه الجرائم والجور طوال كلّ هذه الأعوام.

- اليوم، أيّ في عصر شموخ الشعب الإيراني والنظام الإسلامي، حينما يطرح أحد جرائم أمريكا والصهاينة من على المنابر العالمية تتعلّم شعوب العالم الدروس من الثورة الإسلامية وتكتسب الشجاعة، لكن للأسف يصاب البعض في الداخل بالخجل والخزي كما كان البعض في عهد الطاغوت يشعرون بالخجل من أداء الصلاة بين الناس وفي الملأ العام.

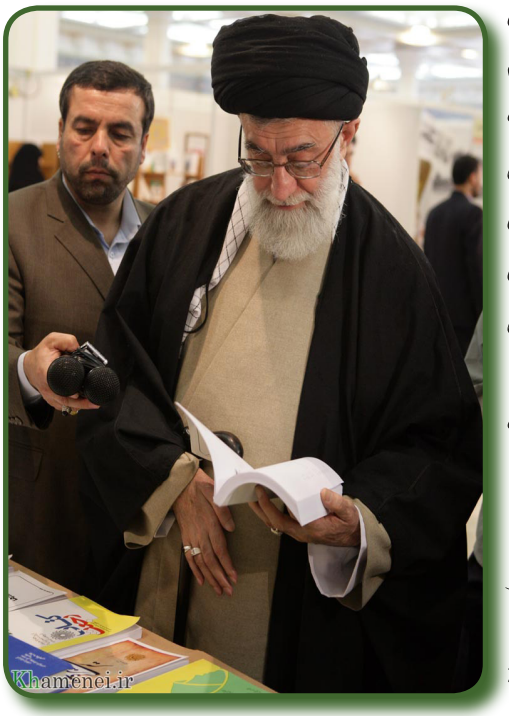

- المواقف الصريحة والقوية للشعب الإيراني المقتدر بخصوص القضايا الدولية يجب أن تطرح دوماً بفخر؛ كي يدرك الناس في العالم أكثر فأكثر عظمة هذا الشعب ونظامه المنتخب.

- إنّ الشباب الجامعي في هذه المنطقة

أيضاً، وكما هم في سائر مناطق البلاد يعملون ويجدّون بروح تنشد التطوّر والإبداع، وأنا واثق أنّ غد هذا النظام والبلد سيكون أفضل وأكثر تقدّماً بكثير من حاضره؛ بفضل الحفاظ على هذه الروح المتوثّبة الواعدة.

- إنّني، واستناداً إلى الحقائق والواقع لم ولن أصدق قول الذين يصفون الشباب والطلبة الجامعيين - عن غفلة أو عن عصبية -، بأنّهم معرضون عن المبادئ والقيم، لأنّني وبفضل قنوات ارتباطي المختلفة بالشباب والطلبة الجامعيين أشعر وأعي حبهم وارتباطهم العميق بالإسلام والثورة وإيران.

- إنّ الأفكار والآراء المطروحة في كلمات ممثلي الأساتذة والطلبة الجامعيين في كردستان مفيدة جداً، وقد وكلّف الوزراء المحترمين؛ وزير العلوم والتعليم العالي، ووزير الصحة والعلاج والتعليم الطبي، والمعاون العلمي، الذين حضروا اللقاء، بدراسة الاقتراحات المطروحة وتشخيص سبل تنفيذها ضمن حدود الإمكان والمعقول.

- ينبغي مضاعفة التواصل والجلسات المباشرة والصريحة والصميمية بين مسؤولي المؤسسات والطلبة الجامعيين؛ لتنبثق بفضل من الله من صميم هذه الجلسات المباركة سبل حلّ مشكلات الجامعات والطلبة، وتكتسب مسيرة تقدّم البلاد وتيرة متسارعة.

- لقد أنفق العدو مبالغ وميزانيات كبيرة ليشيع فصل الكرد عن سواهم من القوميات الإيرانية، إلا أنّ ما حدث في هذا التجمّع الهائل، وفي يوم الثلاثاء من الأسبوع الماضي في ساحة «آزادي» بسنندج، ويوم أمس في مريوان، أثبت مرّة أخرى أنّ كلّ قوميات الشعب الإيراني متلاحمة ومتّحدة وتنشد المبادئ الإسلامية – الوطنية.

- بوسع القوميات الإيرانية من فرس، وكرد، وترك، ولر، وبلوش، وعرب، وتركمن، وسواهم، عبر تعزيز وحدتهم، ممارسة دورهم في تقدّم البلاد، عبر نوع من التسابق الوطني؛ فيكونوا بذلك مصدر خيرات وبركات عديدة.

المناسبة: زيارة مدينة بيجار.
الزمان: 2009/05/18.
المكان: ملعب 17 شهريور الرياضي بمدينة بيجار.

من كلام سماحته:

- إنّ الاتحاد والمشاركة والوعي هي ضمانة تقدم الشعب الإيراني واقتداره وهيبته، فشاركوا مشاركة واعية في انتخابات رئاسة الجمهورية، وسلّموا مقاليد الأمور لأشخاص يواصلون طريق الإمام الجليل قدس سره وقيمه ومبادئه، ويعتبرون أنّ الوقوف بوجه عتاة العالم «قيمة».

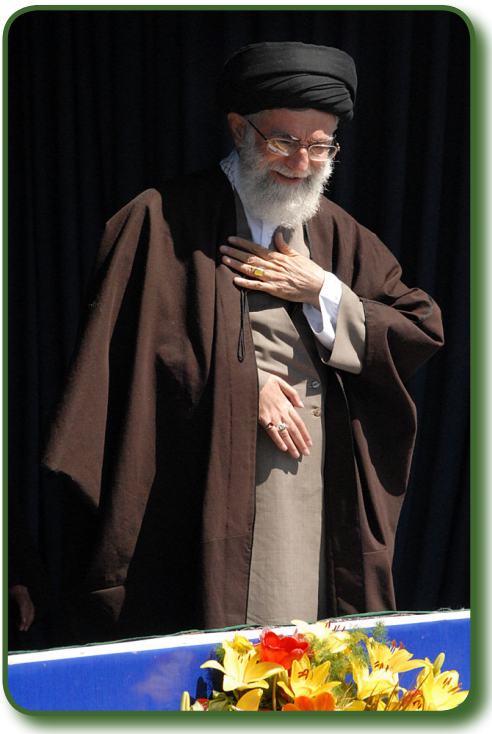

- وحدة كلمة أبناء الشعب الإيراني بقومياته وطوائفه المتنوعة واتّباعهم للإمام الجليل قدس سره أوجد حضارةً وتياراً جديداً في الفكر السياسي في العالم تجلّت آثاره الهادية في قضايا فلسطين ولبنان والقضايا الأخرى، واتسعت آثاره الباعثة على يقظة الشعوب من شمال أفريقيا إلى شرق آسيا.

- إنّ استمرار وحدة القوميات الإيرانية والتيارات السياسية المختلفة دفاعاً عن راية الإسلام الخفّاقة في هذه الأرض حالة ضرورية جداً وضمانة لمستقبل الشعب المشرق.

- أيها الأعزة من الشيعة والسنة حافظوا على الوحدة الإسلامية المباركة بكل وجودكم

وكيانكم.

- لتكن لكم في الانتخابات مشاركة مهيبة وذات أبّهة، وحافظوا أيضاً على مشاركتكم المؤثّرة والمصيرية في المجالات الاقتصادية والعمرانية وغيرها.

- إنّ الوعي عنصر ضروري لحاضر البلد ومستقبله، فلولا الوقوف الواعي للشعب خلف الإمام الخميني قدس سره لبقي الأفراد المتزلزلون في السنوات الأولى للثورة، والذين لم يكونوا يؤمنون بمبادئ الشعب وأهدافه ويفكرون بالمرونة والتواضع حيال عتاة العالم بسبب خوفهم من أمريكا لبقوا ممسكين بزمام الأمور، وعندها لم يكن هناك أي أثر لعزّة الشعب وتقدّمه وهيبته العالمية.

- يجب أن يتجلّى هذا الوعي العام في الانتخابات مضافاً لكل الميادين الأخرى، لكي تحول المشاركة الواعية للشعب دون وقوع زمام الأمور بيد الذين يريدون الاستسلام أمام الأعداء وإراقة ماء وجه الشعب.

- إذا تولى المسؤوليات السياسية والاقتصادية المختلفة بعد الانتخابات أشخاص يريدون بدلاً عن مواصلة طريق الإمام قدس سره وإشاعة مبادئ الإمام قدس سره وقيم الثورة أن يتملّقوا للحكومات الغربية المستكبرة، متوهّمين أنّهم سيحرزون بذلك موقعاً لإيران، فسيكون هذا بمثابة مصيبة تنزل بالشعب.

- لقد خرج الأهالي الشيعة والسنة ومحبو أهل البيت عليهم السلام، ولا سيما الشيعة واتباع أهل البيت عليهم السلام مرفوعي الرأس من اختبارات وامتحانات كبيرة.

- لكلّ فرد إيراني في أية نقطة من هذا البلد العظيم العزيز، وببركة الإسلام والثورة شخصية وقيمة مستقلّة، ومجموعة هذه القيم والشخصيات المصمّمة ذات الإرادة تشكل شعباً كبيراً أضحى بصموده المثالي نموذجاً لسائر الشعوب.

- إنّ الأمر الذي أصدره الإمام الخميني قدس سره بتوجّه أول فريق عمراني لمنطقة كردستان دليل اهتمام النظام الخاص بالمناطق النائية والمتأخّرة في عهد الطاغوت، مع أنّ أعداء هذا الشعب وأعداء القومية الكردية، أوجدوا وقفة في حركة خدمة النظام عبر زعزعة الأمن، إلا أنّ الأجهزة والمؤسّسات المختلفة استطاعت إنجاز الكثير من الأعمال

والمشاريع لهذه المنطقة خلال العقود الثلاثة الأخيرة، وقد اتخذت الحكومة الخدومة قرارات جيدة لتلافي معظم النواقص، ونتمنى أن يتمّ تطبيقها بمساعدة أهالي المدن المختلفة في محافظة كردستان، بما في ذلك مدينة بيجار.

- تعتبر حالات الهجرة من بيجار إلى المناطق الأخرى عقبة في طريق تقدّم المنطقة، فمسؤولو الحكومة والمحافظة على اطلاع وافٍ بقضايا بيجار، ولديهم خطط وبرامج واسعة وقيّمة لمعالجتها. إذن اعرفوا قدر هذه المدينة وسهوبها الخضراء المباركة، وساعدوا المسؤولين لأجل تسريع الحركة التقدّمية في المحافظة.

المناسبة: زيارة مدينة سقز.
الزمان: 2009/05/19.
المكان: مدينة سقز.

من كلام سماحته:

- إنّ وفاء الجماهير الكردية للإسلام والنظام الإسلامي حقيقة جميلة اتضحت في هذه الزيارة أكثر لكلّ الشعب الإيراني ولأصدقاء الجمهورية الإسلامية وأعدائها. فالأهالي المؤمنين والأبطال في سقز قد خرجوا من الامتحان مرفوعي الرأس، شأنهم في ذلك شأن الجماهير في سائر مدن محافظة كردستان، حيث إنّ الملاحم المتألّقة للشباب الباسل في سقز خلال مراحل الدفاع المقدّس العصيبة، ومنها عمليات خيبر وبدر لن تفارق الذاكرة أبداً.

- يعتبر خلق التفرقة القومية - الطائفية في إيران، وبثّ الخلافات بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية وغيرها من البلدان الإسلامية مؤامرة مزدوجة لأعداء الإسلام مردفاً، ولقد أحبطت هذه المؤامرة في الداخل بيقظة الشعب بما في ذلك القوم الكرد، ومع أنّ هذه الحيلة تركت تأثيرها على بعض الحكومات التابعة للاستكبار في العالم الإسلامي، إلا أنّ الشعوب والعلماء والمفكرين والجامعيين في العالم الإسلامي يعدّون إيران فخراً للأمّة الإسلامية، وهذه الحقائق تركت عتاة العالم في حيرة ويأس من أمرهم.

- إنّ الشعب الإيراني وأصدقاء الثورة وأعداؤها، بمشاهدتهم للمشاعر الخالصة والملحمية والكلام الواعي للأهالي الشرفاء في كردستان من شاشات التلفزة، يدركون أكثر فأكثر عمق وفاء الأهالي في هذه المنطقة وبصيرتهم.

- ليلتفت الشعب الإيراني كلّه إلى أنّ تنعّم هذه المحافظة بالأمن الكامل إنّما كان ببركة الوعي والوفاء لدى الشباب الكرد الأبطال، ومعونة الشباب في مناطق البلاد الأخرى.

- إنّ دور البيشمركه الكرد الإسلاميين في توفير الأمن لهذه المحافظة ومجابهة الأعداء كان مصيرياً وحاسماً ومثيراً للإعجاب، فلم يتراجع هؤلاء الأبطال المظلومون عن

الدفاع عن الإسلام وإيران حتى حين كان الثمن هو استشهادهم وإيذاء عوائلهم على يد المرتزقة الأجانب، وأنا هنا أقدّم أخلص تحياتي لروّاد الإيثار والتضحية هؤلاء.

- لدينا معلومات دقيقة عن طريق أصدقائنا خارج الحدود تفيد أنّ الأمريكيين وراء الحدود الغربية للبلاد يجمعون المعلومات، ويرصدون الأموال والسلاح، ويعملون لتنفيذ مؤامرة منظّمة، وتدريب الإرهابيين، بحيث يغذّون في رؤوسهم أفكاراً سوداء. ولذا على الكرد الإيرانيين وكل الشعب أن يتحلّى بكامل اليقظة والوعي.

- إنّ الكرد حتى في غير إيران غالباً ما يعتبرون أنفسهم إيرانيين ويفخرون بهذه القضية، ولكن قد يكون هناك عدد قليل ربما يتجاهلون الشأن والشرف الكردي وتخدعهم الوعود والأموال الأمريكية، فليعلم هؤلاء أنّهم لن يجنوا على المدى البعيد سوى لعنة القوم الكرد ونفورهم.

- إنّ إهانة مقدّسات الشيعة أو السنة هو الخط الأحمر للنظام الإسلامي، وما من حق أحد سواء كان شيعياً أو سنّياً أن يتجاهل هذا الخط الأحمر عن غفلة أو عصبية، وأن يتحوّل عن قصد أو غير قصد إلى أداة بيد الأعداء.

- إنّ المطالب التي طرحها النخبة والطلبة الجامعيون والمسؤولون وأئمة الجمعة والأهالي

في كردستان بطرق مختلفة معظمهما صحيح ومنطقي، لكنّ البعض يحاولون رفع سقف المطالب بشكل غير معقول ولا يقبل التحقيق، وهذا غير صحيح.

- يُعدّ توافر فرص العمل هو المطلب الأهم للأهالي والحاجة الرئيسة في المحافظة، ويمكن حلّ هذه المشكلة في ضوء الأمن المستتب في المحافظة، وبمساعدة المستثمرين في القطاعات الصناعية والزراعية وتسهيلات الحكومة وتشجيعاتها.

- إنّ التطبيق التام لقرارات الحكومة في زيارتها للمحافظة وقرارات هيئة الحكومة المتخذة يوم الجمعة الماضية في سنندج من شأنها معالجة الكثير من مشكلات المحافظة، فالإدارة الجيدة في المحافظة يجب أن تتابع هذه القرارات بكل جدّ، وعلى مسؤولي الحكومة المخلصين، وهم أصحاب اهتمام جيد بقضايا المناطق المختلفة في البلاد، أن يبذلوا قصارى جهدهم وسعيهم في هذا المجال.

- تعتبر اللغة والثقافة الكردية والمواهب العلمية والفنية والرياضية للشباب في هذه المنطقة ثروة وطنية، وبفضل الله سيكون مستقبل كردستان العزيزة وباقي مناطق أرض إيران المجيدة أفضل وأكثر تقدماً.

- أبعث تحياتي الحارة لأهالي بانه، وباقي مدن محافظة كردستان، الذين لم تتوافر لي فرصة اللقاء بهم عن قرب، وأسأل الله التوفيق المطرد لكل أبناء الأهالي الكرد.

المناسبة: المشاركة في مجلس تأبين آية الله العظمى الشيخ محمد تقي بهجت.

الزمان: 2009/05/21.

المكان: حسينية الإمام الخميني قدس سره بطهران.

أقيم صباح يوم الخميس ٢٠٠٩/٠٥/٢١ م في حسينية الإمام الخميني قدس سره بطهران مجلس تأبين للعالم الرباني والفقيه الكبير والعارف اليقظ الضمير آية الله العظمى المرحوم الشيخ محمد تقي بهجت، من قبل سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي قائد الثورة الإسلامية في إيران وبحضوره.

في هذا المجلس الذي حضره أفراد عائلة المرحوم آية الله العظمى بهجت، والمنتسبون إليه، ومسؤولو مكتبه، ورئيس السلطة القضائية، ورئيس مجلس الشورى الإسلامي، ورئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام، والنائب الأول لرئيس الجمهورية، وكوكبة من العلماء ورجال الدين، ومسؤولو البلاد، والجيش، وشرائح الشعب المختلفة، حيث تلي القرآن الكريم أولاً ثم قرأ أحد مدّاحي أهل البيت عليهم السلام مراث وأشعاراً في رثاء أئمة أهل بيت العصمة والطهارة عليهم السلام وتأبين هذا العالم الرباني.

وألقى حجّة الإسلام والمسلمين السيد فاطمي نيا كلمة بالمناسبة مشيراً لحياة آية الله العظمى الشيخ بهجت وأبعاد شخصيته، معتبراً المرجع الفقيد مصداقاً حقيقياً للفقيه الضالع في علم الأصول والكلام والفلسفة والعرفان.

وأوضح أنّ سبيل نيل السعادة وإحراز كمال النفس هو البرهان والاستدلال، ومن ثمّ جهاد النفس وترويضها، مضيفاً أنّ الرصيد العرفاني لدى هذا المرجع الكبير هو فقهه. ومنوّهاً بأنّ آية الله العظمى بهجت وصل هذه المنزلة الدينية عن طريق التعبّد والعبودية التامّة.

المناسبة: استقبال عوائل الشهداء.
الزمان: 2009/05/24.

من كلام سماحته:

- إنّ عزة النظام الإسلامي وتقدّمه جاء بفضل دماء الشهداء، وسيبقى الشعب الإيراني مديناً لدماء الشهداء وعوائلهم إلى الأبد.

- يعتبر الإسلام العامل الرئيس لبقاء النظام الإسلامي وصموده، وكما انبثق هذا النظام بالإسلام فإنّه سيبقى حيّاً بالإسلام أيضاً.

- على كلّ الشعب الإيراني، وكذلك مسؤولي النظام الإسلامي الفخر دوماً بالإسلام والقيم الإسلامية، إذ إنّ صمود الشعب الإيراني واقتداره كان وسيكون ببركة الإيمان الإسلامي. فأعداء إيران والإيرانيين لا يرتضون الفخر بالإسلام والقيم الإسلامية، ولذلك على الجميع، ومنهم المسؤولون، وكذلك المرشّحون للانتخابات التحلّي باليقظة؛ لكي لا ينطقوا بشيء من أجل إرضاء العدو.

- يجب أخذ رضا الله فقط بنظر الاعتبار، وينبغي أن يكون معيار إصدار الأحكام الالتزام القوي بالإسلام.

- إنّ عظمة الشعب الإيراني الحالية بين الشعوب الإسلامية والمسير نحو البناء، والتقدّم الهائل على الصعد العلمية والتقنية، وزيادة عدد العلماء والباحثين والطلبة الجامعيين في البلاد، تحقّقت كلّها ببركة دماء الشهداء.

- لقد غيّرت دماء الشهداء هذا الشعب كما يفعل الإكسير، ووضعته على طريق الرشد والنمو.

- إنّ الإيمان المتين، والإرادة الحديدية، والإيثار والتضحية لدى عوائل الشهداء عزّزت أركان النظام الإسلامي، بحيث لم يعد بمقدور أية عاصفة ضعضعة هذا الصرح الشامخ.

- حاول البعض تخفيف أثر ذكرى الدفاع المقدّس والشهداء في المجتمع تدريجياً، فإذا كان هذا عن غير قصد فهو غفلة كبرى، وإن كان عن قصد فهو خيانة.

المناسبة: استقبال الرئيسين الباكستاني والأفغاني.
الزمان: 2009/05/24.

من كلام سماحته:

- إنّ التجمّع الثلاثي بمشاركة إيران حاجة ماسة لكلّ واحد من البلدان الثلاثة الجارة، وإنّنا ندعم التفاهم الثلاثي بقوّة، ونحن على ثقة بأنّ التفاهم الحاصل سيؤتي ثماره في ظلّ المساعي والصدق لدى رؤساء الجمهوريات الثلاث.
- التطرّف لم يخلق مشكلات لحكومات المنطقة وشعوبها وحسب، وإنّما راح يهدّد الآخرين أيضاً، وهذه المشكلة تواجه اليوم الذين أوجدوا التطرّف بأموالهم وسياساتهم منذ البداية.
- أمريكا ممقوتة بين شعوب المنطقة بوصفها سبب هذه المشكلات والحوادث.
- إنّ ميادين العمل والتعاون لا تقتصر على القضايا السياسية والأمنية، وإنّما توجد أرضية جيدة لتنمية التعاون الاقتصادي والعمراني بين البلدان الثلاثة.

المناسبة: استقبال لجنة إحياء ذكرى الإمام الخميني قدس سره.

الزمان: 2009/06/01.

من كلام سماحته:

- الإمام الخميني قدس سره رمز الإسلام ورمز الاستقلال والعزة والوحدة الوطنية، فينبغي المحافظة على هذه المواريث التي تركها الإمام الخميني قدس سره بكلّ كياننا، وإحياء ذكرى الإمام قدس سره كموهبة إلهية.

- تظهر أبعاد جديدة من شخصية الإمام الخميني قدس سره برغم تقادم السنين على رحيله؛ حيث كان معمار الثورة الإسلامية الكبير يتمتع بأهلية وجدارة وسعة إلى درجة أنّ الخالق تعالى أبرز رحمته وإرادته عن طريقه وجعله أهم وسيلة لتحقيق المعجزة الإلهية العظيمة؛ أي انتصار الثورة الإسلامية.

- كان إمامنا الجليل قدس سره قطباً متألقاً للوحدة القلبية والروحية والعملية للشعب، وحتى معارضوه كانوا يحترمونه في قرارة قلوبهم، ويؤمنون بعظمته ويعجبون بها.

- إنّ اعتماد الإمام قدس سره على الإسلام وافتخاره واعتزازه به كان سرّ تحويل هذا الرجل الكبير إلى رمز للإسلام في إيران والعالم الإسلامي، فرغم مضي عشرين سنة على رحيل ذلك العزيز لا زال الشعب الإيراني والشعوب المسلمة تعتبره رمزاً للإسلام، وهذه حقيقة لا تنكر.

- لقد أدى الحبّ القلبي العميق في شعب إيران للإمام الخميني قدس سره إلى غلبة خطاب الإمام قدس سره بشكل دائم على الخطابات الأخرى، فالمناخ العام للمجتمع مفعم بذكرى الإمام قدس سره الباعثة على السمو

والحيوية، وجميع التيارات السياسية حتى تلك التي لم تكن تجاري فكرياً جميع مرتكزات الإمام قدس سره وأسسه النظرية طرحت نفسها باعتبارها من أنصاره واتباعه؛ لأنّها تعلم أنّ مناصرة الإمام قدس سره تعتبر قيمة لدى شرائح الشعب التي يعتمد النظام على أصواتهم، وهذا واقع يدعو لكثير من التأمّل.

- إنّ الأصول الثابتة والمتينة للإمام الخميني قدس سره، والمستخرجة من صميم الإسلام هي سرّ دعم الشعوب والمستنيرين في العالم الإسلامي للإمام الخميني قدس سره. فلقد طرح الإمام الكبير قدس سره الإسلام الأصيل بصراحة دون أية مجاملة للآخرين ودون اكتراث للمصطلحات والمفاهيم التنويرية في الشرق والغرب، واعتز وافتخر به، وكان هذا هو السبب الذي جعل الشعوب والمستنيرين في كل العالم الإسلامي ينجذبون لتلك الشخصية الإلهية العظيمة.

- يعتبر الإمام الخميني قدس سره رمزاً حقيقياً للاستقلال والعزة الوطنيين، فلقد خلق الربّ الرحيم ذلك العبد الصالح من عباده وربّاه؛ بحيث يقف بوجه هجمات عتاة السياسة العالمية دون أدنى شعور بالضِعَة، ويدافع بكل فخر وعزّة عن الإسلام الأصيل أمام سيول التهم التي تعتبر مبادئه رجعية وأصولية، ولذلك تحول إلى رمز حقيقي للعزّة الوطنية لشعب إيران.

- لقد حوّل الإمام الخميني قدس سره بأنفاسه العيسوية هذا الشعب إلى شعب شامخ عزيز مقابل عتاة العالم، والشعب الإيراني الوفي بإدراكه العميق لهذا الواقع يعتبر ذلك الرجل العزيز الراحل رمزاً لاستقلاله الوطني.

- إنّ اتحاد القوميات الإيرانية المتعدّدة وأتباع المذاهب المتنوّعة والتيارات السياسية المختلفة حول محور الإمام قدس سره يُعدّ تجلياً لقدراته التوحيدية، وقد يحاول البعض زعزعة هذا الاتحاد الوطني المبارك، فلذلك ما إن تتجلّى الوحدة الوطنية في موطن حتى يحاولون في موطن آخر وعبر تحريض أفراد سطحيين وإدارة بعض العناصر من خلف الكواليس بهدف المساس بالوحدة الوطنية.

- بعد الجريمة التي أدت لفاجعة زاهدان حاول الأعداء ضعضعة الأوضاع، ولكن على

الجميع بيقظتهم أن لا يسمحوا بتحقيق آمال معارضي استقلال البلاد وتقدّمها، وبالطبع فإنّ الشعب وبفضل من الله يقظ ويعمل وفقاً لفهمه الخاص.

– أدعو كلّ أبناء الشعب من شيعة وسنة وقوميات متعدّدة وتيارات سياسية واجتماعية متنوعة إلى حفظ الوحدة الوطنية، وتكريسها للتراث القيم للإمام قدس سره، فينبغي الاعتماد في جميع القضايا ومنها الانتخابات على المباني المشتركة، ومنها دستور البلاد، والمحافظة على احترام البعض وصيانة حرمة الأصول والأساس وعدم السماح لبعض الاختلافات الطبيعية في وجهات النظر أن تتحوّل إلى أرضية للمساس بالاتحاد الوطني.

– أنوّه بجهود العاملين في لجنة إقامة مراسم رحيل الإمام قدس سره، وخصوصاً السيد محمد علي أنصاري رئيس هذه اللجنة، فجميع أبناء الشعب الإيراني الوفي يشعرون بحبّ لمراسم ١٤ خرداد [١*] ويجب العمل بحيث يتمّ تسهيل مشاركتهم في هذه المراسم.

١* ١٤ حزيران ذكرى رحيل الإمام الخميني قدس سره.

المناسبة: المشاركة في انتخابات رئاسة الجمهورية.
الزمان: 2009/06/12.
المكان: حسينية الإمام الخميني قدس سره.

من كلام سماحته:

- الانتخابات هي مظهر للمشاركة الفعالة والحماسية والمتوثّبة للشعب في الميدان السياسي في البلاد واختبار وطني كبير، ونتوقّع بتوفيق من الله وبمشاركة الجماهير المكثّفة عند صناديق الاقتراع أن يخرج الشعب الإيراني مرفوع الرأس من اختبار كبير آخر.

- إنّ تعيين الإدارة التنفيذية العليا للبلاد حقاً وتكليفاً شرعياً وعقلياً للشعب، وأطلب من الجماهير أن يتوجّهوا جميعاً إلى صناديق الاقتراع منذ بداية الوقت؛ ليتولّوا نصيبهم في إدارة البلاد وينتخبوا حسب تشخيصهم أفضل وأجدر فرد لرئاسة السلطة التنفيذية لمدة أربع سنوات.

- أنوّه بالمشاركة الجماهيرية الملحمية في ساحة الانتخابات خلال الأيام الأخيرة، فلم يسمح الشعب برشده وكماله ونضجه العقلاني بوقوع حادث مرير في هذه الساحة الملحمية.

- إنّ أمن الانتخابات على جانب كبير من الأهمية ونعمة كبيرة، وقد تحقّق هذا الأمن بفضل من الله وبفعل وعي الجماهير ويقظتهم، وأتمنى أن يحبط الشعب بهدوئه، ورزانته، وصبره، وحلمه، ووقاره، وسكينته الروحية، كما فعل دوماً، مساعي المسيئين الرامية لإشعال الاضطرابات؛ لأنّ الاضطرابات تعود بالضرر على البلاد وأصوات الجماهير.

- أطلب من الشعب أن لا يكترث للإشاعات والأقوال التي تتناولني في الأيام الأخيرة والإشاعات الأخرى المتعلّقة بمختلف جوانب الانتخابات وهي من نحت أناس غير نزيهين.

- سنشهد بلطف من الله وإمداده وبفضل رشد الشعب ووعيه انتخابات حماسية.

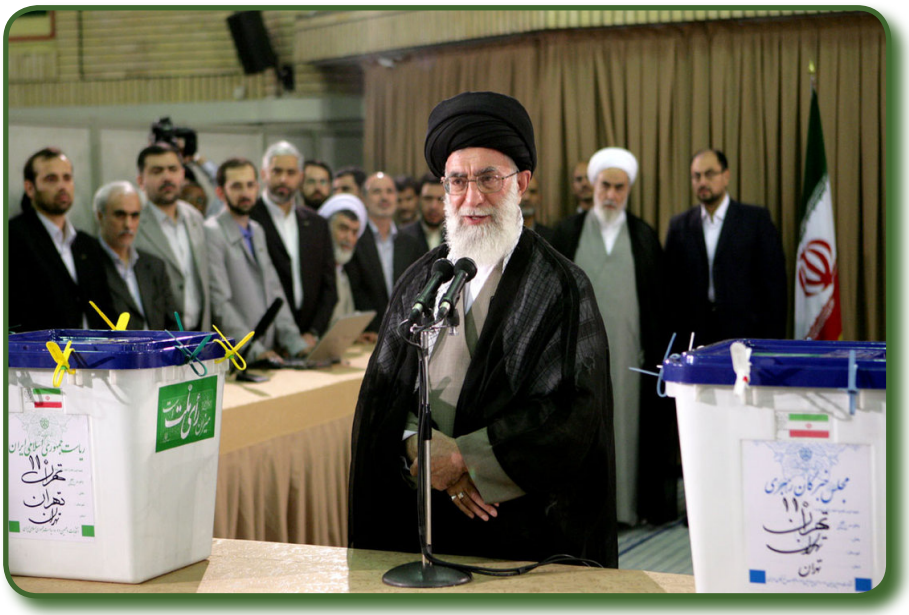

المناسبة: استقبال مير حسين موسوي.
الزمان: 2009/06/14.

من كلام سماحته:

– ينبغي متابعة الأمور الانتخابية عن طريق المؤسسات القانونية، والحفاظ على الهدوء والرصانة، ففي الدورات السابقة من الانتخابات أيضاً كان لدى البعض قضايا وأمور تابعوها عن طريق مجلس صيانة الدستور باعتباره المرجعية القانونية لمتابعة الشكاوى الانتخابية، وفي هذه الدورة أيضاً يجب بالطبع متابعة القضايا بالطريقة القانونية.

– لقد تمّ التأكيد على مجلس صيانة الدستور بمتابعة رسالة السيد موسوي إلى المجلس بدقة.

– ينبغي التنبّه لتحريضات الأعداء وبعض المخططات المعدّة خلف الكواليس من أجل بثّ الاضطرابات في الشوارع، ومن الضروري أن تتابعوا الأمور برصانة وهدوء.

– بعون الله تم إقامة الانتخابات بإتقان وسلامة وهدوء جيد، وعليكم متابعة القضايا التي تعنيكم بالطرق القانونية.

المناسبة: المشاركة في مراسم ولادة الصديقة الزهراء عليها السلام.

الزمان: 2009/06/14.

من كلام سماحته:

- إنّ انتخابات الدورة العاشرة لرئاسة الجمهورية إعجاز إلهي، ولقد أثبت الشعب الإيراني اليقظ وصاحب البصيرة والواعي في هذه الملحمة أنّه لا يزال يعشق خطاب الإمام الخميني قدس سره وطريقه والقيم التي أسّسها، ويبحث عن سعادته وتقدّمه في هذا الطريق.

- لقد أثبت الشعب الإيراني بمشاركته الواسعة والحماسية في هذه الانتخابات أنّه يهتم لعزته الوطنية، ويعتبر الوقوف بوجه العتاة والطامعين والصمود من أجل إحقاق الحقّ من قيمه ومفاخره الأساسية، وهذا ما دلّ عليه بانتخابه هذا.

- ينبغي التنبّه لمساعي الأعداء الرامية لشن حرب نفسية ودعائية واسعة في وسائل الإعلام الأجنبية بغية تثبيط الناس عن

المشاركة في الانتخابات، والحق أنّه كانت هناك يد إعجاز إلهي وراء هذه الانتخابات؛ لأنّ نتيجتها كانت عشرة ملايين صوت أكثر من أعلى مشاركة جماهيرية في الانتخابات خلال الـ ٣٠ سنة الأخيرة.

- إنّ السيدة الزهراء عليها السلام مصدر الخيرات ومعين البركات، ويوم ولادتها مهمّاً وكبيراً جداً، فيوم ولادة الصديقة الطاهرة عليها السلام هو عيد ولادة الولاية؛ لأنّ أبناء هذه الإنسانة العظيمة؛ أي أئمة الهدى وقادة الأمّة عليهم السلام هم في الحقيقة ثمار هذه الشجرة الطيبة.

- ينبغي تعزيز خط الوحدة بين الشيعة والسنة، والعمل بوصية الإمام الخميني قدس سره بالوحدة والأخوة في العالم الإسلامي، فقد كان الإمام الجليل قدس سره حكيماً جداً ويعلم أنّ الأعداء، ولاسيما الإنجليز يرومون توظيف نقاط الخلاف بين الشيعة والسنة لتقطيع جسد العالم الإسلامي وإشعال الاقتتال فيه.

- إنّ النظر للراية التي رفعتها الجمهورية الإسلامية اليوم باسم العقيدة الدينية والعزّة الإسلامية يبث الخفقان في قلب كل مسلم، وهو شيء يفخر به جميع المسلمين.

المناسبة: استقبال ممثلي المرشحين الأربعة للانتخابات الرئاسية العاشرة.
الزمان: 2009/06/16.

من كلام سماحته:

– إنّ الانتخابات التي تجري في البلد، كانت ولا تزال مظهراً للوحدة والتماسك والاعتزاز الوطني، وأثمّن الحضور الواسع في الانتخابات والذي بلغ ما يقارب الـ ٤٠ مليون ناخب، وأعدّه مفخرة ونجاحاً حقيقياً للنظام الإسلامي، فالناخبين بمختلف توجّهاتهم اشتركوا

وساهموا في صنع هذه الحماسة الانتخابية الكبرى، ومهمّة الجميع هي الحفاظ على هذه الوحدة الوطنية وصيانة هذا التماسك. فحضور الناخبين لدى صناديق الاقتراع يُعدّ تعبيراً عن إقرارهم بنظام الجمهورية الإسلامية.

– المهم في سائر الانتخابات هو مشاركة أكبر عدد ممكن من المؤهلين للاقتراع، ذلك

أنّ حجم المشاركة يعكس وعي الأمّة وقبولها بنظام الجمهورية الإسلامية، كما يعكس وحدة الصف الشعبي، والعزّة والكرامة الوطنية.

- حذار من تحويل الانتخابات إلى أداة لتقويض الوحدة الوطنية وتكريس الانشقاق بين فئات الشعب، فإنّ من يتصوّر أنّ هناك ٢٤ مليون شخص يصطفون في طرف، و١٤ مليون شخص يصطفون في طرف آخر، في الحقيقة يحمل تصوراً خاطئاً بل ويرتكب خطأ جسيماً، إذ سواء من انتخب الرئيس الفائز، أو من انتخب غيره، كلّ من هؤلاء يحمل انطباعاً خاصّاً وذوقاً مختلفاً، لكنّهم في النهاية متّفقون على نظام الجمهورية الإسلامية ومؤيّدون وداعمون له.

- إنّ أهم ما في الانتخابات الأخيرة هو تجسيد الوحدة الوطنية؛ من خلال توافد ما يقارب الـ ٤٠ مليون ناخب إلى مراكز الاقتراع، والجماهير قامت بالترويج لمرشحيها ضمن أجواء ملئها النشاط والحيوية، بأجواء بعيدة عن كل أنواع التشنّج والاختلاف والنزاع، الأمر الذي يعكس وجود ديمقراطية حقيقية في النظام الإسلامي.

- حذار من تحويل الأجواء الحميمة التي سبقت الانتخابات، إلى أجواء سلبية تصادمية بعد الانتخابات، إذ إنّ كلا طرفي الاقتراع، ينتمون إلى شعب واحد، إلى الشعب الإيراني، وكلاهما متمسك ومؤمن بنظام الجمهورية الإسلامية.

- إنّنا نقرّ أنّ من مبادئ الديمقراطية تقدّم الأغلبية على الأقلية، لكن ليس معنى ذلك نشوب الخلاف والعداوة والبغضاء بين الأطراف، بل مهمّة الجميع الوقوف بوجه أي ظاهرة من ظواهر الخلاف والنزاع وتعكير الأجواء.

- إنّ الطعون بالانتخابات لا بدّ أن تُؤخذ بنظر الاعتبار، وأنا أرجو من مجلس صيانة الدستور المحترم، ومن وزارة الداخلية، أن تتولّى مهمّة الطعون وتدرسها وتدقّق فيها جيداً، كي لا يبقى مجال لأيّ شكّ أو شبهة. وإذا تطلّبت نتائج التدقيق في الطعون إعادة احتساب بعض الصناديق، فمن الضروري القيام بهذا الأمر وبحضور ممثلين عن الكيانات السياسية، كي تكون النتيجة مرضية للجميع.

- مع أنّ القائمين والمسؤولين على الانتخابات السابقة كانوا يمثّلون اتجاهات مختلفة، إلاّ أنّني قد اعتمدت الجميع، وأودّ أن أنوّه هنا بأنّ اعتمادي هذا يجب أنْ لا يكون مسوغاً

لتجاوز الأخطاء والطعون ومانعاً من التحقيق والتدقيق وجلاء الحقائق.

– أنوّه بحجم المشاركة التي بلغت الـ ٤٠ مليون مقترع وأعدّ ذلك الرقم الأعلى منذ انطلاق الثورة الإسلامية قبل ثلاثين عاماً، واعتبره مفخرة عظمى لم تقتصر على الداخل فحسب إنّما لفتت إليها انتباه كافة وسائط الإعلام العالمية التي عدّت هذه المشاركة فريدة من نوعها. وألفت إلى ضرورة الاعتزاز بهذه الأعداد وبهذه المفاخر التي تحتسب للشعب وللجماهير ولكل من ساهم وشارك في الاقتراع.

– إنّ على من حاز الأكثرية، وعلى من لم يحزها، أن يتحلّى بالحلم والصبر والاتّزان، وليراقبوا سلوكهم وتصرفاتهم وسائر حركاتهم. فإنّ الاحتفاظ بالموضوعية والاتزان وتحمّل الفوز والهزيمة ليس أمراً سهلاً؛ ذلك أنّ هذا الأمر يعدّ من جملة الفضائل الإنسانية التي لا بدّ أن تستحيل إلى ثقافة تتطبّع عليها ليس النخب فحسب، بل سائر أفراد المجتمع.

– إنّ العناصر التي تمتعض من تعزيز الوحدة الوطنية ومن تدعيم أسس النظام الإسلامي هي التي تقوم بترويج الأكاذيب والإشاعات المغرضة التي لا أساس لها من الصحّة، بل إنّها قد تقوم بأعمال تخريبية من أجل تحقيق غاياتها. وإنّ هذه الأعمال التخريبية والتصرّفات المشينة وحتى الجنايات التي ارتكبت لا علاقة لها بالمرشحين وجماهيرهم، وإنّما هي من فعل المخلّين بالنظام. وعلى الجميع التصدّي لها واتخاذ موقف صريح منها. ولا يتصوّر أحد بأنّ هؤلاء ينتمون إلى هذا المرشح أو ذاك، وإنّما هؤلاء مناوئون للنظام برمّته ومناهضون لأمن البلد واستقراره. فهم يعملون على تكريس العنف والتصادم وإرباك الوضع في الشارع، ولا تهمّهم نتيجة الانتخابات، فلو اختلفت النتيجة عما هي عليه الآن لاستمرّ هؤلاء بأعمال الشغب والعنف، وما توقّفت الأحداث في الشارع. ولابدّ للجميع الابتعاد عن أي عمل أو سلوك أو تصريح يثير الحساسية والتشنّج، بل على الجميع أن يعلنوا رفضهم للتشنّج والعنف والشغب.

– على كلا الطرفين الابتعاد عن إثارة الطرف الآخر، سواء الطرف الذي أحرز مرشحه الفوز، أو الطرف الذي لم يحرز مرشحه ذلك. فعلى الجميع أنْ يستمثر جهده في القضية

الأساسية المتمثّلة بذات المشاركة في الانتخابات، والدفاع عن النظام.

- إنّ الجميع مكلّف اليوم بالدفاع عن الهوية الوطنية للبلد وتدعيم أسس النظام، والحؤول دون اصطفاف الناس ومواجهة بعضهم للبعض الآخر، وهذا العمل من شأنه إدخال البهجة على قلب صاحب الأمر عجل الله فرجه الشريف وشمول البلد بالرحمة الإلهية.

المناسبة: استقبال الهيئة الرئاسية ورئيسها ونواب مجلس الشورى الاسلامي.
الزمان: 2009/6/25.

من كلام سماحته:

– ضرورة تناغم القوانين مع أسس الثورة الاسلامية ومبادئها ومتطلّبات المجتمع، وينبغي الاهتمام بالتأثيرات الثقافية والتربوية لدى سنّ القوانين.

– يُعدّ مجلس الشورى الإسلامية القوة المدبّرة للبلاد، وإنّ السلطة تتجسّد في حلة القانون ومن ثمّ يسري هذا القانون في كافة أنحاء البلاد، ولذلك فإنّ المسألة المهمة التي ينبغي رعايتها هي مدى تناغم هذه القوانين مع قيم الثورة الإسلامية ومبادئها من جهة، وتلبيتها للمطالب الآنية وطويلة الأمد للمجتمع من جهة أخرى؟، فإن تضمنت قوانين البلاد على هذين العنصرين فإنّها وفضلاً عن صحتها وصوابيتها ستكون فاعلة أيضاً، فإن لم تتناغم القوانين مع أسس الثورة الإسلامية ومبادئها فإنّها ستفقد أصالتها، وإن لم

تتناغم مع متطلّبات المواطنين فإنّها ستكون أصيلة ومشروعة ولكنّها لن تحظى بالقبول.

- إنّ الإمام الخميني قدس سره كان إنساناً عظيماً وواعياً، ومجموعة خطاباته ووصيّته تشكل أسس الثورة ومبادئها، وينبغي أن تكون مسيرة سن القوانين واتخاذ القرارات في هذا الاتجاه، وينبغي لدى سنّ القوانين الأخذ بنظر الاعتبار مسألة تناغمها مع القانون والأخلاق والقيم الدينية والقضايا التربوية.

- أنصح سماحته نواب مجلس الشورى الاسلامي بأن يعزّزوا روح النقد وتحمّل الراي الآخر، وإنّ وجهات النظر التي تطرح في المجلس يجب أن تكون مبنية على أسس علمية واستدلالية وسليمة وأخلاقية، وتكون في الوقت نفسه بعيدة عن روح التعنّت والصراعات الشخصية والفئوية. فعلى المجلس أن يتحلّى بروح التعاون مع الحكومة لأنّ الحكومة هي في وسط الساحة وتنوء بالمسؤولية الجسيمة لإدارة البلاد.

- إنّ الشؤون التنفيذية صعبة ومعقّدة، فينبغي مساعدة الحكومة في هذا الطريق الوعر والصعب وتسهيل أمورها. وهذا الموضوع لا يعني تجاهل الأخطاء بل هو نوع من التعاطي الصميمي والعطوف.

- إنّ المواطنين لا يحبّذون الاحتكاكات أبداً لأنّ تبعاتها سلبية، ولأنّهم يريدون حلّ مشاكل البلاد عبر التعاون الصميمي بين المسؤولين.

على النواب المحترمين الأخذ بنظر الاعتبار مصلحة منطقتهم في إطار مصلحة البلاد.

- ضرورة رعاية ثقافة الالتزام بالقانون في البلاد، ففي الأحداث الأخيرة المتعلّقة بالانتخابات الرئاسية أكّدت على ضرورة تطبيق القانون، وسأواصل التأكيد على ذلك ولن يستسلم النظام الإسلامي أو الشعب للقوة مهما كان. فإنّ النقطة المقابلة لتطبيق القانون والانقياد للقانون هي الديكتاتورية، وعدم الرضوخ للقانون سيؤدي إلى ظهور الديكتاتورية.

- إنّ القانون ينبغي أن يكون فصل الخطاب في جميع شؤون البلاد؛ لكي يتمّ سير أمور الشعب والمجتمع بسلاسة.

- إنّ عدم الانقياد للقانون سيؤدّي إلى تضييع منافع الشعب، والإصرار على خرق القانون سيؤدي إلى تعقيد الأمور، ولذلك على الجميع احترام القانون.

إنّ ثقافة الانقياد للقانون يجب أن يتمّ ضخها في كيان المجتمع عبر النخبة كما هو الحال في القضايا الأخرى؛ لأنّه في حال عدم انقياد النخبة للقانون لا يمكن ان نتوقّع من المواطنين تطبيقه.

- أشيد بموقف مجلس الشورى الإسلامي ورسالة نواب المجلس في خصوص الأحداث الأخيرة، فإنّ التضامن والاتحاد في اتخاذ المواقف الحساسة في مثل هذه الظروف، حيث يترصد العدو لايجاد نقطة ضعف بغية استغلالها عمل مهم وجيد جداً.

- إنّ أيام شهر رجب الفضيل ومن ثمّ شهري شعبان ورمضان هي من أفضل الفرص المتاحة للتيقظ من الغفلة والتقرّب إلى الله عبر العمل الصالح وتعزيز الإيمان.

المناسبة: استقبال رئيس السلطة القضائية ومسؤوليها.

الزمان: 2009/6/28.

من كلام سماحته:

- إنّ المهمّة الرئيسة الملقاة على عاتق السلطة القضائية هي ضمان العدالة، وتطبيقها رهن بالعمل وفق القانون.

- يمكن تسوية القضايا المطروحة عبر الاحتكام إلى القانون، وعلى النخب والناشطين والتيارات السياسية من الطرفين تجنب كلّ ما من شأنه إثارة الأحاسيس والمسّ بوحدة الشعب.

- إنّ ما يميّز حادثة السابع من تير هو استشهاد ثلّة من الشخصيات البارزة وكبار

المدراء والوزراء ونواب المجلس والنخب السياسية وعلى رأسهم الدكتور محمد حسين بهشتي، على طريق الأهداف السامية للثورة والنظام الإسلامي. وقد كان هدف الإعداد لهذه الاغتيالات إفراغ الثورة الإسلامية من الشخصيات المرموقة والنخب، وخلافاً لتوقعاتهم فإنّ الاعداء ليس فقط لم يتمكّنوا من إلحاق أي ضرر بالثورة الإسلامية، بل إنّ الركن الأساسي للثورة المبني على علاقة الشعب والنظام أصبح أكثر قوّة وصلابة.

– أشيد بالدور البارز والكبير للشهيد بهشتي في الثورة الإسلامية وكذلك إرساء صرح الجهاز القضائي الإسلامي، فإنّ السلطة القضائية شهدت انجازات وتطوّرات جيدة طوال العقود الثلاثة الماضية، ولا سيما خلال العقد الأخير التي تولّى فيها شخص ممتاز وعالم كالسيد هاشمي شاهرودي مسؤولية هذه السلطة، فله الشكر والتقدير ولكبار

مدراء الجهاز القضائي.

– ضرورة تأمين العدالة باعتبارها الواجب الرئيس للسلطة القضائية، فمعيار العدل هو التمسك بالقانون، إذ لو أصبح القانون معياراً في المجتمع فسيتمّ حينئذ تطبيق العدالة.

– إنّ تطبيق العدالة عمل شاق للغاية ويحتاج إلى التنظير والعمل الميداني الدؤوب، فضمان العدل وفضلاً عن هذه الآليات بحاجة إلى التوكّل على الباري تعالى والعزيمة الجادة، ولذلك يجب تعزيز هذه الروح لدى السلطة القضائية.

– إنّ أهم مسالة في القضاء هي غاية العمل، التي لو كانت نتيجتها العدالة فسنكون مرفوعي الرأس أمام الخالق سبحانه والشعب.

– إنّ أصعب مرحلة في تنفيذ العدالة هي عندما يكون الطرف الآخر الأقوياء وأصحاب القوة الطامعون، الذين يجب الوقوف بوجههم، وأن نجعل الباري تعالى والقانون فقط نصب أعيننا.

– لا ينبغي في مثل هذه القضايا (الأحداث الأخيرة في البلاد) إثارة مشاعر الشعب، خاصة الشباب منهم، والإيقاع بينهم؛ لأنّ الشعب الإيراني، ومع اختلاف مشاربه وميوله، شعب واحد تربطه علاقة حسنة مع نظامه، وإنّ المشاركة الشعبية الواسعة عند صناديق الاقتراع دليلاً على ثقته بالنظام الإسلامي.

– إنّ نتيجة انعدام القانون اسوأ بكثير من تطبيق القانون وشعور البعض بمرارته، وبفضل الباري تعالى فإنّ الشعب الإيراني شعب مؤمن وواعٍ ومتأهّب للحضور في جميع السوح، وليس لديه مشكلة مع نظامه، وعلى النخب السياسيةً أن تراقب أقوالها وأفعالها، فلو اتّحدت شرائح الشعب والنخب السياسية وتضامنت فيما بينها فستجعل وساوس الشياطين الدوليين والساسة الظالمين والمتربصين عقيمة.

– إنّ الذين يتدخّلون في الشؤون الداخلية الإيرانية من الساسة الأمريكيين والأوروبيين بتصريحاتهم الفارغة حول ايران يتحدثون وكأنّما مشاكلهم قد سوّيت وبقيت مشكلة إيران عالقة، في حين هم غافلون عن أنّهم أينما تدخّلوا في القضايا السياسية فإنّهم سيُعتبَرون أنجاساً من وجهة نظر الشعب الإيراني. وإنّ الشعب الإيراني شعب ذكي

ومتمرّس، فمثل هذه الانحيازات ستأتي بنتيجة عكسية؛ لأنّ الشعب الإيراني يعلم بأنّه طوال الثمان سنوات من مرحلة الدفاع المقدس وفي الوقت الذي واجه أنواع الظلم بحقه، ودُمّرَت بيوته بالقنابل والصواريخ واستُخدِمت الأسلحة الكيميائية ضده، فإنّ أيّاً من هذه الدول لم تتعاطف مع الشعب الإيراني، بل وأقدمت على تقديم مساعدات إلى اعداء شعبنا. وأذكّر بالجرائم والمجازر التي ترتكبها الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية بحقّ الشعب في أفغانستان والعراق وباكستان وفلسطين، فهذه الحكومات بعيدة كلّ البعد عن الرحمة والشفقة والمودّة مع الشعوب الأخرى، وإنّ هدف هذه الدول من إبداء تاييدها للشعب الإيراني أو بعض الأفراد في الداخل واضح، والشعب يدرك ذلك تماماً.

- لو تمّ الحفاظ على الوحدة وروح العزّة والصلابة التي منحتها الثورة الإسلامية للشعب فإنّ خصومة الأعداء ستفقد تأثيرها، ولم يعد بإمكانهم إلحاق الضرر بالشعب الإيراني.

تأمّلات القائد

• «مَن أصبح من أمّتي وهمّه غير الله فليس من الله، ومن لم يهتمّ بأمور المسلمين فليس منهم، من أقرّ بالذلّ طائعاً فليس منّا أهل البيت» [1] .

من أصبح وليس لرضا الله دور وتأثير في حوافزه ونواياه، لم يُعتبر من جند الله والعاملين له، ومن أصبح غير مكترث لمصالح الناس والمجتمع الإسلامي ومفاسدهما لم يعتبر في زمرة المسلمين الحقيقيين.

فللاهتمام بأمور المسلمين مصاديق متعدّدة ومتنوّعة، ومصداقه الأعلى الاهتمام بشؤون الأمّة الإسلامية وعزّة المسلمين واقتدارهم وحكومتهم، ومصداقه الآخر متابعة حوائج الضعفاء والفقراء.

ومن يرضخ للذل عن رغبة منه فليس منّا أهل البيت. فلا بدّ أن نعرف أنّ الاستسلام الذليل لا يكون أمام المتجبّرين السياسيين فقط، إنّما يشمل أيضاً الذلّ حيال الأثرياء والرأسماليين.

فعلى الإنسان أن لا يذلّ نفسه بدافع الحرص والطمع وحطام الدنيا. وقد جاء في إحدى الروايات أنّ المؤمن يقبل كلّ شيء إلا الذلّة.

• «أبلغوني حاجة من لا يستطيع إبلاغي حاجته، فإنّه من أبلغ سلطاناً حاجةَ من لا يستطيع إبلاغها ثبّت الله قدميه على الصراط يوم القيامة» [2] .

المراد من السلطان في الروايات الإنسان صاحب السلطة والحكم، أي كلّ من كان مسؤولاً ومديراً وصاحب قدرة معيّنة في مجال من المجالات، كرئيس دائرة معيّنة مثلاً أو القاضي في المحكمة، أو مسؤول مؤسّسة من المؤسّسات...

على كلّ حال الشخص صاحب السلطة، أيّاً كانت مرتبته، لا يصله كلّ من لهم حاجة أو شغل لديه، وكلّ من يستطيع إبلاغ حوائج الناس ومشاغلهم لذلك الفرد المسؤول يَعِدُه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بمثل هذا الثواب العظيم.

[1] تحف العقول، صفحة EV

[2] المصدر نفسه

من مواعظ النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم:

"إياكم وتخشّع النفاق، وهو أن يرى الجسد خاشعاً والقلب ليس بخاشع".[1]

إنّ المراد بالخشوع في هذا الحديث الخشوع إزاء الله تعالى عند الصلاة والدعاء والذكر. فإذا كان الإنسان، بحيث لو نظر إليه ناظر استشعر فيه الخشوع وتوهّم أنّ له قلباً خاضعاً لله، لكنّه لا يعيش في باطنه أي نسبةٍ من الخشوع، كان خشوعه هذا خشوع نفاق. ويستفاد من الدعاء المروي في الصحيفة السجادية الثانية ومضمونه "اللهم أرزقني عقلاً كاملاً و... ولباً راجحاً" أنّ للإنسان لباً وقشرةً. وقشرته هي هذا الظاهر، ولبّه هو حقيقته وباطنه، فإذا كانت قشرتنا راجحةً خاشعةً ذاكرة، ولبّنا غافلاً غارقاً في المادّيات، كان ذلك شيئاً ذميماً للغاية.

اللهمّ ارزقنا لبّاً راجحاً.

من مواعظ أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام وحكمه

"الزاهد في الدنيا من لم يغلب الحرامُ صبره، ولم يشغل الحلالُ شكره".[2]

إنّ الزهد الذي قصده الإسلام وأوصى به الأئمة المعصومون عليهم السلام تتجسّد حقيقته حسب هذه الرواية في شيئين:

الأول: أن لا تغلب الإنسان الوساوس الشيطانية والميول الحيوانية التي تحضّه على ارتكاب المحرمات، فيكون بوسعه أن يصبر ويستقيم حيال هذه الأمور.

الثاني: أن لا تشغله النعم الإلهية إلى درجة يغفل معها عن شكر الله، فيكون إنساناً غير شاكر وينسى من أين له هذه النعم؟ فحذار حذار... لأنّ هذه الغفلة تجرّ صاحبها إلى هاويات خطيرة.

---

[1] تحف العقول، ص٦٠.

[2] م.ن، ص٢٠٠.

من آثار القائد العلمية

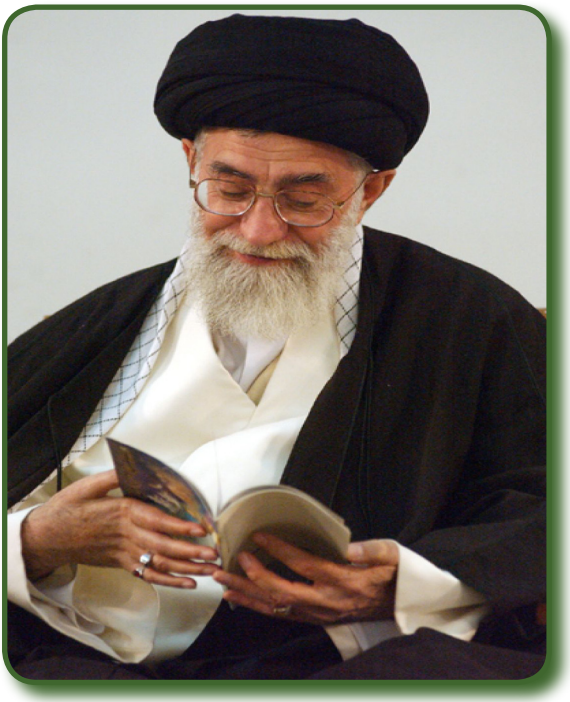

كتاب: القرآن كتاب الحياة

إعداد ونشر: مؤسسة قدر الولاية الثقافية /1425هـ.ق.
ترجمة: محمد رضا؛ ميرزاجان أبو أمين.

تعريف بالكتاب:

يُعالج الكتاب موضوع حضور القرآن الكريم في جميع مجالات الحياة الإنسانية والبركات الحاصلة عن ذلك، ويدعو إلى الاستئناس بالقرآن والتدبّر فيه، ويبيّن تجربة نظام الجمهورية الإسلامية في هذا الصدد ونواحي الاهتمام بالقرآن الكريم، ثمّ يشير إلى آداب تلاوة القرآن وضرورة إعداد القرّاء وتربيتهم، وكيفية حفظ القرآن ودور الحفّاظ في نشر الأجواء القرآنية وترويجها.

ويشدّد على ضرورة العناية والاهتمام بالمفاهيم والمضامين القرآنية، والتصدّي من خلال ذلك لمخططات الأعداء الرامية لفصل الشعوب الإسلامية عن القرآن. ثمّ يتناول مسؤولية قطاعات الشعب المختلفة في إشاعة تعاليم القرآن الكريم وثقافته، ويشير إلى الوعود القرآنية وظروف تطبيقها وتحقيقها في المجتمعات الإنسانية.

الإمامة والولاية في الإسلام

تعريف بالكتاب:

يتناول هذا الكتاب عدّة مقالات تُعنى ببيان مفهومي الولاية والإمامة في الإسلام وأبعادهما وأهمّيّتهما في حياة المجتمع البشري؛ وذلك بالاستفادة من أفكار وآراء وتصوّرات تكوّنت في ضوء القرآن والسنّة، ومن خلال التجربة الشخصية للسيد الخامنئي دام ظله بما فيها من جهد ومعاناة ومواجهة للكفر العالمي الذي يتربّص بالإسلام والأمّة الإسلامية، فشكّلت هذه الأمور عاملاً مؤثراً في بلورة مسألة الولاء والبراءة في حياتنا السياسية والحركية وجهادنا وقتالنا في الوقت الحاضر.

مقالات الكتاب:

المقالة الأولى: معنى الولاية.

المقالة الثانية: العلاقة المهيمنة على الأمّة الإسلامية.

المقالة الثالثة: جنّة الولاية.

المقالة الرابعة: من هو الحاكم على البشرية؟.

المقالة الخامسة: حول الولاية.

المقالة السادسة: العلاقة بين الولاية والهجرة.

استفتاءات القائد

الغسل وأحكامه [1]*

- **كيفية غسل الجنابة:**

لا بدّ في الغسل الترتيبي – وبعد النية –، غسل الرأس والرقبة أولاً ثمّ الطرف الأيمن من البدن ثمّ الطرف الأيسر منه.

وأمّا في الغسل الارتماسي فلا بدّ أن يكون بدنه بالكامل في الماء دفعة واحدة على أن ينوي الغسل حينئذ.

- **عدم مراعاة الترتيب في غسل الجنابة:**

الغُسل بالكيفية المذكورة باطل لا يوجب رفع الحدث، وعليه تكون الصلوات بمثل هذا الغُسل باطلة يجب قضاؤها، وأمّا الصوم فمحكوم بالصحة مع اعتقاد صحة الغسل بالكيفية المذكورة وعدم تعمّد البقاء على الجنابة.

- **إزالة النجاسة قبل الغسل:**

لا يجب تطهير تمام البدن قبل الشروع بالغسل، بل يكفي ولو في الأثناء تطهير العضو المتنجّس قبل غسله، فلو لم تفعل ذلك كان الغسل والصلاة باطلين وتجب الإعادة.

- **الحدث الأصغر أثناء الغسل:**

لو أحدث بالأصغر أثناء الغسل لم يبطل على الأقوى، لكن يجب الوضوء بعده لكلّ ما اشترط به، والأحوط استحباباً استئناف الغسل قاصداً به ما يجب عليه من التمام أو الإتمام والوضوء بعده.

- **كفاية وصول الماء إلى تمام الأعضاء في الغُسل:**

لا يجب إمرار اليد على البدن أثناء الغسل، ويكفي وصول الماء إلى تمام ما يجب غسله بقصد الغسل.

---

* ١ بتصرف عن موقع مكتب سماحة ولي أمر المسلمين آية الله العظمى السيد علي الخامنئي (دام ظله) في طهران:
www.Leader.ir

• **السائل المشتبه بالمني بعد الاستبراء بالخرطات:**

إذا استبرأ المجنب بالخرطات دون أن يتبوّل فالسائل المشتبه الذي يخرج منه بعد الغسل محكوم بأنّه مني إلا إذا علم بأنّه لم يبقَ مني في المجرى.

• **الصلاة والصوم حال الجنابة:**

لو كان المكلف جاهلاً بالجنابة والغسل ولم يلتفت إلاّ بعد مضي عدّة سنوات يقضي الصلوات التي صلاها دون غسل، وأمّا الصوم فيجب عليه قضاء الأيام التي صامها دون غسل. ولو كان يعلم بحصول الجنابة ولكنّه يجهل بوجوب الغسل فعليه مضافاً إلى القضاء الكفارة أيضاً لو كان جهله عن تقصير، وأمّا لو كان جاهلاً بالجنابة رأساً ولم يلتفت إليها عند طلوع الفجر فلا قضاء عليه ولا كفارة.

• **إجزاء الغسل عن الوضوء:**

لا يجزي عن الوضوء إلا غسل الجنابة.

• **وقت غسل يوم الجمعة والعيدين:**

وقت غسل الجمعة من طلوع الفجر الثاني إلى الزوال، بل يمتدّ إلى الغروب ولكن الأحوط أن ينوي القربة المطلقة دون تعرضٍ للقضاء أو الأداء، ويجوز تقديمه يوم الخميس إذا خاف إعواز الماء يوم الجمعة.

ووقت غسل العيدين من الفجر إلى الزوال، ويؤتى به بعد الزوال إلى الغروب رجاءً لو فاته قبل ذلك.

التيمّم وأحكامه [1]*

1- من مسوّغات التيمّم: فقدان الماء:

وجوب الفحص عند فقدان الماء:

يجب الفحص عن الماء حتّى اليأس، وفي الصحراء يكفي الطلب قدر مسافة رمي سهم في الوعرة، وقدر مسافة رمي سهمين في السهلة من الجوانب الأربعة مع احتمال وجوده في الجميع.

2- كيفية التيمم:

أن ينوي ابتداءً التيمّم، ثمّ يضرب بكفّيه على ما يصحّ التيمّم به، ثمّ يمسح بهما تمام الجبهة وطرفيها من منبت الشعر الى الحاجبين وأعلى الأنف، ثمّ يمسح ظاهر يده اليمنى بكفه اليسرى وظاهر اليد اليسرى بكفّه اليمنى، والأحوط وجوباً أن يضرب بكفّيه مرّة ثانية ويمسح ظاهر اليد اليمنى باليسرى وظاهر اليسرى باليمنى. ولا فرق في ذلك بين التيمّم بدل الغسل والتيمّم بدل الوضوء.

3- ما يصحّ التيمّم به:

التيمّم على الأسمنت والبلاط (الموزاييك):

لا إشكال في التيمم بالأسمنت أو البلاط، وإن كان الأحوط ترك ذلك.

التيمّم بالأسفلت:

لا يصح التيمّم بالقير (الزفت).

التيمّم بالغبار:

لا يصح التيمّم بالغبار اختياراً إلاّ إذا فقد الصعيد.

---

* [1] بتصرّف عن موقع مكتب سماحة ولي أمر المسلمين آية الله العظمى السيد علي الخامنئي (دام ظله) في طهران: www.Leader.ir

4 - من شرائط التيمّم:

طهارة أعضاء التيمّم:

لا يبعد عدم شرطية طهارة أعضاء التيمم مطلقاً، وإن كان الأحوط طهارتها مع الإمكان.

5 - أحكام التيمّم:

كفاية التيمّم في الحدث الأكبر عن الوضوء:

إذا تيمم بدلاً عن غسل الجنابة أجزأه ذلك عن الوضوء، بخلاف ما لو تيمّم عن سائر الأغسال الأخرى فإنّه يحتاج إلى تيمّم آخر بدلاً عن الوضوء.

طرو الحدث الأصغر بعد التيمّم بدلاً عن الغسل من الحدث الأكبر:

الأحوط التيمّم مجدّداً بدلاً عن الغسل، ثمّ الوضوء أو التيمم بدلاً عنه مع عدم إمكانه.

إشادات بالقائد

- إنّني بحمد الله أنصب جنابك الموصوف بحسن السابقة والجدير بالعلم والعمل، لإمامة جمعة طهران *١.

- لقد ثبّت أعداء الثورة بمحاولة اغتيالك، أنت سليل الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم وآل الحسين بن علي عليهم السلام، ولا لجرم سوى أنّك خدمت الإسلام والدولة الإسلامية.

إنّك جندي مضحّي في جبهة الحرب، ومعلّم في المحراب، وخطيب قدير في الجمعة والجماعات، ومرشد شفيق في ساحة الثورة *٢.

لقد أزعجهم ميزان فكرك السياسي وحمايتك للشعب ومخالفتك للظالمين، وبمحاولة اغتيالك تعدّى هؤلاء على عواطف الملايين من الناس الملتزمين في سائر أنحاء الدولة بل في العالم، ولم يكن لهم آية رؤية سياسية لأنّهم وصلوا إلى درجة أقدموا فيها على هذه الجريمة بعد خطابكم في المجلس والجمعة وأمام الناس.

لقد حاولوا اغتيال من تصدح دعوته بالصلاح والسداد في آذان مسلمي العالم .

- لقد قام هذا الشعب الملتزم بعزم أكيد وقدم ثابتة، من العجوز ذي التسعين سنة إلى الشباب أول بلوغهم بالاندفاع نحو صناديق الاقتراع للمرة الرابعة لتحديد مصيره، فزلزل المتوهّمين واختار رجلاً شريفاً من سلالة الأنبياء عليهم السلام لخدمة الإسلام وإيران والمسلمين والشعب، ووضع هذه المسؤولية الثقيلة في عهدة إنسان عمل أربع سنوات في هذا المقام بصدق وتعهّد ورؤية ثاقبة لخدمة الشعب والإسلام وإيران، وكان هذا العمل، بعد الخدمات التي قدّمها قبل الثورة وبعدها، فجزاه الله خيراً *٣.

---

*١ من كلام للإمام الخميني(قده)، بتاريخ: ١٣٥٨/١٠/٢٤هـ.ش.

*٢ من كلام للإمام الخميني(قده)، بتاريخ: ١٣٦٠/٤/٧هـ.ش.

*٣ من كلام للإمام الخميني(قده)، بتاريخ: ١٣٦٤/٦/١٣هـ.ش

من شهادات العلماء حول مرجعية القائد الخامنئي دام ظله
سماحة أية الله السيد جعفر كريمي، وسماحة أية الله السيد عباس خاتم اليزدي

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف أنبيائه محمد المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم وعلى آله عليهم السلام الأئمة الهداة الى الله تعالى الأدلاء على مرضاته...

نرفع تعازينا برحيل بقية السلف الصالح شيخ الفقهاء آية الله العظمى الأراكي قدس سره تغمّده الله برحمته الى ساحة الإمام الحجة بقية الله أرواحنا وأرواح العالمين له الفداء، وإلى نائبه المعظم قائد الثورة الإسلامية آية الله العظمى السيد الخامنئي دام ظله. وإلى سائر علماء الدين الأعلام دامت بركاتهم.

نقول مستعيناً بالله العلي القدير، إجابة لطلب إخواننا المؤمنين أعزهم الله تعالى، إنّه بعد العناية بأهمية مقام النيابة عن صاحب الأمر الإمام الحجة صلوات الله عليه وعلى آبائه المعصومين، ولا سيما في الوقت الراهن العصيب، ومع الالتفات إلى ما يعتبر شرعاً في نيل هذا المنصب الإلهي الخطير من الشرائط الخاصة الهامّة، ونظراً لما أحرزناه وانكشف لدينا من توافر المؤهلات الشرعية للمرجعية والتقليد في شخص زعيم الأمة قائد الثورة الإسلامية العلامة المجاهد الفقيه المتضلّع آية الله السيد علي الحسيني الخامنئي، دامت بركاته المتتالية، نرى أنّ تقليد المعظم له أدام الله ظله الوارف لا إشكال فيه ومجزئ ومبرئ للذمة إن شاء الله.

حررناه بتاريخ: 27/6/1415 هـ.ق.

السيد عباس خاتم اليزدي / السيد جعفر كريمي

طيب الذاكرة

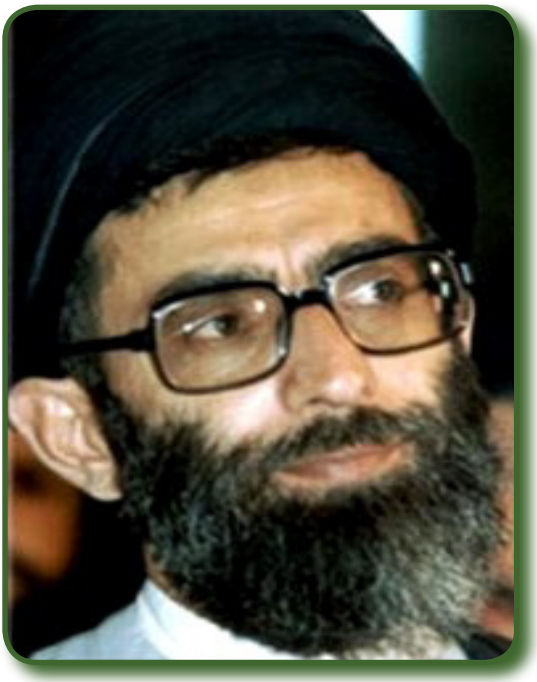

أرأيت ما فعل هؤلاء الأطفال؟!

كلّ مرّة أتحدّث فيها مع الإمام قدس سره عن تضحيات الناس، ينتابه الهياج ويتأثّر بشدّة، مثلاً حينما كسّر الأطفال صناديق توفيرهم الفخارية وأهدوا ما فيها للجبهات، وتكوّن تلٌّ من الأموال التي كانت فيها، تأثّر الإمام قدس سره وهو في المستشفى لمشاهدة المنظر من التلفاز، وقال لي إذ كنت حينها عنده: أرأيت ما فعل هؤلاء الأطفال؟! ولاحظت أنّ عينيه اغرورقتا بالدموع وأخذ بالبكاء .

أنا أتحدث من عين خوش!

على حدّ تعبير الإمام علي عليه السلام: «من نام لم يُنَم عنه». إذا غلبكم النوم في الخندق فليس معنى ذلك أنّ العدو في الخندق المقابل نائمٌ أيضاً، أنت نمت، فحاول أن تستيقظ.

علينا التنبّه إلى أنّ الثورة الثقافية معرّضة للخطر، كما أنّ أساس ثقافتنا الوطنية والإسلامية معرضة للخطر من قِبَل أعدائنا.

أتذكّر في بدايات الحرب أنّ تقارير كانت تصلنا تفيد أنّ العدو تقدّم إلى المنطقة الفلانية، أو أنّه يقصف المكان الفلاني. وكانت هذه الأخبار تتكرّر دائماً من قبل القوى المؤمنة(الحزب اللهيّة) في الأوساط الثورية المختلفة، لكنّ الشخص المسؤول عن القوات المسلّحة كان ينكر ذلك ويقول: هذه الأخبار كاذبة، ومن قال أصلاً أنّ العراق يهاجمنا؟! فشاع بين الناس أنّ العدو احتل «عين خوش»، فتوجّه هذا الشخص إلى هناك وأجرى مقابلة تلفزيونية قال فيها: يقولون إنّهم احتلوا عين خوش. ها أنا ذا أتحدّث لكم الآن من عين خوش! وخرج بعدها من عين خوش فاستولى العدو عليها بعد ثلاث أو أربع ساعات من ذلك! نعم، كان العدو خارج عين خوش - لم يكن في عين خوش -، لكنّ هذا لا يعني أنّ العدو غير موجود.

سَوق الطلبة إلى الجندية:

لم يكد يمضي أكثر من بضعة أيام على الهجوم على المدرسة الفيضية حتى بدأت السلطات في قم باعتقال الطلبة وسوقهم إلى الخدمة العسكرية. فكانت الشرطة تلقي القبض على الطلبة في المدينة وتسلّمهم إلى دائرة التجنيد العامّة. ومن خلال يوم واحد ألقوا القبض على حوالى أربعين شخصاً، وكان الشيخ رفسنجاني أحد هؤلاء. وقد كان الطلبة مُعفَون بنصّ القانون من الخدمة العسكرية، وكانوا يحملون وثيقة بهذا الإعفاء، وكان متّبعاً منذ القِدم في كلٍّ من مدينة قم ومشهد بأن يُعفى الطلبة من الجندية، وتمنح لهم وثيقة من قبل المسؤولين عن الحوزات تثبت هذا الإعفاء.

وإنّ إعفاء طلبة الحوزة العلمية من الخدمة العسكرية كان قد أضحى دافعاً لأن يجتمع الآلاف من الشباب المتعلّم في حوزة قم؛ وكان لهيب النضال يتأجّج بوحي من هؤلاء الشباب الذين كانوا مشمولين بالعفو من الجندية.

ولقد شعرت السلطة بأنّ هناك خطراً جادّاً يتهدّدها من قبل هؤلاء الشباب الذين كانت قد منحتهم وثيقة الإعفاء من الخدمة العسكرية. ولذلك أخذت تفكّر بفكرة معقولة في ظاهرها، وهي: أنّها، ومن خلال تجاهلها للإعفاء المسموح لطلبة العلوم الدينية بسبب دراستهم، بإمكانها إرباك الحوزة تماماً. وإذا ما هجمت على قم وساقت مجموعة من طلبة الحوزة الى معسكرات التجنيد، فسوف يدبّ الذعر والرعب في أوساط الحوزة، وسيفرّ الطلبة الشبان من قم ويلجأون الى مدنهم وقراهم، وبعد ذلك ستنهار أركان الحوزة وتنتهي الضجّة. هذا ما كانت تخطّط له السلطة. ولم نكن نعي هذه الدسيسة تماماً بادئ الأمر، وكنّا ننظر إليها نظرة حادثٍ عابر.

وبعد مرور بضعة أيام على الحادث تنبّهنا الى أنّ هذه الخطوة خطيرة؛ لأنّه إن تقرّر أن يلقوا القبض على طلبة الحوزة ويرسلونهم إلى الجندية، فستنتج عن ذلك مشكلات

حقيقية في الحوزة، إذ سيُجبر الطلبة حينها إمّا على ترك الحوزة والهجرة الى ديارهم ومواطنهم، أو الالتحاق بالخدمة العسكرية، وفي كلتا الحالتين سيلحق بالحوزة ضرر كبير. بيد أنّ الإمام الخميني قدس سره تدخّل مرّة أخرى وأوجد حلاً للمعضلة بفضل درايته؛ إذ طلب في أحد بياناته إلى طلبة الحوزة أن يلتحقوا بالخدمة العسكرية، وأن يعملوا في المعسكرات على تعليم الجنود والعسكريين وأفراد الجيش درس الثورة والنضال، وذلك الذي تعلّموه في الحوزة.

وقد أوجد بيان الإمام قدس سره ذعراً ورعباً لدى السلطة والجهاز الحاكم، إذ ماذا سيحدث لو تقاطر فجأة آلالاف الطلبة على معسكرات التجنيد بهذه الخلفية الذهنية؟، وهكذا كان البيان سبباً في أن تتوقّف حملات الاعتقال هذه مباشرة، وأن تكتفي السلطة بأولئك الأربعين الذين كانوا قد ألقَوا القبض عليهم في بداية الهجوم على الحوزة، وقامت بنقلهم الى طهران والاحتفاظ بهم في حديقة الشاه (سابقاً).

صناعة الإنسان هي بالدرجة الأولى إصلاح الروح وبناؤها. فسكينة الإنسان تنجم عن الروح والأخلاق التي تستمد وتنبع من الدين. فهذه هي صناعة الإنسان تبنتها بالدرجة الأولى كل الثورات الإلهية وبعثة الأنبياء عليهم السلام. والإنسان إذا تغيّر تغيّر العالم.

الإمام القائد الخامنئي دام ظله